

جُزْءٌ فِيهِ
الرَّذَعَالِيُّ مَنْ يَقُولُ
الْقُرْآنَ مَخْلُوقَ

لِابْنِ النَّجَّادِ الْجَنْبَلِيِّ

تحقيق ودراسة
عبد السلام عمر علي

أخبرنا الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، ، الثقة ، ناصر السنة ، أبو الفضل
محمد بن ناصر السلمي ببغداد في شهر صفر من سنة إحدى وأربعين
وخمسمائة .

قال : أنبأ الشيخ الصالح أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد
الصيرفي بقراءتي عليه في شوال من سنة خمسمائة
قال : وأنبأ الشيخ الصالح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر
الحريري ، في شعبان .

قال : أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن محمد قراءة عليه فأقر به
قال أنبأ أبو نصر محمد بن أحمد بن حستون القدسي ، قال :
١ - ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد ، قال : ثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - قال : حدثني أبي - رحمه الله
تعالى - قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله لم
يكلم موسى بن عمران يستتاب ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه . (١)

(١) إسناده صحيح .

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٧٥) ، وأبو داود في «مسائل أحمد»
(١٦٩٥ و ١٧٢٢) ، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٤ و ٥٣١) ، والآن في
«الشرعة» (٧٢٣ و ٧٢٤ و ٢١٢٦) ، ومن طريق المصنف : البيهقي في «الأسماء
والصفات» (٥٤٥-٥٤٦) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٠٥-٥٨٠) ،
وابن بطة في «الإبانة» (٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤) .

وهو عند أبي نعيم في «الحلية» (٧/٩) ، عن الفضل بن إسحاق الدوري ، عن ابن
مهدي .

٢ - قال : ثنا أحمد ، ثنا عبدالله بن أحمد بن [حنبل]^(١) قال :
حدثني أبي رحمه الله ، قال : ثنا سريج بن النعمان^(٢) ، قال : حدثني
عبد الله بن نافع ، قال : كان مالك بن أنس يقول :
«الإيمان قول وعمل» ، ويقول : «وكلَّم الله عز وجل موسى»
وقال مالك : «الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه
شيء» .^(٣)

(١) سقطت من الأصل .

(٢) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري ، أبو الحسين ، ويقال أبو الحسن البغدادي ،
وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، وكذا أبو داود ، وقال : «غلط في أحاديث» ،
وقال النسائي : «ليس به بأس» .

قال في «التقريب» (ص / ١٩٩) : «ثقة يهم قليلا» .

انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣/ ١١١) .

(٣) إسناده صحيح : فيه عبدالله بن نافع ، وهو ابن أبي نافع الصائغ القرشي
المخزومي المدني ، ثقة في حفظه لين .

وهذا الأثر من روايته عن مالك ، وهو ثبت فيما يرويه عن مالك ، قال أحمد : «لم
يكن صاحب حديث ، كان ضيقا فيه ، وكان صاحب رأي مالك ، وكان يفتي أهل المدينة
برأي مالك ، ولم يكن في الحديث بذاك» .

قال ابن سعد : «كان قد لزم ابن أنس لزوما شديدا ، لا يقدم عليه أحد» .

وقال أبو داود : «كان عبدالله عالماً بمالك» . وقال أحمد بن صالح :

«كان أعلم الناس بمالك ، وحديثه» .

قلت : أما حديثه فلا .

والأثر أخرجه عبدالله في «السنة» (١١ و ٢١٣ و ٥٣٣) ، وزاد : «وتلا هذه الآية
﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ وعظم عليه الكلام ،
واستشعنه » .

٣ - قال : انبأ أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، قال سألت أبي عن قوم يقولون : لما كلم الله عز وجل موسى لم يتكلم بصوت ، قال أبي : «تكلم تبارك وتعالى بصوت ، وهذه أحاديث نرويهما كما جاءت» ، وقال أبي : «حديث ابن مسعود إذا تكلم الله عز وجل يسمع له صوت كمر السلسلة على الصفوان» ، قال أبي : «فهذا الجهمية تنكره» ، وقال أبي : «وهؤلاء كفار ، يريدون أن يوهوا على الناس ، من زعم أن الله لم يتكلم فهو كافر ، ألا إنا نروي هذه الأحاديث كما جاءت»^(١) .

٤ - ثنا أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال سمعت أبا معمر الهذلي^(٢) يقول : «من زعم أن الله لا يتكلم ، ولا [ق/٨٨/١] = وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول السنة» (٥٧٩) مقتصرًا على قوله : «كلم الله عز وجل موسى» ، وكذا ابن بطة في «الإبانة» (٤٩١) . وأخرجه أبو داود في «المسائل» (١٦٩٩) مقتصرًا على قوله : «الله في السماء ، وعلمه في كل مكان ، لا يخلو من علمه مكان» .

وعلق البخاري في «خلق أفعال العباد» (٧٦) قوله : «القرآن كلام الله» . (١) أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٣٤) ، وأما أثر ابن مسعود فسيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

(٢) الإمام الحافظ الكبير الثبت ، أبو معمر ، إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي الهروي ، ثم البغدادي القطيعي . ولد سنة نيف وخمسين ومئة .

أخذ عن : شريك القاضي وإسماعيل بن جعفر ، وابن المبارك ، وسفيان ابن عيينة ، وخلق .

وحدث عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وبقي بن مخلد ، وصالح جزرة ، وصاعقة ، وأبو يعلى ، وعبد الله بن أحمد وغيرهم . مات في منتصف جمادى الأولى سنة ٢٣٦ هـ ، انظر «سير أعلام النبلاء» (٦٩/١١) .

يسمع ، ولا يبصر ، ولا يغضب ، ولا يرضى ، وذكر أشياء من هذه الصفات فهو كافر بالله ، إن رأيتموه على بئر واقفًا فألقوه فيها فهذا دين الله ؛ لأنهم كفار. (١)

٥ - ثنا أحمد ، قال ثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ، الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال :

«إذا تكلم الله بالوحي يسمع صوته أهل السماء فيخرون سجداً ، حتى إذا فُزع عن قلوبهم ، قال : سكنت عن قلوبهم ، نادى أهل السماء ، وماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق ، قال : كذا وكذا» (٢)

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في « السُّنة » (٥٣٥) .
(٢) إسناده صحيح ، إلا ما يخشى من تدليس عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، إن ثبت ذلك في حقه ، وقد أخرج له الجماعة ، وقد توبع كما سيأتي .
قال السجزي بعد أن أورده بسند المصنف في «رسالته إلى أهل زبيد» (ص: ١٦٦) ذكره بهذا اللفظ عبد الله بن أحمد ، عن أبيه في «كتاب الرد على الجهمية» «وما في رواته إلا إمام مقبول» .

وقد تابع المحاربي على روايته بلفظه ومعناه موقوفاً جمع من الحفاظ الأثبات :

- ١- ابن نمير : عند عبد الله في «السُّنة» (٥٣٧) ، وسيأتي .
- ٢- جرير : عنده أيضاً (٥٣٧) ، وسيأتي .
- ٣- أبو معاوية الضرير : في وجه عنه كما يأتي
- ٤- شعبة : عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٠٩) ، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠٨) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٤٩) .
- ٥- أبو حمزة السكري : وهو محمد بن ميمون المروزي عند البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٦٥)

٦- حفص بن غياث : عنده أيضاً (٤٦٦)

٧- سفيان الثوري : عند أبي الشيخ في «العظمة» (١٤٤)

٦ - ثنا أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي^(١) ، قال : ثنا أبو معمر ، قال : ثنا جرير ، عن الأعمش . قال : وثنا ابن نمير ، وأبو معاوية^(٢) كلهم ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال :

= ٨ - شريك بن أبي نمر : عند ابن خزيمة (٢١٠)

٩ - وكيع : عند المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (١ / ٢٣٧) عن إسحاق بن راهويه ، وابن خزيمة (٢١١) عن سلم بن جنادة عنه موقوفاً .

وقد خالفهما محمد بن إسماعيل البخاري عند ابن بطة في « الإبانة » (١٤) ، فرواه عنه عن الأعمش مرفوعاً ، ولا يخفى أن روايتهما مقدمة على روايته ، إن لم يكن هذا وهما منه . (١) كذا رواه أحمد عن أبي معاوية على الوقف ، وهو الذي صرح به اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٥٤٨) ، وكذا الحافظ حيث قال في « تغليق التعليق » (٣٥٤ / ٥) : « ورواه الإمام أحمد عن أبي معاوية فوقه » .

قلت : والذي عند ابن بطة في « الإبانة » (١٥) عنه الرفع ، فلعلّ الوهم فيه ممن رواه عن عبد الله بن أحمد ، أو ممن دونه ، ولا يبعد أن يكون من ابن بطة ، فقد قال الذهبي في « المغني » (٢ / ٤١٧) : « إمام ، لكنّه لين صاحب أوهام » .

(٢) أبو معاوية ، هو محمد بن خازم التميمي السعدي ، الضرير ، الكوفي .

روى عن الأعمش ، وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة ، وغيرهم .

وروى عنه أحمد ، وزهير بن حرب ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

كان أحفظ الناس لحديث الأعمش ، ومن أثبتهم فيه ، كما صرح بذلك غير واحد من الأئمة ، كأحمد ، وابن معين ، وهو من أقران يحيى القطان ، كان يرى الإرجاء ، وقد أخرج له الجماعة . انظر « تهذيب الكمال » (٦ / ٢٩٦) .

وقد اختلف عليه في هذا الحديث ، فرواه عنه موقوفاً :

- أحمد بن حنبل : وقد تقدم .

- محمد بن المثني .

= - سلم بن جنادة : كلاهما عند ابن خزيمة في « التوحيد » (٢٠٨) .

= ورواه عنه مرفوعاً:

- سعدان بن نصر: عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٣٢) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٩٣/١١).

- علي بن حرب : عند ابن بطة في «الإبانة» (١٢) .

- علي بن أشكاب: عند أبي داود (٤٧٣٨) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٠٧) ، وابن حبان (٣٧) ، والآجري (٧١٢) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٣٣) ، والخطيب في «التاريخ» (٣٩٢/١١) .

- علي بن مسلم : عند أبي داود (٤٧٣٨) ، والبيهقي من طريقه في «الأسماء والصفات» (٤٣٤) .

- أحمد بن أبي سريج: عند أبي داود (٤٧٣٨) .

- محمد بن عبدالله المخرمي: عند ابن بطة في «الإبانة» (٥٠١) .

- الحسن بن محمد الصباح : عند اللالكائي (٥٤٨) ، وكذا في «التغليق» (٣٥٤/٥) .
والصواب إن شاء الله وقفه ، وذلك لأمر:

١- قد رواه جمع من الحفاظ الأثبات من أصحاب الأعمش موقوفاً .

٢- الاختلاف فيه على أبي معاوية ، ومن رواه عنه موقوفاً أثبت .

٣- من هو من طبقة الأعمش قد رواه عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود موقوفاً ، وهم :

- الحسن بن عبيد الله النخعي : أشار إليها الدارقطني في «علله» (٢٤٣/٥) ، والحافظ في «الفتح» (٤٦٥/١٣) .

- منصور بن المعتمر : عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٠٩) .

٤- أن البخاري ذكره في صحيحه معلقاً ، مما يدل على ميله إليه .

ولذا قال الألباني في «الصحيحة» (٢٨٣/٣) :

«والموقوف وإن كان أصح من المرفوع ، ولذلك علقه البخاري في صحيحه ...» .

٥- الحفاظ النقاد على ترجيح الوقف ، كالدارقطني حيث قال في «علله»: (٢٤٣/٥) =:

« إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء له صلصلة كصلصلة الحديد على الصفا ».

قال أبو عبد الرحمن^(١) : قد روى هذا الحديث بعض الشيوخ عن قران بن تمام^(٢) ، ورواه أيضا أبو معاوية فرفعه مرة ببغداد عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله ، ورفعته عن النبي ﷺ .

= « والموقوف هو المحفوظ » .

وقال الخطيب في «تاريخه» بعد ذكره لرواية علي بن أشكاب التي فيها الرفع وقد تقدمت :

«هكذا رواه ابن أشكاب عن أبي معاوية مرفوعاً ، وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريج الرازي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن مسلم الطوسي جميعاً عن أبي معاوية ، وهو غريب ، ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفاً ، وهو المحفوظ» .
(١) أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن أحمد .

(٢) قرآن (بضم القاف وتشديد الراء) بن تمام الأسدي ، الوابلي : وثقه أحمد ، وابن معين ، والدارقطني ، وقال أبو حاتم : «شيخ لين» ، وقال أحمد مرة : «ليس بشيء» - انظر «تهذيب الكمال» (٤٧٥/٦) .

قال الحافظ في «التقريب» (ص/١١٣) : «صدوق له أوهام» .
وقال ابن سعد : «منهم من يستضعفه» كما في «المغني» (٥٢٣/٢) .
قلت: قد تابعه على رفعه محاضر بن المورع عند ابن بطة في «الإبانة» (١٣) ، ومحاضر قال فيه أحمد : «سمعت منه أحاديث ، لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلاً جداً» .

وقال أبو حاتم : «ليس بالمتين يكتب حديثه» .
انظر : «تهذيب الكمال» (٤٣/٦) .
ومما يجب التنبيه عليه أن هذا الأثر له حكم الرفع ، وإن كان موقوفاً لفظاً ، وذلك لأنه مما لا مجال للرأي فيه .

٧ - ثنا أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة ، وأبو معمر ، قالا : ثنا جرير^(١) ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن أبي الحارث^(٢) ، عن ابن عباس قال :

« إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد » ، فذكر نحو حديث الأعمش عن مسلم^(٣) .

= ويشهد له من المرفوع ما أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢) ، عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أن الحارث بن هشام - رضي الله عنه - سأل رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، كيف يأتيك الوحي ؟ ، فقال رسول الله ﷺ : « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس ، هو أشده عليّ ، فيُفْصَم عني وقد وعيت عنه ما قال .. الحديث .

ولهذا الأثر شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً عند البخاري (٤٧٠١ ، ٤٨٠٠ ، ٧٤٨١) ، والترمذي (٣٢٢٤) .

وعن ابن عباس موقوفاً كما سيأتي عند المصنف

(١) جرير هو ابن عبد الحميد .

(٢) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي .

أمه هند بنت أبي سفيان ، ولد في عهد النبي ﷺ وحنكه ، ثقة . أخرج له الجماعة ، انظر « تهذيب الكمال » (٤ / ١٠٨)

(٣) إسناده ضعيف ، وهو حسن .

فيه يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله الكوفي قال الحافظ في « تقريبه » (ص / ٦٠١) : « ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن ، وكان شيعياً » .

أخرج له مسلم والأربعة ، والبخاري في « الأدب المفرد » ، وبه ضعفه الذهبي حيث قال في « العلو » (٢٦٦) : « يزيد ليس بالحافظ » .

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » (٥٣٨) ، والدارمي في « الرد على الجهمية » (٣٠٩) ، و« الرد على بشر المريسي » (١ / ١٨٩) .

ولكن الأثر قد ورد بإسناد حسن عن ابن عباس ، فقد أخرج أبو نعيم في « الدلائل » =

٨ - ثنا أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال
حدثني أبي ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ،
عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث^(١) ، قال :
أخبرني جرير بن جابر الخثعمي ، أنه سمع كعباً^(٢) .

= (ص/ ١٨٠) ، والبيهقي في « دلائله » (٢ / ٢٤٠) من طريقين عن عطاء بن
السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ضمن أثر مطول .
قلت : هذا من صحيح حديث عطاء فهو وإن كان قد اختلط بأخرة فالراوي عنه هنا
حماد بن سلمة ، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه .
قال ابن الكيال في « الكواكب النيرات » ص ٦٣ :

« وقد استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة عنه أيضاً ، قاله ابن معين ، وأبو داود ،
والطحاوي ، وحمزة الكتاني ، ذكر ذلك عن ابن معين ابن عدي في « الكامل » ، وعباس
الدوري ، وأبو بكر بن أبي خيثمة » ، وانظر ما بعده ، « والكامل » لابن عدي (١٩٩٩ / ٥) .
□ فائدة : اختلفت النسخ الخطية لكتاب « الرد على المريسي » في الراوي عن جرير
ففي بعضها « عمر بن شبة » ، وفي بعضها « عمر بن أبي شبة » ، وصوب المعلق كونه
« عثمان ابن أبي شبة » ، وتصويبه صائب لما في كتابنا هذا .
وهذا من فوائد هذا الكتاب ، وهو كذلك في « العلو » للذهبي (٨٣ / ١) ، فالحمد لله .
(١) عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، من الثقات النبلاء العباد ،
أحد الفقهاء السبعة .

وقد اختلف في اسمه ، فقليل : محمد ، وقيل : أبو بكر ، والصحيح أن اسمه وكنيته
واحد انظر « تهذيب الكمال » (٨ / ٢٥٢) .

وكعب هو ابن ماته الحميري ، العلامة الخبر ، الذي كان يهوديا فأسلم بعد وفاة
رسول الله ﷺ ، وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر - رضي الله عنه - فجالس أصحاب
محمد ﷺ ، فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية ، ويحفظ عجائب ، ويأخذ السنن عن
الصحابة ، وكان حسن الإسلام ، متين الديانة ، من نبلاء العلماء .
انظر « سير أعلام النبلاء » (٣ / ٤٨٩ - ٤٩٤) .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه جرير ، ويقال جزء بن جابر الخثعمي صاحب كعب الأخبار ، ذكره ابن أبي حاتم =

٩ - قال أبو عبد الرحمن عبد الله : وحدثني محمد بن عبيد بن حساب^(١) ، قال حدثني محمد بن ثور^(٢) عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن [ق/٨٨/٢] أنه أخبره جرير بن جابر الخثعمي أنه سمع كعب الأحبار .

١٠ - وثنا أحمد قال : وثنا عبد الله قال حدثني أبو معمر قال : ثنا [ابن] معاذ^(٣) ، وأبو سفيان المعمر^(٤) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن

= في « الجرح والتعديل » (٢ / ٥٤٦) ، وغيره ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قال البيهقي في « الأسماء والصفات » (٢ / ٣٣) : « هو رجل مجهول » .

وانظر رقم (٩ ، ١٠) وما كتبناه في المقدمة .

(١) محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري ، البصري ، وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم :

« صالح » ، وقال أبو داود : « حجة » ، مات سنة (٢٣٨ هـ) .

انظر « تهذيب الكمال » (٦ / ٤٢٤)

(٢) محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، وكان

موصوفاً بالصلاح .

قال عبد الرزاق : « محمد بن ثور صَوَّام قَوَّام » .

مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها أو بعدها بقليل .

انظر « تهذيب الكمال » (٦ / ٢٥٩)

(٣) ابن معاذ : عبد الله بن معاذ بن نشيط ، الصنعاني ، صاحب معمر صدوق ،

تحامل عليه عبد الرزاق ، قال ابن معين مبالغاً في نفي التهمة عنه : « هو أوثق من

عبد الرزاق » ، أخرج له الترمذي ، والنسائي انظر « التقريب » (ص ٣٢٤) ، و« تهذيب

الكمال » (٤ / ٢٩٢) .

(٤) أبو سفيان المعمر ، هو محمد بن حميد الشكري ، نزيل بغداد ، ثقة ، روى

عن سفيان الثوري ، ومعمر بن راشد ، وغيرهما مات سنة ١٨٠ هـ .

= استشهد به البخاري ، وروى له مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه .

أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن جرير بن جابر
الختعمي أنه سمع كعباً يقول :

«كَلَّمَ الله موسى، كلمه بالألسنة كُلِّها قبل لسانه ، فطفق موسى
يقول: يارب ! يارب ! ما أَفْقَهُ هذا»، حتى كلمه آخر ذلك بلسانه مثل
صوته ، فقال موسى : « هذا يارب كلامك؟ » ، فقال الله عز وجل :

« لو كلمتكم بكلامي لم تكن شيئاً - أو - لم تستقم » ، قال :

« يارب ! فهل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ » قال :

« لا ، وأقرب شبهها بكلامي أشد ما يسمع الناس من الصواعق » ،

والحديث على لفظ أبي عن عبد الرزاق^(١)

= انظر « تهذيب الكمال » (٦ / ٢٨٨) ، « والتقريب » (ص / ٤٧٥) .

(١) أخرجه عبد الله في « السنة » (٥٣٩) ، وعبد الرزاق في « تفسيره » (٢٣٨ / ٢ / ١) ،
والطبري في « تفسيره » في مواضع (١٠٨٤٣ و ١٠٨٤٥ و ١٠٨٤٦ و ١٠٨٤٧) ، وابن
أبي حاتم في « تفسيره » (١١١٩ / ٤) ، والدارمي في « الرد على الجهمية » (٣٢١) ،
والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٦٠٢) ، وابن بطة في « الإنابة » (٤٨٠) ، من
طرق عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن جرير بن جابر ، عن كعب به ،
وعلمته كما تقدم (٨) ابن جابر هذا فإنه مجهول

قال ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٨٢) : « فهذا موقف على كعب الأخبار ، وهو
يحكي عن الكتب المتقدمة المشتملة على أخبار بنى إسرائيل ، وفيها الغث والسمين » .

قلت : هذا إن كان الإسناد إلى كعب سالماً من القادح ، وهو ليس كذلك ، ولذا قال
الألباني - رحمه الله - في تعليقه على « الرد على الجهمية » (ص / ٩٣) : « هذا في
الإسرائيليات التي لا يعتد بها ، والله تبارك وتعالى يقول : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ على أن
في ثبوته عن كعب الأخبار نظراً » .

١١ - ثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا محمد بن بكار^(١) ، قال : ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب^(٢) قال : قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام : « بما شبّهت صوت ربك عزّ وجلّ ؟ » قال : « شبّهت صوته بصوت الرعد حين لا يترجع تبارك وتعالى » .^(٣)

(١) محمد بن بكار بن ريان الهاشمي ، أبو عبد الله البغدادي الرصافي ، وثقه ابن معين ، وقال مرة : « شيخ لأبأس به » ، وهما بمعنى واحد عنده ، ووثقه أيضاً الدارقطني ، مات سنة ٢٣٨ هـ .

انظر « تهذيب الكمال » (٦ / ٢٥١) ، « والتقريب » (ص ٤٧٠) .

(٢) محمد بن كعب ، هو القرظي ، تابعي ، ثقة ، رجل صالح ، عالم بالقرآن روى له الجماعة ، مات سنة ١١٩ هـ ، انظر : « تهذيب الكمال » (٦ / ٤٩٠) .
(٣) إسناده ضعيف .

في إسناده أبو معشر ، وهو نجيح بن عبد الرحمن المدني ، قال الحافظ في « تقييده » (ص : ٥٥٩) : « ضعيف ، أسنّ واختلط » .

وهو بهذا الإسناد عند عبد الله بن أحمد في « السنّة » (٥٤٢) ، والآجري في « الشريعة » (٧٣٥) .

وقد تابعه عند الطبري في « تفسيره » (١٠٨٤٤) عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بلفظ : « قال موسى : الرعد الساكب »

وعمر بن حمزة ضعيف كما في « التقريب » (ص : ٤١١) ، ضعفه ابن معين والنسائي ، وقال أحمد كما في « المغني » (٢ / ٤٦٥) : « أحاديثه مناكير » .

وله علة أخرى وهي شيخ الطبري سفيان بن وكيع بن الجراح في « التقريب » (ص : ٢٤٥) : « كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه مائيس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه »

قلت : فلا يصلح هذا عاضداً لسند المصنّف لشدة ضعفه ، والله أعلم .
ولأثر محمد بن كعب هذا شاهد من حديث جابر بن عبد الله ضمن حديث مطول =

١٢ - ثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني محمد بن بكار، قال: ثنا أبو معشر، عن أبي الحويرث^(١) عبد الرحمن بن معاوية قال: « مكث موسى عليه السلام أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين »^(٢)

١٣ - ثنا أحمد قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني محمد

= وفيه : « قال - أي موسى عليه السلام - : ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أحلى حلاوة ، وسمعتموه قط ، فإنه قريب منه ، وليس به » .

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩ / ٢٩٧٣) ، والبخاري في «المسند» (٣ / ١٠٥ كشف الأستار) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٦٠١) ، وابن بطة في «الإبانة» (٤٨٠) ، والآجري في «الشرعية» (٧٣٣) لكن بدون زيادة موطن الشاهد .

قلت : في إسناده الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو مجمع على ضعفه ، وبه ضعفه البيهقي في «الأسماء والصفات» ، وابن كثير في «تفسيره» (٣٨٢/٤) فقال: «هذا إسناد ضعيف ، فإن الفضل الرقاشي هذا ضعيف بمرة» .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٦١)، وقال: «هذا حديث ليس بصحيح» .

تنبيه : الذي وقع في المطبوع من «الشرعية» للآجري :

« أبو النضر ، عن معمر ، عن محمد بن كعب القرظي ، وليس في الرواة عن محمد بن كعب من اسمه معمر ، ولا فيمن روى عنه أبو النضر من اسمه كذلك ، فلعل « أبو معشر » تحرفت إلى « معمر » وهذا غير بعيد إذ هي قريبة منها . والله أعلم .

(١) في الأصل : «أبي الحويرث ، عن عبد الرحمن بن معاوية» ، والصواب حذفها .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه أبو معشر ، وقد تقدم ضعفه ، وفيه أيضاً : أبو الحويرث ، وهو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري ، الزرقى ، مشهور بكنيته ، «صديق سيء الحفظ» ، قاله الحافظ في «التقريب» (ص / ٣٥٠) .

وهو عند عبد الله بن أحمد في « السنة » (٥٤٣) .

ابن بكار ، قال : ثنا أبو معشر ، عن أبي الحويرث قال :
« إنما كلم الله موسى بقدر ما يطيق موسى من كلامه ، فلو كلمه
بكلامه كله لم يطقه شيء »^(١)

١٤ - ثنا أحمد قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا الحسن بن
حماد سجادة أبو علي^(٢) ، قال : ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم الجني ،
عن جوبير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف كلمة وأربعين ألف كلمة
في ثلاثة أيام وصايا كلها ، فلما سمع موسى كلام الأدميين مقتهم لما وقع
في مسامعه من كلام رب العالمين ، فكان فيما ناجاه أن قال له :
« يا موسى [ق/٨٩/١] إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في
الدنيا ، ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ، ولم يتعبد
لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي » .

قال موسى : « يا إله البرية كلها ، ومالك يوم الدين ، يا ذا الجلال

(١) إسناده ضعيف : كالذي قبله .

أخرجه عبد الله في « السنة » (٥٤٤) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (١٦٨٨٣) ،
والآجري في « الشريعة » (٧٣٤) .

(٢) الإمام القدوة المحدث الأثري ، أبو علي البغدادي .

حدث عن حفص بن غياث ، وأبي بكر بن عياش ، وابن فضيل ، وجماعة .
وعنه : أبو داود ، وابن ماجه ، وابن صاعد ، وخلق كثير .
قال أحمد : « صاحب سنة ، مابلغني عنه إلا خير » .
قال الذهبي : « كان من جلة العلماء ، وثقاتهم في زمانه » .
توفي في رجب سنة ٢٤١ هـ .

انظر « السير » (١١ / ٣٩٢ / ٣٩٣) ، و « تهذيب الكمال » (٢ / ١٢٢)

والإكرام ، ماذا أعددت لهم ، وماذا أجزيتهم ، قال :

« أما الزاهدون في الدنيا فأبيعهم جنتي يتبوؤون فيها حيث شاءوا ،
أما الورعون عما حرمت عليهم فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا
ناقشته الحساب ، وفتشته عما في يديه إلا الورعين ، فإني أجلبهم وأدخلهم
الجنة بغير حساب ، وأما البكاؤون من خيفتي فأولئك لهم الرفيع الأعلى ،
لا يُشاركون فيه » (١)

١٥ - ثنا أحمد ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا محرز (٢) بن عون ،
قال : ثنا خلف بن خليفة ، عن وائل بن داود في قول الله عز وجل

(١) إسناده ضعيف ، ورفع منكر .

والظاهر أنه من الإسرائيليات ، وفيه علتان :

الأولى : ضعف جوير ، وهو جابر العبدي ، ضعفه ابن معين ، وقال الذهبي في
«المغني» (١ / ١٢٦) : « لا يعرف » .

قال الحافظ في «التقريب» (ص : ٤٢٧) : « مقبول »

قلت : بل هو ضعيف ، لم يرو عنه إلا اثنان ، وهو مع قلة حديثه كما قال ابن سعد
انفرد بمثل هذه الغرائب .

ولعل مستند الحافظ في جعله مقبولا كونه من التابعين ، وقد صرح في «الإصابة»
(٢٥٩/١) بأن له إدراكا .

الثانية : الانقطاع ، فإن الضحاك ، وهو ابن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

انظر : «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص : ٩٤) ، و «جامع التحصيل» (ص : ١٩٩) ،
والحديث ضعفه ابن كثير في «تفسيره» (٤ / ٣٨١) .

وقد أخرجه عبد الله في « السنة » (٥٤٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير »
(١٢٠ / ١٢) ، والآجري في « الشريعة » (٧٣٧) ، والبيهقي في « الشعب » (١٠٥٢٧) و
(١٠٥٢٨) ، وابن بطة في « الإبانة » (٤٨١)

(٢) في الأصل : « محمد بن عون » ، والتصويب من « السنة » لعبد الله وغيرها .

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ قال : « مرارا »^(١)

١٦ - ثنا أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال :

حدثني محمد بن اسحاق الصاغانى ، قال : ثنا محمد بن حميد ، قال : ثنا

أبو تميلة^(٢) ، قال : « سألت نوح بن أبي مريم أبا عصمة ، كيف كلم الله

موسى قال : « مشافهة »^(٣)

(١) إسناده لين.

فيه خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي .

قال الذهبى فى « المغنى » (١ / ٢١٢) : « صدوق ، شيخ ، كذب ابن عينية فى

كونه رأى عمرو بن حريث - فالله أعلم » .

وقال محمد بن سعد : « ثقة تغير قبل موته واختلط » .

وكذا قال الحافظ فى « التقريب » (ص / ١٩٤) .

وأخرجه عبد الله فى « السنة » (٥٤٦) ، وابن أبي حاتم فى « تفسيره » (٦٢٨٩)

بلفظ « مشافهة » .

وأخرجه ابن بطة فى « الإبانة » (٤٨٥) ، ولكن فيه : « حدثنا خلف بن خليفة ،

عن أبي هاشم ، عن أبي وائل ... »

ومحرز هو ابن عون بن أبي عون الهلالي ، أبو الفضل البغدادي ، أخو عبد الله بن

عون الخزاز .

قال الحافظ فى « التقريب » (ص / ٥٢٢) : « صدوق »

ووائل بن داود هو التيمي ، والد بكر ، ثقة ، كما فى « التقريب » (ص : ٥٨٠) .

(٢) أبو تميلة : هو يحيى بن واضح ، كما وقعت تسميته عند الطبري وابن بطة ، وهو

الأنصاري ، ثقة ، أخرج له الجماعة .

انظر : « تهذيب الكمال » (٨ / ١٠٠) ، و « السير » (٩ / ٢١٠-٢١١) ، و « التقريب »

(ص : ٥٩٨) .

(٣) إسناده ضعيف ، وقائله مكذب .

فيه محمد بن حميد وهو الرازي ، وهو حافظ ضعيف جداً ، وكان ابن معين حسن

=

الرأي فيه .

١٧ - ثنا أحمد ، قال : ثنا عبد الله ، قال : حدثني نصر بن

علي ، قال : ثنا أشعث بن عبد الله ^(١) قال : حدثني إسماعيل بن أبي

= قال الذهبي في «المغني» (٢ / ٥٧٣) : « قال يعقوب بن شيبة كثير المناكير » ، وقال البخاري : « فيه نظر » ، وقال أبو زرعة : « يكذب » ، وقال النسائي : « ليس بشقة » ، وقال صالح جزرة : « مارأيت أحذق بالكذب منه ، ومن ابن الشاذكوني » .

وانظر «التقريب» (ص / ٤٧٥) ، و«الميزان» (٦ / ١٢٧ - ١٢٨) .

وهو عند عبد الله بن أحمد في « السنة » (٥٤٧) ، وابن أبي حاتم في « تفسيره » (٦٢٩٠) ، والطبري (١٠٨٤٢) ، وابن بطة في « الإبانة » (٤٨٧) وقد أخرجه من طريق المصنف ولكنه أبهم من حدثه به عن محمد بن حميد .

وقد تابع محمد بن حميد عليه محمد بن عيسى الدامغاني عند ابن أبي حاتم (٦٢٩٠) وابن بطة (٤٨٦) ، وابن عيسى هذا روى عنه أبو حاتم ، وقال عنه كما في « الجرح والتعديل » (٨ / ٣٩) : « يكتب حديثه » .

قلت : أي للاعتبار لا للاحتجاج ، ولذا قال الحافظ في « التقريب » (ص ٥٠) : «مقبول» ، أي إن توبع وإلا فليُنَّ الحديث ، ومتابعه هنا ضعيف كما تقدم .
وقائله نوح بن أبي مريم ، أبو عصمة المروزي ، المشهور بكنيته ، وبوضع حديث فضائل القرآن الطويل .

يعرف بالجامع ، لجمعه العلوم ، ولكن كذبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك : « كان يضع » ، وقال ابن حبان : « جمع كل شيء إلا الصدق » .

وهو على الرغم من وهائه في الحديث كان شديداً على الجهمية .

قال أحمد : « كان أبو عصمة يروي المناكير ، لم يكن في الحديث بذاك ، وكان شديداً على الجهمية » ، والرد عليهم ، تعلم منه نعيم بن حماد الرد على الجهمية » .

انظر : « المجروحين » لابن حبان (٣ / ٤٨) ، و«تهذيب الكمال» (٧ / ٣٦٨ - ٣٦٩) ، و«الميزان» (٧ / ٥٦ - ٥٥) ، و«التقريب» (ص : ٥٦٧) ، و«التدريب» (١ / ٢٨٢)

(١) أشعث بن عبد الله الخراساني السجستاني، سكن البصرة وثقه ابن معين ، =

خالد عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحارث ^(١) ، عن كعب قال :
«إن الله تبارك وتعالى قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى -
عليهما السلام- كلمة موسى مرتين ، ورآه محمد مرتين» ^(٢).

= وأبوداود، وذكره ابن حبان في « الثقات » (١٢٨/٨) وقال النسائي : « لا بأس به »
انظر: « تهذيب التهذيب » (١ / ٣٥٦) ، و « تهذيب الكمال » (١ / ٢٧٢) .
(١) في الأصل : « عبد الله بن أبي الحارث » .
نصر بن علي هو الأزدي الجهمي ، أبو عمرو البصري الصغير من الثقات الأثبات ،
أخرج له الجماعة .
ترجمته في « السير » (١٢ / ١٣٣) ، و « تهذيب الكمال » (٧ / ٣٢٥) .
وإسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة ، ثبت ، خاصة في
الشعبي ، وكان من الصالحين .
ترجمته في « السير » (٦ / ١٧٦) ، و « تهذيب الكمال » (١ / ٢٢٧) .
(٢) رجاله ثقات ، وهو صحيح .
أخرجه عبد الله بن أحمد في « السنة » (٥٤٧) عن أشعث ، ولكن بتقديم رؤية النبي
ﷺ على تكليم موسى عليه السلام .
وقد توبع أشعث عليه من جمع منهم :
١ - حماد بن أسامة: عند الطبري في « تفسيره » (٢٢ / ٥٠٣) .
٢ - جرير بن عبد الحميد : عند الدارقطني في « الرؤية » (٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١) .
٣ - عبدة بن سليمان: عند ابن خزيمة في « التوحيد » (٢ / ٤٩٦) .
٤ - محمد بن يزيد الواسطي: عند الطبري (٢٢ / ٥١٢) .
٥ - معتمر بن سليمان: عند ابن خزيمة في « التوحيد » (٦٠٤) ، والحاكم في
« المستدرک » (٤١٥٦) .

٦ - يحيى بن سعيد بن أبان الأموي عند اللالكائي (٨٦٧) .
٧ - يعلى بن عبيد الطنافسي: عند ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣١٨٢٩) .
وقد تابع إسماعيل عليه مجالد بن سعيد عند الترمذي (٣٢٨٧) ، وعبد الرزاق في
«التفسير» (٢/٢٥٢) ، والدارقطني في «الرؤية» (٢٥٢) ، ومجالد ليس بالقوي ، وقد
تغير آخر عمره ، قاله الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٢٠) .

١٨ - ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني العنبري^(١) قال : ثنا

أحمد بن المقدام أبو الأشعث ، قال : ثنا هارون بن إسماعيل ، عن علي
ابن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة^(٢)

(١) معاذ بن المثني بن معاذ بن نصر بن حسان ، أبو المثني العنبري .

قال الذهبي : « ثقة متقن » .

سمع : القعني ، ومحمد بن كثير ، ومسلم بن إبراهيم ، وعدة .

وعنه : أبو بكر الشافعي ، وجعفر المؤدب ، والطبراني ، وآخرون .

عاش ثمانين سنة ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .

انظر « السير » (١٣ / ٥٢٧) ، و« تاريخ بغداد » (١٣ / ١٣٦ - ١٣٧) ، و« طبقات

الحنابلة » (١ / ٣٣٩) .

(٢) إسناده صحيح .

ويحيى بن أبي كثير مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث عند غير المصنف .

وهذا الحديث أصله في الصحيحين وغيرهما من أوجه كثيرة عن أبي هريرة

- رضي الله عنه - ، كما سيأتي بعضها عند المصنف .

قال الترمذي في « سننه » (٤ / ٤٤٤) :

« وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » .

وقال ابن منده في « الرد على الجهمية » (ص / ٧١ - ٧٢) :

« ولهذا الحديث طرق عن أبي هريرة منها : أبو سلمة ، ومحمد بن سيرين ،

والأعرج ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم » .

وقال ابن عبد البر في كتابه الماتع « التمهيد » (١٨ / ١٢) :

« هذا حديث صحيح ثابت من جهة الإسناد ، لا يختلفون في ثبوته ، رواه عن أبي

هريرة جماعة من التابعين ، وروى من وجوه عن النبي ﷺ من رواية الثقات ، والأئمة

الاثبات » .

ونقله عنه الحافظ في « الفتح » (١٣ / ٥١٤) ثم قال :

« وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة » .

.....
= عليّ بن المبارك هو الهنائي ، ثقة أخرج له الجماعة ، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع ، والآخر إرسال .

قال ابن حجر بعده في « التقريب » (ص ٤٠٤) : « فحديث الكوفيين عنه فيه شيء » قلت : هارون بن إسماعيل الخزاز الراوي عنه بصريّ ، على أنّ علي بن المبارك قد توبع عليه ، فقد تابعه :

١ - الأوزاعي : عند ابن أبي عاصم في « السنة » (١٥٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٢ / ١٨) .

٢ - عكرمة بن عمار : عند ابن أبي عاصم (١٥٢) ، وابن بطة في « الإبانة » (١٣٨٣) ، وابن منده في « الردّ على الجهمية » (٤١ ، ٤٠) ، وسيأتي عند المصنّف (٤٨) .

٣ - أيوب النجار الياشي : عند البخاري (٤٧٣٨) ، ومسلم (٢٦٥٢) ، والنسائي في « الكبرى » (١١٣٢٩) ، وأحمد (٢ / ٢٨٧) ، وابنه في « السنة » (٥٥٤) ، و
وسيأتي عند المصنّف (٥٤)

وتوبع عليه يحيى بن أبي كثير أيضاً ، تابعه :

١ - الزهريّ : عند عبد الرزاق في « المصنّف » (٢٠٠٦٧) ، وعبد الله في « السنة » (٥٥٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٤٧ و ١٤٨) ، وابن بطة في « الإبانة » (١٣٧٩) ، وسيأتي عند المصنّف (٣٨) .

وقد أعلّه الدارقطني وسيأتي الجواب عنه - إن شاء الله تعالى - .

٢ - محمد بن عمرو بن علقمة : عند عبد الله في « السنة » (٥٥٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٤٩ و ١٥٠) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٦٠ و ٦١ و ٦٣) ، والدارمي في « الردّ على الجهمية » (٢٩٠) ، والفريابي في « القدر » (١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤) ومن طريقه الآجريّ في « الشريعة » (٧٢٩ و ٧٩٦ و ٧٩٧) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٥٥٢) .

٣ - عبد الله بن عبيد بن عمير : عند ابن أبي عاصم في « السنة » (١٥٢) ، وابن منده في « الردّ على الجهمية » (٤١) .

أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن ، أحد أعلام المدينة .

- ١٩ - وثنا أحمد ، قال : ثنا أبو المثني العنبري ، قال : ثنا أبو مالك كثير بن يحيى^(١) ، قال : ثنا أبو عوانة [ق/٨٩/٢] ، عن سليمان^(٢) .
- ٢٠ - وثنا أحمد ، قال : ثنا أبو المثني ، قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل^(٣) ، قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي

(١) أبو مالك كثير بن يحيى الحنفي البصريّ ، يعرف بصاحب البصريّ
قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » (ص / ٣٤٩) : « عنه عبد الله بن أحمد ، وأبو حاتم ، وقال : كان يتشيع » ، وأبو زرعة ، وقال : « صدوق » ، وقال الأزدي : « عنده مناكير ... » ، وكان عباس بن عبد العظيم ينهى الناس عن الأخذ عنه ... »
وزاد في « اللسان » (٤ / ٥٨٠) : « وقال أبو حاتم محله الصدق ... وذكره ابن حبان في الثقات » .

وقد أنكر عليه حديث ، وعدّ من الموضوعات ، واعتذر عنه الحافظ بقوله : « فلعل الآفة من بعده » .
قال الذهبي في « الميزان » (٥ / ٤٩٦) : « إيماء إلى هذا : « ولم أعرف من حدث به عن كثير » .

قلت : فالرجل صالح الحديث - إن شاء الله - ولعلّ عباساً إنما نهى عن الأخذ عنه لأجل تشيعه ، والأزديّ مشهور بتعنته . والله أعلم

(٢) إسناده إلى سليمان وهو ابن مهران الأعمش حسن ، وانظر الذي بعده .
وقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٤١) . وابن خزيمة في « التوحيد » (٦٤) كلاهما من طريق يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش .
وانظر ماسيأتي عند المصنّف (٢٦) .

(٣) إسحاق بن إسماعيل هو الطالقاني ، أبو يعقوب ، يعرف باليقيم .
وثقه أحمد ، وابن معين ، ويعقوب ، وأبو داود ، والدارقطني ، وقال عثمان بن خرزاد : « ثقة ، ثقة » .

هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « احتج آدم وموسى ، فقال موسى لآدم : « يا آدم ، أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، أغويت الناس حتى أخرجت من الجنة ، فقال له آدم : « يا موسى ، أنت الذي اصطفاك الله برسالته تلومني أن أعمل عملا قد كتبه الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض » ، فقال رسول الله ﷺ « فحج آدم موسى » .^(١)

= وقال ابن حبان في «ثقاته» (١١٣/٨): «كان من ثقات أهل العراق ، ومستقنهم» ، وقال أيضا : « مستقيم الحديث جدًا » .

وقد تكلم في سماعه من جرير بن عبد الحميد ، وفيه نظر ، ولذا قال أحمد لما قيل له : يذكرون أنه كان صغيراً . قال : « قد يكون صغيراً يضبط » ، وقال ابن معين : « يكذبون وهو صدوق » .

وممن ضعفه علي بن المديني .

انظر « تهذيب الكمال » (١ / ١٨٣) ، و « تهذيب التهذيب » (١ / ٢٢٧) .
(١) إسناده صحيح :

ولم يفرد به إسحاق بن إسماعيل فقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٣٠) عن إسحاق بن راهويه ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٦٤) و (٢٠١) عن يوسف بن موسى القطان ، والدارمي في « الردّ على الجهمية » (٢٩٣) عن عثمان بن أبي شيبة ثلاثتهم عن جرير به .

وقد توبع جرير عليه أيضا ، فقد تابعه جمع من الثقات :

١ - أبو عوانة كما تقدم .

٢ - سليمان بن طرخان : عند الترمذي (٢١٣٤) ، واستغربه ، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٤٠) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٦٧)

٣ - زائدة بن قدامة: عند أحمد (٣٩٨ / ٢) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٥٩)

٤ - يحيى بن عيسى النهشلي الرملي : عند ابن منده في « التوحيد » (٥٧٨)

٥ - القعقاع بن حكيم : أشار إليها ابن منده في « التوحيد » (٣ / ١٤٥) ، =

.....
= وأخرجها ابن أبي عاصم في « السنة » (١٥٧)

٦ - أبو معاوية الضرير ، ولكنه شك فيه فقال : « عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد » .
أخرجه البزار في « مسنده » (٢١٤٨ - كشف الأستار) .

وقد توورد على الشك في هذا الحديث ، ففي « التوحيد » لابن خزيمة (١٦١) عن محمد بن يحيى - وهو الذهلي - عن عمر بن حفص بن غياث ، قال ثنا أبي ، قال : ثنا الأعمش ، قال : ثنا أبو صالح قال : ثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - وأراه قد ذكر أبا سعيد .

لكن في إسناده عمر بن حفص ، وهو صدوق ربما وهم ، ولكن قد تقدم ما شهد له .
فما ندرى ممن هذا ، أمن الأعمش ، أم أبي صالح ؟ ، والظاهر أنه من هذا الأخير .
وخالف هؤلاء كلهم الفضل بن موسى فرواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد مرفوعاً .

أخرجه البزار (٢١٤٧ - كشف الأستار) ، والمصنف (٤٦) .

قلت : يخشى أن يكون هذا من أوهام الفضل ، فإنه على ثقته وتثبتته ربما أغرب ، ولعل هذا مقصود ابن المديني بقوله : « روى أحاديث مناكير » ، فقد خالفه وكيع فرواه عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد موقوفاً .

أخرجه أبو يعلى نقلاً عن « ظلال الجنة » للألباني (٦٦/١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٤٢) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١٦٠) .
ولذا قال ابن خزيمة بعده (١ / ٢٥٣) :

« خبر أبي صالح ، عن أبي هريرة قد سمعه الأعمش عن أبي صالح ، ليس هو مما دلّسه ، وخبر أبي سعيد في هذا الإسناد (الموقوف) صحيح لاشك فيه ، وإنما الشك في خبر أبي سعيد في ذلك الإسناد دون خبر أبي هريرة ذلك » .

اللهم إلا أن يقال : قد وافقه أبو معاوية ، وحفص بن غياث بروايتهما على الشك ، ولا يخفى ما فيه ، خاصة على ما يأتي عند المصنف (٢٢) .

=
وعليه فيكون لأبي صالح فيه إسنادان :

٢١ - ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني ، قال : ثنا سويد بن سعيد ، قال : ثنا أيوب بن النجار ، قال : ذكر القدرية عند يحيى بن أبي كثير ، قال : « لا تذكرهم ، فإن المجوس أحب إليّ منهم » ، ثم قال : ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . (١)

= أحدهما : عن أبي هريرة مرفوعا .

الثاني : عن أبي سعيد موقوفا ، وهو ظاهر كلام ابن خزيمة المتقدم آنفا . وهذا الذي مال إليه الألباني في « ظلال الجنة » (١ / ٦٥) فقال : « وكأن لأبي صالح فيه إسنادين ، فقد رواه آنفا عن أبي هريرة مرفوعا ، وعن أبي سعيد أيضا فهو صحيح عنهما » .

قلت : مع بعض التحفظ في قوله « وعن أبي سعيد أيضا » فقد تقدم أن الصواب وقفه ، وهو لا يضر لأنه في حكم المرفوع ، إذ لا مجال للرأي فيه وقد صرح بذلك رحمه الله بقوله : « وهو موقوف في حكم المرفوع » والله أعلى وأعلم . (١) إسناده ضعيف ، وهو صحيح .

فيه سويد بن سعيد ، وهو ابن سهل الهروي ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول .

وقال الذهبي : « شيخ مسلم ، محدث نبيل ، له مناكير » ، قال أبو حاتم : وهو مدلس . قلت : وبعض حديثه قد يحسن وهو ما كان ينتقيه أحمد ، انظر « التقريب » (ص : ٢٦٠) ، و« التهذيب » (٤ / ٢٧٢) ، و« السير » (١١ / ٤١٠) ، و« الميزان » (٣ / ٣٤٦) ، و« المغني » (١ / ١٩٠)

قلت : وهذا من صحيح حديثه ، فقد صرح فيه بالتحديث ، ولم يتفرد به ، فقد تابعه غيره :

١ - قتيبة بن سعيد : عند البخاري في « الصحيح » (٤٧٣٨) .

٢ - عمرو بن عليّ الناقد : عند مسلم في « الصحيح » (٢٦٥٢) .

٢٢ - وثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي شيبة ، قال : ثنا ابن داود ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ، قال : «احتج آدم وموسى، فحج آدم موسى» .
قال ابن أبي شيبة قال لي ابن داود : « متعت بك ، لا ينبغي أن يكون هذا من كلام أبي سعيد»^(١)

= ٣ - أحمد بن حنبل : عند عبد الله في « السنة » (٥٥٤) .

٤ - محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي العدوي : عند النسائي في «سننه الكبرى» (١١٣٢٩) .

وأبوب بن النجار هو ابن زياد الحنفي ، ثقة مدلس ، أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي «التقريب» (ص: ١١٩)

(١) صحيح موقوف إلا ما يخشى من تدليس الأعمش . وهو مرفوع حكماً ، هكذا رواه معاذ بن المثنى عن ابن أبي شيبة ، وخالفه في هذا محمد بن يحيى الذهلي ، الثقة الحافظ ، الجليل ، فرواه عنه ابن خزيمة في « التوحيد » (١٦٠) عن ابن أبي شيبة عن وكيع .

وقد رواه كذلك عن وكيع كل من :

١ - أبو موسى محمد بن المثنى .

٢ - محمد بن عبد الله بن غير : كلاهما عند ابن أبي عاصم في « السنة » (١٤٢) .

قلت : لا مانع من أن يكون لابن أبي شيبة فيه إسنادان مرة عن وكيع ، ومرة عن ابن داود فإنه من المكثرين ، ومعاذ بن المثنى من الثقات المتقنين .

وابن داود لعله عبد الله بن داود الحريبي ، الثقة ، الإمام ، الحافظ ، القدوة ، العابد ، فإنه يروي عن الأعمش كما في «تهذيب الكمال» للمزي (١٢١/٤) و (٣٠١/٣) .

وقد تقدم أن هذا الأثر صححه ابن خزيمة ، وكذا الألباني في «ظلال الجنة» (١/٦٥)، و ذكرنا أنه مما لا مجال للرأي فيه فيكون مرفوعاً حكماً ، وفي قول ابن داود: «لا ينبغي =

٢٣ - ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني ، قال : ثنا مسدد ،

قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا ابن عون^(١)

٢٤ - وثنا أحمد ، قال : وثنا معاذ ، قال : ثنا أبي - يعني ابن

معاذ - ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة بنحو من حديث
أبي هريرة^(٢)

٢٥ - ثنا أحمد ، قال : قريء على عبد الملك بن محمد^(٣) وأنا

أسمع ، قال : ثنا أشهل بن حاتم ، قال : ثنا ابن عون ، عن محمد بن
سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ^(٤)

= أن يكون هذا من كلام أبي سعيد « إشارة إلى هذا ، وفي قوله هذا فائدة أخرى ، وهي الجزم
بكونه موقوفا لفظاً ، وهاتان من لطائف وفوائد هذا الكتاب . فله الحمد على توفيقه .

(١) إسناده صحيح إلى ابن عون ، وانظر ما بعده .

وابن عون هو ابن عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، ثقة ، ثبت ،
فاضل ، من أقران أيوب في العلم ، والعمل ، والسنن من « التقريب » (ص : ٣١٧)
(٢) في إسناده انقطاع .

والد معاذ ، وهو المثني بن معاذ توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين (٢٢٨ هـ) وله
إحدى وستون سنة ، وعليه فيكون مولده سنة سبع وستين ومائة (١٦٧ هـ) ، وابن عون
كانت وفاته سنة خمسين ومئة (١٥٠ هـ) ، إلا ما يخشى من أن يكون في الأصل
المخطوط سقط

(٣) عبد الملك بن محمد هو الرقاشي ، يكنى أبا محمد ، ولقبه أبو قلابة ، صدوق
يخطيء تغير حفظه لما سكن بغداد . من « التقريب » (ص : ٣٦٥)

(٤) في إسناده ضعف إلى ابن عون

لأجل عبد الملك بن محمد ، وأسهل بن حاتم وهو الجمحي ، فإن كلاهما صدوق
يخطيء ، ولكن قد صح السند به إلى ابن عون كما تقدم (٢٣) ، وانظر أيضاً (٤١ ، ٤٢ ، ٤٣)
وقد رواه غير هؤلاء (يزيد بن زريع ، المثني بن معاذ ، وأسهل بن حاتم) عن ابن عون : =

٢٦ - وثنا أحمد ، قال : قريء على عبد الملك بن محمد وأنا
أسمع ، قال : ثنا يحيى بن حماد ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ،
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (١)

= يزيد بن هارون: عند أحمد في « مسنده » (٢ / ٤٤٨) .

ورواه غير واحد عن محمد بن سيرين منهم :

١ - مهدي بن ميمون : عند البخاري (٤٧٣٦) ، ويأتي عند المصنف (٤٠)

٢ - هشام بن حسان : عند مسلم في « صحيحه » (٢٦٥٢) .

٣ - أيوب السختياني : عند عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٠٦٩) ، وعنه أحمد
(٢٦٨ / ٢) ، وعبد الله في « السنة » (٥٥١) ، وابن بطة في « الإبانة » (١٣٨١) ،
وسياتي عند المصنف (٥١) .

٤ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي : عند ابن أبي عاصم في « السنة » (١٥٨) .
(١) إسناده منكر من هذا الوجه .

عبد الملك بن محمد الرقاشي تقدم حاله ، ونزيد فنقول قال الدارقطني كمال في
« تهذيب الكمال » (٦ / ٤٢٠) : « صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون ، كان يحدث
من حفظه فكثرت الأوهام في روايته » .

زد على ذلك أن ابن خزيمة صرح بأنه اختلط بعد دخوله بغداد ، والمصنف بغدادى ،
فيكون هذا مما خلط وأخطأ فيه عبد الملك ، بدليل مخالفته لغيره ممن هو أحفظ وأوثق منه
بمراحل

فقد رواه - محمد بن بشار عند ابن خزيمة في « التوحيد » (٦٤) .

- أبو موسى ، وهو محمد بن المثني عند ابن أبي عاصم (١٤١) عن يحيى بن حماد ،
عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا ، وهو المحفوظ .
ويبعد أن يكون الأعمش قد دلسه ، والله أعلم .

ويحيى بن حماد هو ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ، ختن أبي عوانة ، في
« التقريب » (ص ٥٨٩) : « ثقة عابد »

٢٧ - وثنا أحمد ، قال : وثنا الحارث بن محمد ^(١) ، قال : ثنا يحيى بن هاشم ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى فقال موسى : أنت الذى خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، أشقيت الناس ، وأخرجتهم من الجنة ، قال آدم : أنت [ق / ٩٠ / ١] موسى الذى اصطفاك الله برسالته ، وكلمك تكليما ، أتلو مني على عمل كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ ! » ، قال رسول الله ﷺ : فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى مرتين » ^(٢)

(١) الحارث بن محمد شيخ المصنف هو ابن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي الحافظ ، الصدوق ، العالم ، مسند العراق ، صاحب « المسند » المشهور ، وثقة الدراقطني ، وإبراهيم الحربي .

قال الذهبي : « قال الأزدي : هو ضعيف ، لم أر في شيوختنا من يحدث عنه » .
قلت : - أي الذهبي - : « هذه مجازفة ، ليت الأزدي عرف ضعف نفسه » .
وقال البرقاني : « أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في الصحيح »
وقال ابن حزم في « المحلى » : « ضعيف »
قلت - أي الذهبي - : « لا بأس بالرجل ، وأحاديثه على الاستقامة ... توفي يوم عرفة ، سنة اثنين وثمانين وميتين في عشر المئة » .

انظر : « تاريخ بغداد » (٨ / ٢١٨ - ٢١٩) ، و « السير » (١٣ / ٣٨٨) .

(٢) إسناده واهٍ بمرة : وهو صحيح .

فيه يحيى بن هاشم الغساني السمسار ، قال الذهبي في « المغني » (٢ / ٧٤٥) : « كذبوه ، ودجلوه » ، وقال النسائي : « متروك » .
قال ابن عدي : « كان يضع الحديث ببغداد ، ويسرقه » .

٢٨ - ثنا أحمد ، قال : قريء على الحسن بن مكرم ^(١) وأنا أسمع
 قال : ثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، قال : ثنا قرة بن خالد عن الحسن
 في قوله : « بيضاء من غير سوء » قال : سمعت الحسن يقول :
 « أخرجها - والله - كأنها مصباح من غير برص ، فعلم - والله -
 موسى أنه قد لقي ربه » ^(٢)

-
- = انظر: « الميزان » (٧ / ٢٢٤) ، و« الجرح والتعديل » (٩ / ١٩٥)
 والحديث قد صح من وجوه أخرى عن الأعمش ، عن أبي صالح تقدمت في التعليق
 على حديث (٢٠) ، وانظر معه (٤٥) .
- (١) قال الذهبي في « السير » (١٣ / ١٩٢ - ١٩٣) :
 « الحسن بن مكرم ، الإمام ، الثقة ، أبو عليّ البغدادي البزاز
 سمع : علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وأبا النضر هاشم بن
 القاسم .
 حدث عنه : القاضي المحاملي ، وإسماعيل الصفار ، وأبو بكر النجاد ، وأبو سهل بن
 زياد ، وآخرون .
 وثقه الخطيب في « تاريخه » (٤٣٢ / ٧) .
 توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وسبعين ومئتين ٢٧٤ هـ
 (٢) إسناده صحيح .
 وإسماعيل بن عمر هو الواسطي ، وهو ثقة ، تابعه عليه :
 ١ - حماد بن مسعدة : عند الطبري في « التفسير » (١٨ / ٢٩٨) .
 ٢ - عبد الله بن الأسود الحارثي : عند ابن أبي حاتم في التفسير (١٦١٥٨) ، ولم
 أجد له ترجمة .
 ٣ - عبد الرحمن بن مهدي كما سيأتي عند المصنّف (٧٠) .

٢٩ - ثنا أحمد بن سلمان ، قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ^(١) قال : ثنا سعيد بن عمرو الأشعني ، قال : ثنا سفيان بن عينية ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر ، قال : سمعت من رسول الله ﷺ كلمة ، ومن النجاشي كلمة ، كنت عند النجاشي فقرأ آية من الإنجيل فضحكت ، فقال لي : « ما يضحكك ؟ » - فوالله - لقد نزلت من

(١) محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

قال الذهبي في « السير » (١٤ / ٢١) : الإمام الحافظ ، المسند ، أبو جعفر العسبي ، الكوفي .

سمع : أباه ، وعميه ، وابن المديني ، ويحيى الحماني ، وخلقا غيرهم .
وعنه : ابن صاعد ، وابن السماك ، والنجاد ، والطبراني ، والإسماعيلي ، وخلق .
وجمع ، وصنف ، وله تاريخ كبير ، ولم يرزق حظا ، بل نالوا منه ، وكان من أوعية العلم . . . باختصار

مختلف فيه جداً ، فقد وثقه ابن جزرة ، واثني عليه الطبراني والخطيب وغيرهما ، وكذبه عبد الله بن أحمد ، واتهمه ابن خراش بالوضع .
وكان بينه وبين مطين مشاقة ، ومنافرة .

وروى الخطيب عن ابن المنادي قوله : « كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون : مات حديث الكوفة بموت موسى بن إسحاق ، ومحمد بن عثمان ، وأبي جعفر الحضرمي ، وعبيد بن غنام » .

وبهذا ختم الخطيب ترجمته وهو القول الفصل فيه عنده كما هي عادته ، فالرجل حافظ واسع الرواية قد أخطأ واضطرب في بعض ما يرويه ، وهذا لا يوجب تركه ، فإن من كثرت مروياته لا محالة يقع في الوهم والخطأ في بعض ما يرويه ، توفي - رحمه الله - سنة سبع وتسعين ومئتين ٢٩٧ هـ .

انظر « تاريخ بغداد » (٣ / ٤٢ - ٤٧) ، و « السير » (١٤ / ٢١ - ٢٣)

وللمعلمي - رحمه الله - بحث ممتع في « التنكيل » في رد ما طعن لأجله به (١ / ٤٦٠ - ٤٦٢) فارجع إليه فإنه مفيد جداً

عند ذي العرش على لسان عيسى بن مريم^(١)

(١) إسناده لّين ، وهو صحيح .

فيه مجالد بن سعيد وهو متكلم فيه ، ضعفه ابن معين وغيره ، ولكنه توبع .
قال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢٠٥٧ / ٤) : « ورواه إسماعيل بن أبي خالد ، ومجالد بن سعيد ، ومالك بن مغول عن الشعبي » .
قلت : وكذا ما أورده - رحمه الله - عن بيان بن بشر عن الشعبي وزاد فيه مرفوعاً :
« اسمعوا من قول قريش ودعوا فعلهم » ، وهي على الترتيب :
١ - إسماعيل بن أبي خالد : أخرجه أحمد (٤٢٨ / ٣ - ٤٢٩) ، وابن حبان (١٥٦٨ - موارد) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١٤٠ / ٢) ، وهذا الأخير مقتصر على ذكر قريش فقط ، ولم يرد ذكر العرش في هذا الطريق إلا عند ابن حبان انفرد به عن إسماعيل عبيد الله بن عمرو الرقي .
قال الحافظ في « التقريب » (ص ٣٧٣) : « ثقة فقيه ، وربما وهم » ، والإسناد إليه رجاله ثقات .

٢ - مجالد بن سعيد : وقد رواه عنه غير واحد :

- سفيان بن عينية : وهي الطريق التي أوردها المصنّف ، وأخرجها أحمد (٢٦٠ / ٤) ، ولكن لا ذكر فيها لقوله : « في عند ذي العرش »

- زكريا بن أبي زائدة : وهو أقرب لفظ لما عند المصنّف ، ولكن لا ذكر من عند ذي العرش أيضاً . أخرجه أبو داود (٤٧٣٦) ، ومن طريقه البيهقي في « الاعتقاد » (ص : ١٠٨) ، وفي « الأسماء » (٥١٢) ، عن إسماعيل بن عمر ، عن إبراهيم بن موسى ، وإسماعيل هذا هو القطريلي ، ليس له في الكتب الست إلا هذا الحديث .

قال الحافظ في « التهذيب » (٧٠ / ٥) بعد إيراده : « إسناده إلى الشعبي لا بأس به » .

قلت : قد قال - رحمه الله - في ترجمة إسماعيل هذا في « التقريب » (ص ١٠٩) :

« مقبول » ، أي إن توبع ، وإلا فلين الحديث ، وقد توبع في هذا ، تابعه :

- محمد بن مسلم بن أبي وضاح : أخرجه أحمد (٤٢٨ / ٣ - ٤٢٩) عن أبي النضر عنه ولا ذكر فيه لقوله : « من عند ذي العرش » ، ومحمد هو أبو سعيد المؤدب =

.....
= كما وقع في « المسند » مشهور بكنته ، وقال الحافظ في « التقريب » (ص ٥٠٧) :
« صدوق يهم » ، وقال الذهبي في « الكاشف » (٩٧ / ٣) : « وثقه جماعة ، وتكلم فيه البخاري ، ولم يترك » .

- حماد بن أسامة : عند أبي يعلى كما في « أسد الغابة » (٢٠ / ٣) ، وابن سعد في الطبقات (٦ / ١٨) : ولا ذكر فيه لقوله : « من عند ذي العرش »

- إسماعيل بن أبي خالد : أخرجه ابن أبي شيبه (٣٧٧٠٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٥٤٣) ، وفي « الآحاد ، والمثاني » (٢٤١٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٦٦١٨ - ترتيبه) عن محمد بن بشر العبدي عنه : ولا ذكر فيه لقوله : « من عند ذي العرش »

وعليه فيكون فيه لإسماعيل إسنادان فرواه مرة عن الشعبي مباشرة ، ومرة بواسطة مجالد

(*) ابن أبي عاصم في « السنة » ، والطحاوي إنما أخرجاه مختصراً بذكر قريش فقط .
٣ - مالك بن مغول : أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (١ / ٢٠) بإسناد رجاله ثقات ولا ذكر فيه لما كان مع النجاشي ، ولا ذكر للعرش فيه .

٤ - بيان بن بشر : هو بيان أبو بشر الطائي الكوفي ، قال الحافظ في « تربيته » (ص ١٢٩) : « مجهول » ، وانظر « لسان الميزان » (١ / ٨١) .

وقد خالف شريك من تقدم ، فرواه عن إسماعيل ، عن عطاء عن عامر بن شهر مقتصراً على ذكر قريش فقط

أخرجه أحمد (٤ / ٢٦٠) ، وشريك سيء الحفظ .

وأخرجه الطيالسي في « مسنده » (١١٨٥) من طريق أخرى فقال : حدثنا منصور بن أبي الأسود قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي قال : حدثني معمر قال : قدمت على رسول الله ﷺ فسمعتة يقول : « انظروا قريشا فاسمعوا قولهم ودعوا فعلهم » .

وقد حكم عليها النقاد بالخطأ ، فقد قال أبو حاتم كما في « العلل » (٢ / ٣٦٢) : « هذا غلط ، إنما هو الشعبي ، عن عامر بن شهر عن النبي ﷺ » .

٣٠- ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني ، قال : ثنا عمرو بن محمد الناقد وكان صاحب حديث ، قال : كتب إليّ أحمد بن صالح ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ :
 «احتج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم ، أسكنك الله جنته
 أخرجتنا ونفسك من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله
 بكلامه تلومني على أمر قد قدره الله عليّ قبل أن أخلق ؟! ، فحج آدم
 موسى»^(١).

(١) إسناده حسن ، وهو صحيح .

فيه هشام بن سعد ، وهو متكلم فيه ، ضعفه جمع من الحفاظ ، والمحققون على حسن حديثه ، وكأنه قول أحمد فيه : «لم يكن بالحافظ» .
 قال الذهبي في «الكاشف» (٢٢٢/٣) : «حسن الحديث» ، وهو ظاهر قول الحفاظ في «التقريب» (ص/٥٧٢) : «صدوق له أوهام» .
 وقد استشهد به البخاري ، واحتج به مسلم كما في «السير» (٣٤٦/٧) .
 قلت : خاصة إن كان هذا من روايته عن زيد بن أسلم ، وذلك لأنه من أعرف الناس به ، إذ كان يتيمًا تحته .

وقد أوماً أبو داود إلى هذا فقال : «وهو ثقة ، أثبت الناس في زيد بن أسلم» .
 وقد صحح ابن منده هذا الحديث بهذا الإسناد ضمن أحاديث أخرى في «الرد على الجهمية» (ص/٧١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/١٨) .
 وحسن إسناده شيخ الإسلام في «المجموع» (٣٠٨/٨) ، وجوده في «منهاج السنة النبوية» (٨٧/٣) ، والألباني في «الصحيحة» (١٧٠٢) ، و «ظلال الجنة» (٦٣/١) .
 ويقوي هذا كله إخراج ابن خزيمة له في «التوحيد» ، والله أعلم .
 وقد أخرجه من طريق المصنف - أي عن أحمد بن صالح المصري - أبو داود في «السنن» (٤٧٠٢) ، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٢١) .
 =

- = وقد رواه عن ابن وهب جمع منهم :
- ١- أصبغ بن الفرج: أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٩٤)، والفريابي في «القدر» (١١٦)، والآجري في «الشريعة» (٢٠١)، وابن بطة في «الإبانة» (١٣٧٨).
 - ٢- إبراهيم بن المنذر الحزامي: عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧)، والآجري في «الشريعة» (١٩٩ و ٣٩٠)، وعند المصنّف .
 - ٣- أحمد بن عمرو بن السرح: عند الآجري (٣٩١، ٢٠٠).
 - ٤- يونس بن عبد الأعلى: عند ابن منده في «التوحيد» (٥٧٣)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٥١).
 - ٥- سحنون: عند ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/١٤-١٤).
 - ٦- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٠٥).
 - ٧- الحارث بن مسكين: عند أبي يعلى (٢٤٣)، وانظر «مسند الفاروق» للحافظ ابن كثير (٦٣٣/٢-٦٣٤).
- وقد روي الحديث من أوجه أخرى عن عمر بن الخطاب .
- فقد أخرج المروزي في تعظيم «قدر الصلاة» (٣٦٦) عن أبي كامل الجحدري ، والفريابي في «القدر» (١١٧) عن محمد بن عبيد بن حساب، وابن منده في «الإيمان» (١٠٠)، عن سليمان بن حرب ، ومسدد ، كلهم عن حماد بن زيد ، عن مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر . . فذكر حديث عمر في سؤال جبريل، وضمنه احتجاج آدم ، عدا الفريابي ، ولعله اختصره لأن مسلماً أشار إلى أن محمد بن عبيد رواه مطولاً .
- قلت: انفرد به هكذا بهذه الزيادة مطر الوراق دون أصحاب ابن بريدة ، وهم كثير منهم:
- كهمس بن الحسن ، وعثمان بن غياث ، وعبدالله بن عطاء ، وأصلها في الصحيح .
- ومطر الوراق متكلم فيه ، ليته النسائي ، وابن سعد ، وأبوداود ، وابن حبان ، وقال الحافظ في «التقريب» (ص: ٥٣٤) : «صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف» . =

.....

= وأشار ابن منده - رحمه الله - إلى أن مطراً وهم فيه ، فقال :
«هذا خلاف حديث كهمس ، واختلف أصحاب حماد عليه في اللفظ» .
قلت : فقد رواه من تقدم بهذه الزيادة ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده»
(ص/ ٥) فرواه عن حماد بطوله بدونها .
ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٩٠) ، عن أبي النعمان ، وهو عارم ،
ومسلم (٨) ، عن أحمد بن عبدة ، ولم يذكر لفظه ، وإنما أشارا إلى أصل الحديث فقط .
ثم قال - أي ابن منده - رحمه الله - :
«وتركه أولى ، وإن كان مطر محله الصدق» .
ولعل في قول مسلم بعد إirاده من طريقه : «بمعنى حديث كهمس وإسناده ، وفيه
بعض زيادة ونقصان» ، إشارة إلى هذا كما يظهر لمن تتبع منهج مسلم - رحمه الله - في
مثل هذه الزيادات في صحيحه .
ولكنه قد توبع عليه - أي مطر .
فقد أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» كما في «مسند الفاروق» لابن كثير
(٢/ ٦٣٤-٦٣٥) ، وابن منده في «الإيمان» (١١) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد»
(١٠٣٧) ، عن يونس بن محمد المؤدب ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى
ابن يعمر ، فذكر حديث جبريل ، وفيه احتجاج آدم وموسى .
وهذا الإسناد رواه ثقات ، ولم ينفرده يونس بن محمد ، فقد تابعه عليه غيره .
قال ابن منده في «الإيمان» (١/ ١٤٧) :
«هكذا حدث به يونس بن محمد المؤدب ، عن المعتمر بلفظتين مختلفتين ، وفي كل
واحد من الخبرين ألفاظ ليست في الآخر من الزيادات... فوافقه محمد بن أبي يعقوب
الكرماني ، وهو ممن روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في «الجامع» ، واعتمده ،
ووثقه» .
ورواية الكرماني هذه عند ابن منده (١٢) ، وفي إسناده علي بن الحسين بن بشار ،
وهو إمام ورع فاضل كثير العبادة ، ذكره السمعاني في الأنساب (١/ ٣٥٦) ، وأفاد أنه
كتب عنه الكثير .
وخالفهما يوسف بن واضح الهاشمي ، فرواه بدونها ، أخرجه عنه ابن خزيمة في =

٣١- ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني ، قال : ثنا أحمد بن جميل المروزي^(١) ، قال : ثنا عبدالله بن مبارك ، قال : ثنا رباح بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :

= «صحيحه» (رقم: ١) ، وعنه ابن حبان في «صحيحه» (١٧٣) ، وابن منده في «الإيمان» (١٤) .

وأصل الحديث عند مسلم في الصحيح (٣٨/١) بدون هذه الزيادة .
قال ابن كثير - رحمه الله - في «مسند الفاروق» (٦٣٥/٢) :
«أورده الضياء في كتابه «المختارة» ، وقال الحافظ أبو بكر البرقاني رواه مسلم .
وليس في مسلم هذه الزيادة ، وإنما عنده أصل الحديث» .
وقد روي من وجه آخر عن يحيى بن يعمر بهذه الزيادة - وهي ذكر الاحتجاج - .
أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢٤٤) ، والفريابي في «القدر» (١١٧) ، عن محمد بن المثني ، حدثنا عبد الملك بن الصباح ، حدثنا عمران بن حدير ، عن الرديني - يعني ابن أبي مجلز - عن يحيى بن يعمر به .

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨٤/١) : «هذا الإسناد لا بأس به» .
قلت : فيه ابن أبي مجلز ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥١٨/٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٣٠٩/٦) .
روى عنه ثلاثة ذكرهم ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ، وابن كثير في «مسند الفاروق» (٦٣٤/٢) ، وعليه فهو مجهول الحال .

وقول ابن كثير - رحمه الله - في «مسند الفاروق» : «غريب من هذا الوجه» أقرب إلى الصواب مما تقدم عنه في «البداية والنهاية» .

وهذه الطرق تقوي رواية هشام بن سعد ، والله أعلم .
(١) أحمد بن جميل المروزي ، أبو يوسف ، نزيل بغداد .
روى عن ابن المبارك ، وابن عيينة ، وعبد العزيز بن عبد الصمد ، وغيرهم .
وروى عنه : عبد الله بن أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وكتب عنه أحمد ، وغيرهم .
وثقه عبدالله بن أحمد ، وكذا ابن معين بقوله : «لا بأس به» ، وقال أبو حاتم : «صدوق» ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (١١/٨) .

«إن موسى حج آدم ، فقال موسى لآدم : أخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : أُوتِيتَ التوراة فوجدت فيها أن ذلك قد قدر علي قبل أن أخلق فحجه»^(١).

٣٢- ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني ، قال : ثنا عبدالله بن سوار العنبري ، قال : أنبا حماد يعني ابن سلمة^(٢).

وقال يعقوب بن شيبه : «صدوق لم يكن بالضابط» .
قال ابن معين : «سمع من ابن المبارك وهو صغير» .
انظر «الجرح والتعديل» (٤٤/٢) ، و«تاريخ بغداد» (٧٧/٤) ، و«لسان الميزان» (٢٥٠/١) ، و«تعجيل المنفعة» (ص/٢٣) .

(١) رجاله ثقات، والمحفوظ عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، بلفظ :

«احتج آدم وموسى ، فقال له موسى : يا آدم ، أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم : يا موسى ، اصطفاك الله بكلامه ، وخط لك بيده ، أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى» ثلاثاً .
أخرجه البخاري بهذا اللفظ ، وقريباً منه (٦٦٤) ، ومسلم (٢٦٥٦) وغيرهما ، وسيأتي عند المصنف (٤٩) مع توسع في تخريجه ولم أجد من خرجه بسند المصنف ولفظه من هذا الوجه بعد طول بحث ، فالله أعلم .
ورباح بن زيد هو القرشي ، مولاهم ، الصنعاني ، ثقة فاضل ، من «التقريب» (ص٢٠٥) .

(٢) إسناده إلى حماد بن سلمة ، رجاله ثقات .

وقد تابع عبد الله بن سوار عليه :

١- موسى بن إسماعيل المنقري، الثقة الثبت ، عند الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٩٠) .

٣٣- وثنا أحمد، قال: ثنا معاذ، قال: ثنا سوار، قال: ثنا معتمر،
جميعاً عن محمد بن عمرو ، [عن] [ق/ ٩٠/ ٢] ^(١) أبي سلمة بن
عبد الرحمن، عن أبي هريرة ، أن الرسول ﷺ قال:

«لقي آدم موسى ، فقال: أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من
روحه ثم فعلت ما فعلت فأخرجت ذريتك من الجنة ، فقال آدم لموسى:
أنت الذي اصطفاك الله برسالته ، وقربك لنجيا ، وأتاك التوراة ، فبكم تجده
كتب عليّ عملي الذي عملته قبل أن أخلق؟ قال موسى : بأربعين سنة ،
قال: فلم تلومني يا موسى؟» .

قال رسول الله ﷺ :

«فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى» ^(٢) .

٢- يونس بن محمد المؤدّب ، الثقة الثبت ، عند ابن عبد البر في «تهذيبه» (١٧/١٨) .
وانظر الذي بعده .

(١) في الأصل «بن» ، وهو تحريف .

(٢) إسناده حسن .

فيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، صاحب أبي سلمة وراويته ، متكلم
فيه ، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن .

قال الذهبي في «الميزان» (٢٨٣/٦): «شيخ مشهور ، حسن الحديث ، مكثر عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن ، قد أخرج له الشيخان متابعة» .

وكذا قال في «السير» (١٣٦/٦) : «حديثه في عداد الحسن» .

قلت: وهو ظاهر قول النقاد كالقطان ، وابن المبارك ، وأبي حاتم ، وغيرهم .

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٦٠/٦) وغيره .

٣٤- ثنا أحمد، قال ثنا معاذ بن المثني، قال: ثنا عبد الله بن سوار العنبري، قال: أنبا حماد بن سلمة، قال: أنبا حميد، عن الحسن، عن جندب، أو غيره، أن رسول الله ﷺ قال:

«لقي آدم موسى فقال له موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، ثم فعلت ما فعلت، وأخرجت ذريتك من الجنة، فقال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالته،

= وقد رواه عنه جمع كبير على وجه واحد مما يدل على حفظه له .

ولم ينفرد به عبد الله بن سوار عن المعتمر بن سليمان، فقد تابعه عليه عمرو بن عليّ الفلاس، الثقة الحافظ عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٦٠) .

وقد رواه عن محمد بن عمرو بن علقمة جمع منهم :

١- أنس بن عياض: عند الفريابي في «القدر» (١١٣)، وعنه الآجري في «الشرعة» (٧٩٧، ٧٩٦) .

٢- خالد بن عبد الله الواسطي: عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٩)، والفريابي في «القدر» (١١٢) .

٣- داود بن أبي هند: عند ابن منده في «التوحيد» (٥٧٩) .

٤- عبد الوهاب بن عبد المجيد: عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٦١) .

٥- محمد بن بشر العبدي: عند عبد الله في «السنة» (٥٥٣)، والفريابي في «القدر» (١١٤)، ويأتي عند المصنف (٥٣) .

٦- النضر بن شميل: عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٨٦) .

٧- يحيى بن سعيد القطان: عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٦٠) .

٨- يزيد بن هارون: عند ابن أبي عاصم (١٤٩)، واللالكائي (٥٥٢) .

وبكلامه ، وأتاك التوراة ، فأنا أقدم أم الذكر؟ فقال موسى: الذكر .

فقال رسول الله ﷺ :

«فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى» ثلاث

مرات^(١) .

(١) إسناده صحيح.

لولا عننة الحسن البصري؛ فإنه مدلس كما صرح بذلك غير واحد .

والمبهم غالب الظن أنه صحابي وهو جندب.

وقد أُعِلَّ أيضاً بالانقطاع ، وذلك لأن أبا حاتم قال كما في «المراسيل» (ص/٤٢)

لابنه: «لم يصح للحسن سماع من جندب - رحمه الله - » .

قلت: رحم الله الإمام أبا حاتم ، فإن غيره قد صح عنده سماع الحسن من جندب،

والمُثَبِّتُ مقدم على النافي .

وروايته المصرح فيها بالسماع مخرجة في الصحيحين ، بصيغة الجمع عند البخاري

تعليقاً (١٣٦٤) ، ووصله في (٣٤٦٣) ، ومسلم (١١٣) ، وبصيغة الإفراد عند مسلم

(١١٣) ، حيث قال الحسن : «والله لقد سمعت بهذا الحديث (حديث الرجل الذي أصيب

فقتل نفسه جزعاً) جندب عن رسول الله ﷺ» .

وفي هذه الصيغة رفع احتمال قصده بقوله : حدثنا قومه كما نبه على ذلك علي بن

المديني والبخاري .

ولعل هذا ما جعل الحافظ العلاءي لا يتعرض لسماع الحسن من جندب في كتابه

«جامع التحصيل» (ص ١٦٢-١٦٣) بنفي أو إثبات ، على الرغم من أنه يستوفي الغالب

ما في كتاب ابن أبي حاتم ، والعلم عند الله تعالى .

وقد تابع عبدالله بن سوار عليه جمع منهم :

١- موسى بن إسماعيل المنتقري : عند الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٩١) ،

والفريابي في «القدر» (١١٩) ، وعنه الآجري في «الشرعة» (٣٩٢) ، وابن منده في

«التوحيد» (٥٧٤) .

-
- ٢ = عفان بن مسلم : عند أحمد في «المسند» (٤٦٤/٢) .
- ٣- هبة بن خالد : عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٠٣٦) .
- ٤- حجاج بن المنهال: عند أبي يعلى في «المسند» (١٥٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٠/٢) .
- ٥- عبد الوهاب بن غياث: عند أبي يعلى في «مسنده» (١٥٢١)
- تنبيه (١):
- كل من تابع عبدالله بن سوار عليه رواه جزءاً عن حماد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن جندب .
- ورواه بالشك كرواية المصنف هبة بن خالد ، والشك فيه من حماد بدليل أنه قال - كما في «المسند» - : وحميد ، عن الحسن ، عن رجل .
- قال حماد : أظنه جندب بن عبد الله البجلي ، عن رسول الله ﷺ ، والله أعلم .
- تنبيه (٢):
- أخرج الخطيب في «تاريخه» (٣٤٩/٤) عن أبي بكر أحمد بن القاسم الأنماطي -المعروف بـ«بلبل»- حدثنا عبدالله بن سوار أبو السوار ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن أنس ، عن جندب أو غيره ، عن النبي ﷺ ، فذكر الحديث . قلت: هذا وهم جزماً ، فالمعروف أن الحديث مروى عن الحسن ، عن جندب ، وأحمد بن القاسم هذا ذكره الخطيب في «تاريخه» ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو لا يقبل ما يتفرد به ، فكيف إذا خالف من هو أوثق وأحفظ منه ، وهو معاذ بن المشي الذي تقدم أنه ثقة متقن كما قال الذهبي .
- هذا كله مع مخالفته لطبقة شيخه من الحفاظ الذين رووه بدون ذكر الحسن .
- وهذا يدلنا على أن بلبلاً هذا يهتم في أحاديثه ، وهذا من فوائد هذا الكتاب الجليلة .

٣٥- ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني ، قال : ثنا عبدالله بن سوار ، قال : ثنا حماد ، قال : أنبا أبو هارون^(١) العبدى^(٢) .

٣٦- وثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني ، قال : وثنا سوار بن عبدالله ، قال : ثنا المعتمر ، قال : ثنا أبو هارون^(٣) ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال :

«قال آدم : رأيت ما قد علم أنه سيكون بد من أن يكون ، قال : لا ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«فحج آدم موسى» ثلاث مرات^(٤) .

٣٧- ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثني ، قال : ثنا عبدالله

(١) في الأصل «هارون» .

(٢) إسناده واه جدا .

فيه أبو هارون العبدى ، وهو عمارة بن جوين ، متروك الحديث ، واتهمه بعض المحدثين بالكذب ، وبالع شعبة الطعن فيه فقال : «لئن أقدم فيضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون العبدى» .

وكان على ما فيه صاحب بدع ، قال الدارقطني : «يتلون ، خارجي ، وشيعي» .

انظر «الكامل» (١٧٣٢/٥) ، و«تهذيب الكمال» (٣٢٣/٥) ، و«الميزان» (٢٠٩/٥) .

وقد تابع عبدالله بن سوار عن حماد به ، أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٩٢) .

(٣) في الأصل «هارون» .

(٤) إسناده كالذي قبله .

وقد تابع سوار بن عبدالله ، عن أبي هارون به ، معمر بن راشد .

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٩٤٩) .

ابن سوار، وقال: ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار^(١)، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لقي آدم موسى، فقال موسى: آدم، أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، ثم فعلت ما فعلت، فأخرجت ذريتك من الجنة، وقال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله لرسالته، وكلمك، وأناك التوراة، فأنا أقدم أم الذكر، قال موسى: بل الذكر [ق/٩١/١].
قال رسول الله ﷺ:

«فحج آدم موسى» ثلاثاً^(٢).

(١) عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث بن نوفل، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عبدالله المكي.
وثقه أحمد، وأبو داود، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: «ثقة لا بأس به»، وكذا قال النسائي بغير توثيق.

وقال ابن حبان بعد ذكره في «ثقاته» (٢٦٧/٥): «وكان يخطئ»، وقد تكلم فيه شعبة.
وقال البخاري في حديث رواه: «لا يتابع عليه».
قلت: أخرج له مسلم في الصحيح، وقال الحافظ في «التقريب» (ص/٤١٨): «صدوق ربما أخطأ».

فأقل أحواله أنه حسن الحديث، إلا ما ذكر من أنه لم يتابع عليه، والله أعلم.
انظر: «تهذيب التهذيب» (٧/٤٠٤).
(٢) إسناده صحيح.

ويشهد له ما تقدم من حديث جندب.

وقد تابع عبد الله بن سوار عليه جمع منهم:

١- عبد الرحمن بن مهدي: عند أحمد (٢/٤٦٤).

٢- عفان بن مسلم: عنده أيضاً.

٣٨- ثنا أحمد ، قال : ثنا معاذ بن المثنى ، قال : ثنا سوار ، قال :
 ثنا معتمر ، قال : ثنا صالح يعني ابن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن
 أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :
 «تحتاج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده،
 وأسكنك جنته ، فأخرجت ذريتك منها ، فقال آدم : أنت موسى الذي
 اصطفاك الله لرسالاته وكلامه تحتاجني في أمر قد قدر عليّ قبل أن
 أخلق؟! ، قال : فقال نبي الله : «فحج آدم موسى»^(١) .

= ٣- حجاج بن المنهال: عند أبي يعلى في المسند (١٥٢٨) ، و«المفاريذ» (٤٠) له
 أيضاً ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٠/٢) ، وابن بطة في «الإبانة» (١٣٨٤) .

٤- أبو سلمة موسى بن إسماعيل النخعي : عند الدارمي في «الرد على الجهمية»
 (٢٩١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/١٨) .

٥- النضر بن شميل: عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٧٢/١) .

٦- هذبة بن خالد : عند اللالكائي (٣٦٧) .

(١) إسناده ضعيف ، وهو صحيح .

فيه صالح بن أبي الأخضر اليمامي ، مولى هشام بن عبد الملك ، ضعفه يحيى بن
 معين ، وأبو زرعة ، والبخاري ، والنسائي ، وابن أبي خيثمة ، والترمذي ، وحكاه عن
 القطان ، ولينه أبو حاتم ، والبخاري ، والبزار .

وقال ابن عدي : «وفي بعض حديثه ما ينكر، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم» .

وقد اختلطت عليه أحاديث الزهري ، فلم يميز ما سمعه منه منها مما لم يسمعه .

قال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٩٥) : قال معاذ بن معاذ : «ألحنا على صالح بن أبي
 الأخضر ، فقال : منه ما سمعت ، ومنه ما لم أسمع ، فاختلط عليّ» .

وانظر معه «الكامل» لابن عدي (٤/١٣٨٢) ، و«تهذيب الكمال» (٣/٤٢٠) .

قلت : ولكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه غيره عليه :

.....

١- الأوزاعي : أشار إليه الدارقطني في «علله» (٢٨٤/٧) ، ولكن إسناده واهٍ جداً ، فهي من رواية عباد بن جويرية ، عن الأوزاعي ، وعباد متروك الحديث ، وكذّبه أحمد ، والبخاري كما في «الميزان» (٢٥/٤) .

٢- معمر بن راشد :

أخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (٢٠٠٦٧) عنه ، ومن طريق عبد الرزاق عبد الله في «السنة» (٥٥٠) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٨) ، وابن بطة في «الإبانة» (١٣٧٩) ، وسيأتي عند المصنّف (٥٠) بلفظ قريب من لفظ حديث صالح بن أبي الأخضر . وهذا إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

وأعله الدارقطني بقوله في «علله» (٢٨٤/٧) بعد إشارته لطريقي ابن أبي الأخضر والأوزاعي : «المحفوظ حديث الزهري» ، عن سعيد ، وحديثه عن أبي سلمة ليس بمحفوظ عن الزهري» .

قلت : قد رواه عن الزهري ، عن أبي سلمة معمر ، وهو من أثبت الناس في الزهري . وكان مقدماً فيه ، قال المفضل الغلابي : «سمعت يحيى يقدم مالكاً على أصحاب الزهري ، ثم معمرًا ثم يونس» .

وقال عثمان بن أبي شيبة : «سألت يحيى القطان : من أثبت الناس في الزهري؟ قال : مالك ، ثم ابن عيينة ، ثم معمر» .

وإنما أنكرت عليه أحاديث حدث بها عن أهل العراق ، وكذا ما حدث عنه أهل البصرة ، ومن ذلك ما يرويه عن قتادة ، وسبب ذلك أنه حدث بها من حفظه .

قال الذهبي في «السير» (١٢/٧) : «ومع كون معمر ثقةً ثبّتاً ، فله أوهام ، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه ، فإنه لم يكن معه كتبه ، فحدث من حفظه ، فوقع للبصريين عنه أغاليط ، وحديث هشام ، وعبد الرزاق عنه أصح ، لأنهم أخذوا عنه من كتبه ، والله أعلم . وهذا مما رواه عنه عبد الرزاق وهو يمني .

وقال يحيى بن معين : «إذا حدثك معمر عن العراقيين فخافه ، إلا عن ابن طاوس ، والزهري» ، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة والبصرة فله . . . » .

.....
= قال أحمد في رواية الأثرم : «حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه ، وينظر - يعني باليمن ، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة» . وهو قول المحققين .

قال الذهبي في «السير» : «كان حافظاً ، بصيراً بحديث الزهري» .
وقال ابن رجب في «شرح العلل» : «حديثه بالبصرة فيه اضطراب ، وحديثه باليمن جيد»
ولذا فإن البخاري يخرج له ما رواه عن الزهري في الصحيح .
قال الحافظ في «هذي الساري» : أخرج له البخاري من روايته عن الزهري ، وابن طاوس ، وهمام بن منه ، ويحيى بن أبي كثير ، وهشام بن عروة ، وأيوب ، وثمامة بن أنس ، وعبد الكريم الجزري ، وغيرهم .
ولم يخرج له من روايته عن قتادة ، ولا ثابت البناني إلا تعليقاً ، ولا من روايته عن الأعمش شيئاً .

ولم يخرج له من رواية أهل البصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه ، واحتج به الأئمة كلهم» .

انظر : «هذي الساري» (ص ٤٦٧) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٨-٥/٧) ، و (٥٧٦/٩) ، و«فتح الباري» لابن رجب (٢٩٩/١) ، و«شرح علل الترمذي» له (٣٩٩/١) و (٦٠٢/٢) .

وعبد الرزاق وإن كان قد تغير بأخرة ، وأنكر عليه بعض ما حدث به عن معمر ، إلا أنه من المقدمين فيه إن روى عنه القدماء من أصحابه ، ومما أنكر عليه أيضاً أحاديثه عن الثوري سماعاً بمكة ، وقد قال أحمد بن حنبل : «إذا اختلف أصحاب معمر ، فالحديث لعبد الرزاق» .

قلت : وهذا الحديث واه عنه على الوجه المذكور أحمد بن حنبل ، وسلمة بن شبيب ، وهما ممن سمع منه قبل تغير حفظه .

والعلماء لم يردوا حديثه عن معمر مطلقاً ، بل فصلوا بالتفريق بين من سمع منه قبل التغير ، وبين من سمع منه بعده ،

وضابط ذلك أن كل من سمع منه قبل المائتين يكون حديثه عنه صحيحاً ، فأما =

.....
= بعدها فكان قد تغير ، وفيها سمع منه أحمد بن شبيب فيما حكى الأثر عن أحمد ،
وإسحاق الدبري وطائفة من شيوخ أبي عوانة والطبراني ممن تأخر إلى قرب الثمانين
ومائتين .

وأحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب متقدمي الوفاة ، فالأول وفاته سنة ٢٤١هـ ،
والثاني سنة ٢٤٧هـ على الأكثر .

ولذا أخرج له الشيخان عن مثل إسحاق بن راهوية ، وإسحاق بن منصور ،
وغيرهما ، وانفرد البخاري بإخراج حديث علي بن المديني ، وإسحاق بن إبراهيم
السعدي ، وغيرهما ، وانفرد مسلم بإخراج حديث أحمد ، وحجاج بن يوسف ، وسلمة
ابن شبيب ، وغيرهم .

أما أحمد فحديثه عند مسلم عنه في موضع واحد برقم (١٧٥٦) ، وكذا سلمة بن
شبيب عنده في موضع واحد برقم (٢٩٣٠) هذا بالتبعية الخاص ، والله أعلم .
انظر للاستزادة :

«سير أعلام النبلاء» (٥٦٣/٩) ، و«هذي الساري» (ص/٤٤٠) ، و«التقييد
والإيضاح» (ص ٤٥٩-٤٦٠) و«فتح المغيث» (٢٨٤/٣) للسخاوي ، و«الكواكب
النيرات» (ص/٥٣) ، و«شرح علل الترمذي» (٦٠٦-٦٠٧) .

ولا مانع من أن يكون للزهريّ فيه أكثر من إسناد ، فإنه من المكثرين .
وقد روي هذا الحديث عن أبي هريرة من وجوه كثيرة عنه وعن غيره كما تقدم بعضها ،
وكما سيأتي ، وقد مر صحة مخرجه عن أبي سلمة .

وقد صحح ابن عبد البر هذا ، فقال في «التمهيد» (١٣/١٨) :

«ورواه الزهريّ فاختلف أصحابه عليه في إسناده ، فرواه إبراهيم بن سعد ، وشعيب
ابن أبي حمزة ، عن الزهريّ ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، ورواه عمر
ابن سعيد ، عن الزهريّ ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ورواه معمر ، عن أبي سلمة ،
وسعيد عن أبي هريرة ، ومنهم من يجعله معمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ،
ومنهم من يرويه عن الزهريّ ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وكلّهم يرفعه .

٣٩- ثنا أحمد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق^(١)، قال: ثنا القعني، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

= وهي كلها صحاح للقاء الزهري جماعة من أصحاب أبي هريرة .
وهو ظاهر قول ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨٣/١-٨٤) إذ قال :
«وهذا على شرطهما ، ولم يخرجاه من هذا الوجه ، وفي قوله : «أدخلت ذريتك النار» نكارة .

وصححه أيضاً الألباني في «ظلال الجنة» (٦٨/١) .
تنبيه: جمع بعضهم بين يحيى بن أبي كثير ، والزهري في إسناده واحد ، وذلك عند تمام في «فوائده» (٣٥/١ - الروض) ، وهو مما يزيل الإشكال ، ولكن في إسناده من لا يعرف ، والله أعلم .

(١) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة: حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم ، أبو إسحاق البصري المالكي، قاضي بغداد ، الإمام العلامة ، الحافظ ، صاحب التصانيف .

مولده: سنة تسع وتسعين ومئة .
اعتنى بالعلم من الصغر وسمع من :
القعني ، وحجاج بن منهال ، وسليمان بن حرب ، وعارم ، ومسدد ، وغيرهم .
أخذ الفقه عن أحمد المعذل ، وطائفة ، وصناعة الحديث عن علي بن المديني ، والقراءة عن قالون ، وتلا عليه بحرف نافع ، وفاق أهل عصره في الفقه .
روى عنه : أبو القاسم البغوي ، والنجاد ، وإسماعيل الصفار ، وأبو بكر الشافعي ، وغيرهم .

قال الخطيب : «كان عالماً متقناً فقيهاً ، شرح المذهب واحتج له» .
توفي فجأة في ذي الحجة ، سنة اثنتين وثمانين ومئتين ٢٨٢ هـ .
انظر «تاريخ بغداد» (٦/٢٨٤-٢٩٠) ، و«السير» (١٣/٣٣٩-٣٤٢) .

«تحتاج آدم وموسى ، فحج آدم موسى ، فقال له موسى : أنت الذي أغويت الناس ، وأخرجتهم من الجنة ، فقال آدم : وأنت موسى الذي أعطاك الله علم كل شيء ، واصطفاك على الناس برسالتك ، قال : نعم ، قال : فتلوموني على أمر قد قدر عليّ قبل أن أُخلق؟!»^(١).

٤- ثنا أحمد ، قال : ثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : ثنا^(٢) حجاج بن المنهال ، وعارم بن الفضل ، قالا : ثنا مهدي بن ميمون^(٣) ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

(١) إسناده صحيح . ورجاله بعد شيخ المصنف رجال الشيخين .
رواه مالك في «الموطأ» (٢/٨٩٨) ، وأخرجه مسلم (٢٦٥٢) ، والفريابي في «القدر» (١٩) ، والآجري من طريقه (٣٩٣) ، عن قتيبة بن سعيد .
والبغوي في «شرح السنة» (٦٨) عن أبي مصعب .
والفريابي في «القدر» (١١٠) عن معن بن عيسى ، ثلاثتهم عن مالك بن أنس - رحمه الله - .

والقعنبي هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب ، من المقدمين في مالك .
قال نصر بن مرزوق - شيخ ابن خزيمة - :
«أثبت الناس في الموطأ القعنبي ، وعبد الله بن يوسف بعده» .
قلت : على خلاف في ذلك ، انظره في «تدريب الراوي» (١/٧٨-٨١)
قال عنه تلميذه إسماعيل بن إسحاق : «كان القعنبي من المجتهدين في العبادة» .
انظر «تهذيب الكمال» (٤/٢٨٧) ، و«السير» (١٠/٢٥٧) .
(٢) سقطت من الأصل - والسياق يقتضيها .
(٣) كذا في الأصل : «إسماعيل بن مهدي بن ميمون» ، ولعله سبق قلم من الناسخ ، وسببه انتقال نظره إلى «إسماعيل» شيخ المصنف في السطر السابق .

«التقى آدم وموسى ، فقال موسى لآدم : أنت آدم الذي أشقيت الناس، وأخرجتهم من الجنة ، فقال آدم لموسى : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته، واصطفاك الله لنفسه ، وأنزل عليك التوراة ، قال: نعم، فهل وجدته كتب علي قبل أن يخلقني ، قال: نعم .

قال رسول الله ﷺ : «فحج آدم موسى»^(١) .

٤١- ثنا أحمد ، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ومعاذ بن المثني ، قال : ثنا مسدد ، قال: ثنا يزيد بن زريع ، قال: ثنا ابن عون^(٢) .

٤٢- وثنا أحمد ، قال: ثنا معاذ بن المثني ، قال : ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا ابن عون^(٢) .

٤٣- أنبا أحمد ، قال: ثنا معاذ بن المثني ، قال: ثنا أبي ، عن ابن عون، عن^(٢) محمد ، عن أبي هريرة قال: «اختصم آدم وموسى» ، فذكر مثله^(٣) .

(١) إسناده صحيح .

أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٢٤) ، وابن بطة في «الإبانة» (١٣٨٢) من طريق أخرى عن الحجاج بن المنهال .
وقد تابع محمد بن الصلت وهو أبو همام الخاركي حجاجاً وعارماً عليه عند البخاري في «الصحيح» (٤٧٣٦) .

وعارم هو محمد بن الفضل .

(٢) تكررت «عن» في الأصل .

(٣) أسانيدھا تقدمت (٢٣، ٢٤، ٢٥) .

وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٤٨/٢) عن يزيد بن هارون ، عن ابن عون . =

٤٤- ثنا أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبد الله [ق/٩١/٢] بن سليمان^(١) ، قال : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، قال : ثنا هشام بن سعد^(٢) ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه ، «فحج آدم موسى»^(٣) .

= وليزيد بن زريع فيه إسناد آخر ، فقد رواه كما في مسلم (٢٦٥٢) عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، وانظر ما تقدم (٢٥) .
تنبيه: هكذا ذكره المصنف ، وظاهره الوقف ، والمعروف روايته مرفوعاً من طريق ابن عون ، فليُحرر .

(١) محمد بن عبد الله بن سليمان ، وقد ينسبه المصنف إلى جدّه ، هو أبو جعفر الحضرمي الملقب بمطين .
الشيخ الصادق ، الحافظ محدث الكوفة ، رأى أبا نعيم الملائكي ، وسمع أحمد بن يونس ، ويحيى الحماني ، وابني شيبه ، وغيرهم .
وحدث عنه : أبو بكر النجاد ، وابن عقدة ، والطبراني ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وغيرهم .

سئل عنه الدارقطني فقال : «ثقة جبل» ، وقال الخليلي : «ثقة حافظ» .
قال الذهبي :

«صنف» المسند ، و«التاريخ» ، وكان متقناً ، وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وتكلم هو في ابن عثمان ، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران ، لا سيما إذا كان بينهما منافسة ، فقد عدّد ابن عثمان لمطين نحواً من ثلاثة أوهام ، فكان ماذا ؟ ومطين أوثق الرجلين ، ويكفيه تركية مثل الدارقطني له .

انظر «السير» (١٤/٤١-٤٢) ، و«طبقات الخنابلة» (١/٣٠٠-٣٠١) .

(٢) في الأصل «سعيد» والصواب ما أثبت .

(٣) إسناده حسن . وقد تقدم (٣٠) .

٤٥- ثنا أحمد، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: ثنا جبارة، قال: ثنا قيس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله (١).

٤٦- ثنا أحمد، قال: ثنا محمد بن سليمان (٢)، قال: ثنا أبو عمار، قال: ثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن

= وقد رواه غير مطين، عن إبراهيم بن المنذر.

أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري: عند الأجري في «الشرعة» (٣٩٠) وهو ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤٨٢/٩-٤٨٣)، و«السير» (١٧٣/١٤).

(١) إسناده ضعيف، وهو صحيح.

فيه جبارة بن المغلس، متكلم فيه بكلام شديد، وكذبه ابن معين، وغيره على أنه صدوق في نفسه.

قال ابن نمير: «ما هو عندي ممن يكذب، كان يوضع له الحديث فيحدث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب».

وقال مرة: «صدوق»، ومثله ابن عدي.

وقال البخاري: «حديثه مضطرب»، وتركه أبوزرعة.

انظر «الكامل» لابن عدي (٦٠٢/٢)، و«ميزان الاعتدال» (١١١/١)، و«المغني» (١٢٧/١).

وقيس هو ابن الربيع الأسدي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، قاله في «التقريب» (ص ٤٥٧)، وانظر معه «المغني» (٥٢٦/٢).

وصحّ الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، من وجوه أخرى، وصححه ابن خزيمة كما تقدم (٢٠).

(٢) هو شيخ المصنف «مطين» المتقدم، نُسب إلى جده.

أبي سعيد ، عن النبي ﷺ بمثله قال :

«كتبه الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض»^(١) .

٤٧- قال محمد بن عثمان المكي : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ إلا أنه قال لموسى : «تلومني على أمر قد قدر قبل أن أُخلق؟!»^(٢) .

(١) إسناده صحيح ، والصحيح وقفه كما تقدم (٢٠) .

وقد تابع أبا عمار وهو الحسين بن حريث أحد الثقات عليه عن الفضل بن موسى معاذ ابن أسد كاتب ابن المبارك ، وهو ثقة أيضاً ، وحديثه عند البزار (٢١٤٧ كشف الأستار) .
(٢) إسناده حسن .

علقه المصنف ، ووصله الفريابي في «القدر» (١٠٦) فرواه عن محمد بن عثمان بن خالد ، وهو المكيّ ، ثنا إبراهيم بن سعد به .

وهذا إسناده حسن ، محمد بن عثمان المكيّ ثقة ، فقد قال أبو حاتم مع تشدده : «ثقة» ، وقال البخاري : «صدوق» .

فإن قيل : قد قال الحاكم : «في حديثه بعض المناكير» .

فيقال : قد وثقه من عاصره وروى عنه ، وهو أبو حاتم ، وتقدم قول البخاري فيه .
ومن روى عنه أيضاً أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة لا يرويان في الغالب إلا عن ثقة .

وعلى تسليم كون في أحاديثه بعض المناكير ، فإنها ليست في جميع ما يرويه ، بل فيما كان منها من روايته عن أبيه فقط .

قال صالح جزرة : «هو ثقة صدوق ، إلا أنه يروي عن أبيه مناكير» .

وهذا على فرض وجاهته ففيه نظر ، وذلك لأنّ هذه المناكير ليست منه بل من أبيه ، فإنه متكلم فيه ، متروك الحديث .

وهذا ما أوماً إليه الذهبي في «الميزان» حيث قال (٢٥٢/٦) بعد إيراده لكلام الحاكم

المتقدم :

.....
= قلت - أي الذهبي - : «نكارتها من قبل أبيه» .

وهو الذي رجحه في الكاشف (٧٦/٣) حيث قال : «وثقه أبو حاتم» ، فاقتصر على توثيق أبي حاتم .

وفي «التقريب» (ص/٤٩٦) : «صدوق يخطئ» ، ولو قال : «صدوق» ، أو «صدوق قد يخطئ» لكان أقرب .

انظر «تهذيب الكمال» (٤٢٨/٦) ، و «تهذيب التهذيب» (٣٣٦/٩) ، و «السير» (٤٤١/١) ، و «المغني» (٦١٢/٢) .

هذا ، وقد تابعه على هذا الوجه جمع :

١- عبد العزيز بن عبدالله الأويسى : عند البخاري (٣٤٠٩) .

٢- يعقوب بن حميد بن كاسب : عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦) .

٣- يعقوب بن إبراهيم بن سعد : عند مسلم (٢٦٥٢) .

٤- أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي : عند عبدالله (٥٥٢) ، وسيأتي (٥٢) .

٥- أبو كامل مظفر بن مدرك الخراساني : عند أحمد في «المسند» (٢٦٤/٢) .

تنبيه : الذي في النسخة المخطوطة لكتاب «القدر» للفريابي : «حدثنا محمد بن عثمان ،

عن خالد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن حميد» .

فيحتمل أن يكون الخطأ من محمد بن عثمان بناء على أنه قد يخطئ ، وإما أن يكون من الفريابي ، وهو بعيد ، وإما أن يكون من الناسخ ، وهذا الأخير هو الأقرب ، بدليل :

١- أنه قد أخطأ قبل فكتب : «محمد بن عثمان عن خالد» ، وصوابه : «محمد بن

عثمان بن خالد» ، فلا يبعد أن يكون هذا كذلك .

٢- الذي في الأصل المخطوط من كتابنا هذا : «الرَّدُّ على من يقول القرآن مخلوق»

للنَّجَّاد ، قال محمد بن المكي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن

عبدالرحمن ، عن أبي هريرة . على الصواب ، والله أعلم ، وهذا من فوائد هذا الكتاب

=

٤٨- ثنا أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله ، قال : ثنا يزيد بن عبد الله
ابن ميمون ، قال : ثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني يحيى بن أبي
كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
«احتج آدم وموسى فحج آدم موسى»^(١) .

= وإبراهيم بن سعد لم ينفرد به عن الزهري ، فقد تابعه عليه :

١- عقيل بن خالد الأيلي : عند البخاري (٧٥١٥) ، والفريابي (١٠٧) .

٢- شعيب بن أبي حمزة : عند أحمد (٢٦٤/٢) ، والفريابي (١٠٨) ، وابن منده في
«التوحيد» (٥٧٥) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤١٦) .

٣- يونس بن يزيد الأيلي : عند ابن منده في «التوحيد» (٥٧٦) .

(١) إسناده ضعيف ، وهو صحيح .

عكرمة بن عمار ، وإن كان من الثقات ، وأوعية العلم إلا أن حديثه عن يحيى بن أبي
كثير فيه ضعف واضطراب .

صرح بهذا القطان ، وأحمد ، وابن المديني ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو داود ،
والنسائي ، وابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم .

ولذا فإن البخاري استشهد ولم يحتج به ، واحتج به مسلم يسيراً ولم يكثر عنه إلا في
الشواهد .

قال الحافظ في «التقريب» (ص ٣٩٦):

«صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب» .

وانظر «السير» (١٣٤/٧) ، و«تهذيب الكمال» (٢٠٨/٥) ، و«تهذيب التهذيب»

(٢٦٧/٧) .

ولكنه قرنه هنا بعبد الله بن عمير ، ولم يتابعه عليه أحد ، وتوبع عن عكرمة كما
يأتي .

= وقد تابعه عليه غيره كما تقدم (١٨) فصح الحديث .

٤٩- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن حنبل الشيباني ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع طاووساً سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم أنت أبونا خيبتنا [وأخرجتنا]^(١) من الجنة ، فقال له آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه ، (وقال مرة : برسالته)، وخط لك بيده ، أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟! ، فحج آدم موسى ثلاثاً»^(٢) .

= ويزيد بن عبدالله بن ميمون هو يزيد بن عبدالله بن يزيد ، ويقال : زيد بن عبدالله ابن عبد الله بن يزيد بن ميمون بن مهران اليمامي .

قال الذهبي في «المجرد في أسماء رجال ابن ماجة» (ص/ ٣٠٩) :
«من كبار شيوخه - أي ابن ماجة» .

وهو مستور لم يوثقه أحد ، وروى عنه جمع كثير ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ، كما في «التهذيب» (١٣٦/٨) .

قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٦٠٣) : «مقبول» .

قلت: أي إن توبع ، وإلا فلين الحديث ، وقد توبع عليه عن عكرمة ، تابعه :

١- عبد الصمد بن عبد الوارث : عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٢)

٢- النضر بن محمد الجرشي : عند ابن منده في «الرد على الجهمية» (٤١) .

٣- أبو الوليد الطيالسي : عند ابن منده أيضاً (٤٠) .

٤- حجاج ، ولعله ابن نصر وهو ضعيف عند ابن بطة في «الإبانة» (١٣٨٣) .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) إسناده صحيح . وانظر ما تقدم (٣١) .

وهو من هذه الطريق عند أحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٨) ، وابنه عبدالله في «السنة»

=

(٥٤٩) .

-
- = وقد رواه عن سفيان بن عيينة - رحمه الله - جمع كثير منهم :
- ١- أحمد بن صالح المصري : عند أبي داود في «السنن» (٤٧٠١) ، والآجري في «الشرعية» (٣٩٤) .
 - ٢- أحمد بن عبدة الضبي : عند مسلم (٢٦٥٢) ، والفريابي في «القدر» (١١٥) ، وعنه الآجري (٧٩٩) .
 - ٣- إبراهيم بن دينار التمار : عند مسلم (٢٦٥٢) .
 - ٤- الحسن بن محمد الزعفراني : عند ابن خزيمة (٢٠١، ٦٥) ، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص: ١٥٣) ، و«الأسماء والصفات» (٤١٥) ، واللالكائي (٦٩٣) .
 - ٥- عبد الجبار بن العلاء المكي : عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٠١، ٦٥) .
 - ٦- علي بن حرب الطائي : عند اللالكائي (١٠٣٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/١٨) .
 - ٧- عمرو بن علي الفلاس : عند ابن خزيمة (٦٥) .
 - ٨- الحميدي في «المسند» ، وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٨٧) .
 - ٩- العباس بن يزيد البحراني الملقب بعباسويه : عند اللالكائي (١٠٣٠) .
 - ١٠- علي بن المديني : عند البخاري في «الصحيح» (٦٦١٣) .
 - ١١- محمد بن حاتم بن ميمون : عند مسلم (٢٦٥٢) .
 - ١٢- محمد بن يحيى العدني (ابن أبي عمر) صاحب المسند : عند مسلم (٢٦٥٢) ، وابن أبي عاصم (١٤٥) .
 - ١٣- محمد بن الصباح الدولابي : عند الآجري في «الشرعية» (٧٩٨) .
 - ١٤- يعقوب بن حميد بن كاسب : عند ابن ماجه (٨٠) ، والفريابي في «القدر» (١١٥) ، وعنه الآجري (٧٩٩) .
 - ١٥- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة : عند ابن منده في «التوحيد» (٢١٦) ، =

٥٠- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ،

قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ (١) .

٥١- وثنا عبدالله ، قال : حدثني أبي ، قال : وثنا عبد الرزاق قال :

= والبغوي في «شرح السنة» (٦٧) ، واللالكائي (١٠٣١) .

انظر التنبيه في التعليق على الحديث رقم (٥٤) .

(١) إسناده صحيح .

رجاله رجال الشيخين عدا عبدالله بن أحمد ، وقد تقدم إعلال الدارقطني له ، وكذا بيان ما فيه رقم (٣٨) .

وقد تابع معمرًا عليه صالح بن أبي الأخضر ، والأوزاعي ، وتقدم ما في هاتين المتابعتين من كلام .

وقد رواه عن عبد الرزاق عدة :

١- أحمد بن حنبل : عند المصنف هنا ، وعند عبدالله في «السنة» (٥٥٠) .

٢- سلمة بن شبيب الحجري المسمعي : الإمام الحافظ الثقة ، من شيوخ مسلم ، وأصحاب السنن ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة ، وغيرهم عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٨) .

٣- أحمد بن منصور الرمادي : الثقة الحافظ ، عند ابن بطة في «الإبانة» (١٣٧٩) .

٤- إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري : عند ابن بطة أيضًا ، وهو صدوق استنكرت عليه حروف رواها عن عبد الرزاق ، كما في «الميزان» (١/٣٣١) ، و«المغني» (١/٦٩) و«السير» (١٣/٤١٦) .

قلت : وهذا ليس منها فقد توبع من ثقات أثبات ، والأولان (أحمد وسلمة) سمعا من عبد الرزاق قبل تغييره ، والأخيران (ابن منصور الرمادي ، والدبري) بعد تغييره .

انظر ما تقدم (٣٨) فإنه مهم .

ثنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ (١) .

٥٢- وثنا أحمد ، قال : وثنا عبدالله ، قال : وحدثنني أبو معمر ، قال : ثنا إبراهيم بن سعد^(٢) ، قال : حدثني ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ (٣) .

٥٣- وثنا أحمد ، قال : وثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد بن بشر ، قال : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ،

(١) إسناده صحيح .

وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٦٩) .
وقد رواه عن عبد الرزاق كلٌّ من :

١- أحمد بن حنبل في «المسند» (٢٦٨/٢) ، وعنه ابنه عبدالله في «السنة» (٥٥٢) كما عند المصنف .

٢- أحمد بن منصور الرمادي : عند ابن بطة في «الإبانة» (١٣٨١) .

٣- إسحاق بن إبراهيم الدبري : عنده أيضاً .

وللحديث شواهد تقدمت ، انظر رقم (٢٥) .

(٢) في الأصل : «سعيد» ، والصواب ما أثبت .

(٣) إسناده صحيح . انظر ما تقدم (٤٧) .

وهو عند البخاري (٣٤٠٩) ، ومسلم (٢٦٥٢) ، وأحمد (٢٦٤/٢) ، وعنه ابنه في «السنة» (٥٥٢) عن أبي معمر به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦) ، عن يعقوب بن حميد بن كاسب ، عن إبراهيم بن سعد .

وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي القطيعي ، أصله الهروي ، ثقة مأمون «التقريب» (ص/١٠٥) .

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ (١) .

٥٤- ثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أيوب ابن النجار اليمامي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم ، أنت الذي أدخلت ذريتك النار ، فقال آدم : يا موسى اصطفاك الله برسالته وكلامه ، وأنزل عليك التوراة ، فهل وجدت فيها أنني أهبط؟» قال : نعم ، قال : فحجه آدم» .
والحديث على لفظ حديث معمر ، عن الزهري ، عن [أبي سلمة] (٢) عن النبي ﷺ ، والمعنى واحد (٣) .

(١) إسناده حسن . تقدم (٣٢)

وهو عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٥٣) ، ورواه الفريابي في «القدر» (١١٤) ، عن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر .
ومحمد بن بشر العبدي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة حافظ ، كما في «التقريب» (ص ٤٦٩) .

(٢) في الأصل : «عن أبي جعدة» ، والصواب أبو سلمة ، لعدة قرائن :

١- لا ذكر لأبي جعدة فيما تقدم ، والمذكور إنما هو رواية الزهري عن أبي سلمة (٥٠) .
٢- أنه الثابت في أصل «السنة» لعبد الله (٢٨٩/١) ، بلفظه ، ولم يختلف النقل إلا في هذه اللفظة .

٣- لا ذكر لأبي جعدة فيمن روى عنهم الزهري ، ولا ذكر أحد أن أبا جعدة روى هذا الحديث ، وقد بحثت في مظان كتب الصحابة والمعاجم عن رواية الزهري ، عن أبي جعدة فلم أظفر بها ، والله أعلى وأعلم .
(٣) إسناده صحيح .

وهو عند أحمد في «المسند» (٢٨٧/٢) ، وعند ابنه عبد الله في «السنة» (٥٥٤) . =

٥٥- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا عبد المتعال شيخ أحمد ، قال : ثنا ضمرة عن^(١) ابن شاذب ، قال : «أوحى الله إلى موسى ، يا موسى ، هل تدري لم اصطفيتك لكلامي ولرسالتي ؟ قال : لا يا رب ، قال : لأنه لم يتواضع لي أحد تواضعك»^(٢) .

= وقد رواه عن أيوب النجار غير أحمد :

١- قتيبة بن سعيد: عند البخاري (٤٧٣٨) .

٢- عمرو بن محمد الناقد : عند مسلم (٢٦٥٢) .

٣- محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ الثقة: عند النسائي في «الكبرى» (١١٣٢٩) ، وانظر ما تقدم (١٨) .

تنبيه : أشار المزني - رحمه الله - في «تحفة الأشراف» (١٠/١٢٢) ، إلى أن النسائي أخرجه في «الكبرى» عن محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن سفيان ، ولم نجده في المطبوع من «الكبرى» في كتاب التفسير كما أشار ، ولا في «كتاب التفسير» منها المطبوع مفرداً ، والذي عن محمد بن عبد الله إنما هو عن أيوب النجار كما تقدم ، فليحذر هذا ، والله أعلم .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) إسناده لئب .

فيه عبد المتعال شيخ أحمد ، وهو ابن عبد الوهاب ، كما وقعت تسميته في «السنة» لعبد الله (٥٥٥) ، ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة» (٤٨٤) ، وهو شيخ مستور لا تعرف حاله .

قال الحافظ في «التعجيل» (ص/٢٦٤-٢٦٥) :

قال ابن شيخنا في «ذيل الكاشف» : لا يعرف .

قلت - أي الحافظ - : قد عرفه أبو أحمد الحاكم فذكره في «الكنى» فيمن يكنى =

٥٦- ثنا أحمد، قال: ثنا عبدالله ، قال : قرأت على أبي ، قال :

ثنا الحسن بن موسى ، قال: ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ قال: إني رأيت فيما يرى النائم ، فذكر حديثاً طويلاً فذهب إلى دار في وسطها ^(١) منبر من ذهب ، وإذا أنت فوقه ، وإذا عن يمينك رجل [إذا تكلم] ^(٢) نصت ^(٣) الناس لكلامه ، قال :

= أبا سعيد، فقال: عبد المتعال بن عبد الوهاب الأنصاري ، من ولد زيد بن ثابت ، سمع النضر بن شميل ، ثم ساق من رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن عبد المتعال بن عبد الوهاب .

فعلى هذا قد شارك عبد الله أباه في الرواية عن عبد المتعال ، وقرأت في «الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم ، أخبرنا إبراهيم بن الحارث بن مصعب ، أنا أبو سعيد عبد المتعال بن عبد الوهاب ، سمعت أبي يقول، فذكر حكاية ، فكملت الرواه عنه ثلاثة . قلت: لم ينفرده به ، فقد تابعه عليه أبو مسلم المؤدب ، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٣٠ / ٦) ، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣ / ١٢٠) لأبي الشيخ .

(١) مرسل، إسناده رجاله ثقات .

حماد من أثبت الناس في ثابت بإجماع أهل المعرفة، كما صرح بذلك مسلم في كتابه «التمييز» (ص: ٩٢) ونقله عنه ابن رجب في «شرح العلل» (٢ / ٥٠٠ - عتر) . وهو عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٥٧) .

وفي قول محققه (١ / ٢٩٠) - أي «السنة» لعبد الله - مع ترجمته لكل رجال سنده وهم ثقات «في سنده من لا يعرف» بعد عن المصطلح الحديثي لمثل هذا ، وذلك لأنه يقصد بمن لا يعرف المذكور في الحديث الرجل الذي أتى النبي ﷺ وهو إما أن يكون صحابياً أو غيره ، وثابت البناني تابعي ، وهو راوي القصة ولم يدركها ، وهذا هو الحديث المرسل في اصطلاح المحدثين ، ولا يخفى الفرق بين التعبيرين .

(١) في «السنة» لعبد الله (٥٥٧) : «فذهب بي إلى دار فإذا في وسطها» .

(٢) في الأصل «رجلاً» .

(٣) سقطت من الأصل ، وهي زيادة من «السنة» وفيها «أنصت» .

«أما الذي رأيت عن يميني فموسى، إذا تكلم نُصِتَ^(١) له لفضل كلام الله عز وجل إياه»

٥٧- ثنا أحمد بن سلمان ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، قال: ثنا عباد بن عباد، قال: ثنا يزيد ابن حازم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال:

«الخلعة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ»^(٢). [ق/٩٢/٢]

٥٨- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا محمد بن بكار، ومحمد بن جعفر الوركاني ، قال^(٣) : أنبا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: «إن الله عز وجل اصطفى لإبراهيم الخلعة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمداً بالرؤية».

(١) في «السنة»: «أنصت الناس» .

(٢) صحيح .

وهو عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٧٨) ، بنفس إسناد المصنّف وزاد في آخره «أجمعين» .

وهو عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٩٥، ٣١٤) من طريق المصنّف عن عبدالله به . وقد روي هذا الأثر عن عكرمة ، عن ابن عباس من أوجه أخرى ستأتي إن شاء الله تعالى - عند المصنّف (٥٨)، (٥٩) .

(٣) في الأصل : «قال»، والتصويب من «السنة» لعبد الله بن أحمد .

(٢) إسناده حسن وهو صحيح .

فيه إسماعيل بن زكريا وهو أبو زياد الخلقاني ، لقبه شقوصا .
قال الحافظ في «هدي الساري» (ص ٤١٠) :

«اختلف فيه قول أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وقال النسائي : «أرجو أنه لا بأس به» ، ووثقه أبو داود ، وقال أبو حاتم : «صالح» .
وقال ابن عدي : «هو حسن الحديث ، يكتب حديثه» .
قلت - أي الحافظ - : روى له الجماعة ، لكن ليس له في البخاري سوى أربعة أحاديث ، ثلاثة منها أخرجها من رواية غيره متابعة .

وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٨٥) : «صدوق شيعي» .

وهو عند عبد الله في «السنة» (٥٧٧) ، والدارقطني في «الرؤية» (٣١٣) عن المصنف .
وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٧) ، والدارقطني في «الرؤية» (٣٠١) عن محمد بن سليمان الواسطي - وهو الباغندي - قال : ثنا محمد بن الصباح - وهو الدولابي - ثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا - به ، وهو عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٦) من طريق الفضل بن سهل ، ولكنه أبهم من حدث به إسماعيل بن زكريا .

قلت : ولم يتفرد به إسماعيل ، فقد تابعه عليه من هذا الوجه قيس بن الربيع .
فقد أخرجه ابن خزيمة (٢٧٦) ، والآجري في «الشرعية» (٧٣٠) و (١٠٩٠) عن هاشم بن القاسم الثقة الثبت .

والآجري (٧٣١) عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي ، وهو صدوق ربما وهم .
والطبري في «تفسيره» (٥٠٧/٢٢) عن ابن عطية ، ولم يتبين لي من ابن عطية هذا ، وأخشى أن يكون تصحف عن ابن عطية فليحرر - ثلاثتهم عن قيس بن الربيع به .
قلت : قيس بن الربيع صدوق ، تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، وعليه فهو سيء الحفظ ، كما قال الذهبي ، ولكنه يصلح في الشواهد والمتابعات ، وكان شعبة يثني عليه ، وقال أبو حاتم مع تشده - رحمه الله - : «محلّه الصدق ، وليس بقوي» .

قال ابن عدي : « عامة رواياته مستقيمة » من « المغني » (٥٢٧ / ٢) .

قلت : وهذا - إن شاء الله تعالى منها ، والعلم عند الله تعالى .

وقد خالف هؤلاء كلهم يحيى السري ، فرواه عنه الدارقطني في « الرؤية » (٢٩٤) عن القاسم بن هاشم ، عن قيس ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن عكرمة ، فجعل الوسطة بين عكرمة وعاصم الشعبي ، وهو وهم جزماً .

ويحيى هذا ذكره الخطيب في « تاريخه » (٢١٣ / ١٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولا أعلم أحداً وثقه ، فلا يقبل إن انفرد ، فكيف إن خالف ؟

ولا يبعد أن يكون دخل عليه سند لمتن آخر بسنده هذا ، فوهم فجعل هذا السند لهذا المتن ، إذ في الباب أثر عن قيس ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، وفيه « رأى محمد ربه » والله أعلم .

وقد رواه الحاكم في « مستدركه » (٤١٥٥) ، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا ابن الصباح ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه » .

قال الألباني - رحمه الله - في « ظلال الجنة » (١ / ١٩٠) :

« قد خالفهما - أي الفضل بن سهل ، والباغندي - أحمد بن يحيى الحلواني - فقال (فذكره) ، وهذا منكر ، فإن الحلواني هذا لم أعرفه ، فإن ثبتت عدالته فالحديث منكر » .

قلت : أما أحمد بن يحيى الحلواني ، فمعروف ، ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢١٢ / ٢) ، وابن ناصر الدين الدمشقي في « توضيح المشتبه » (٢٩١ / ٣) ، وهو من شيوخ الآجري .

روى عنه محمد بن مخلد ، والنجاد ، وابن السماك ، وابن قانع وغيرهم .

ونقل الخطيب توثيقه عن الحسين بن محمد بن حاتم الحافظ المتقن تلميذ يحيى ابن معين المعروف بعبيد العجل ، وغيره .

٥٩- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال: ثنا

عبيد الله بن عمر، قال: ثنا معاذ بن هشام ، قال: حدثني أبي [عن]^(١)
قتادة، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال:

= وختم الخطيب ترجمته بقوله : كان يذكر عنه زهد ونسك ، وكثرة حديث .
توفي سنة ٢٩٦ هـ ، فالحمد لله على توفيقه .

وأما شيخ الحاكم فهو أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران ، أبو سعيد الثقفى
التيسابوري الزاهد العابد ، نسب أبي العباس السراج ، ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام»
وفيات (٣٣١-٣٥٠) (ص ١٨٧) .

وليس في كلامه ما يدل على توثيقه ، ولم ينقل ذلك عن أحد ، وهو ممن له اشتغال
بالحديث ، فقد روى عن أبي مسلم الكجى ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وغيرهما .
وروى عنه أبو علي الحافظ ، والحاكم ، توفي سنة (٢٤٠ هـ) .
والصاق الوهم به أولى من إلصاقه بأحمد بن يحيى الحلوانى ، والله أعلم .
محمد بن جعفر الوركاني ، هو أبو عمران الخراساني ، ثقة أخرج له مسلم ،
وللأثر طريق أخرى تأتي .

(١) إسناده صحيح

وصححه الحاكم على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، وكذا الألباني في «ظلال
الجنة» (١/١٩٢) .

وقال الحافظ في «الغنية في مسألة الرؤية» (ص / ١٦) في رواية إسحاق ، عن معاذ به ،
وستأتي في ذكر المتابعات : «وهو إسناده على شرط الشيخين» .

وهو عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٧٧) ، وأخرجه الدارقطني في «الرؤية»
(٣١٢) عن المصنف بنفس الإسناد .

وقد رواه عن عبيد الله بن عمر غير عبد الله بن أحمد عند اللالكائي (٩٠٥) جعفر بن
أبي عثمان .

قلت: كذا في «شرح أصول الاعتقاد» نسبه إلى جده ، وهو جعفر بن محمد =

-
-
- = أبي عثمان الطيالسي الإمام ، الحافظ المجود .
- قال الخطيب : «كان ثقة ثبتاً ، صعب الأخذ ، حسن الحفظ» .
- انظر «تاريخ بغداد» (١٨٨/٧) و «السير» ١٣/٣٤٦-٣٤٧ .
- وقد رواه عن معاذ بن هشام جمع كثير منهم :
- ١- إسحاق بن راهويه : عند النسائي في «الكبرى» (١١٥٣٩) ، والحاكم (٣٨٠٤) ،
وتقدم أن الحافظ قال : «هذا إسناد على شرط الشيخين» .
- ٢- محمد بن المثنى ، أبو موسى الزمن : عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٢) ،
وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٢) ، والحاكم (٢١٦) .
- ٣- محمد بن يشار : عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٢) ، والحاكم (٢١٦) ،
واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٠٥) .
- ٤- عمر بن شبة : العلامة الأخباري صاحب التصانيف ، تحرفت في كتاب الرؤية
للدارقطني إلى «شبية» والتصحيح من «تاريخ بغداد» للخطيب (٣٢٨/٤) ، في ترجمة شيخ
الدارقطني فيه ، وهو أحمد بن العباس البغوي ، وهو من الثقات كما قال الدارقطني .
أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٢٩٣ و٣١٢) .
- ٥- عمر بن علي الصيرفي : عند ابن منده في «الإيمان» (٧٦٢) .
- ٦- محمد بن عبدالله المخرمي : عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٩٢) ، واللالكائي في
«شرح أصول الاعتقاد» (٨٦١) .
- ٧- علي بن المديني .
- ٨- عبد الرحمن بن المبارك .
- ٩- إبراهيم بن محمد الشافعي .
- ١٠- أحمد بن ثابت الجحدري .
- =

«أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ».

٦٠- قال: ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: ثنا محمد

ابن سليمان^(١) بن حبيب^(٢) قال :

١١- محمد بن عثمان بن أبي صفوان : خمستهم عند اللالكائي في «شرح أصول

الإعتقاد» (٩٠٥) .

ولم يتفرد به معاذ بن هشام ، فقد تابعه عليه سهل بن بكار الدارمي وهو صدوق .

أخرجه الحاكم في «مستدركه» بإسناد لا بأس به (٢١٦) .

فيه شيخ شيخ الحاكم هشام بن علي السيرافي (الذي في «المستدرك»: هشام بن علي السدوسي ، وليس في الرواة من اسمه كذلك ، والتصويب من «السير» (٤١١/١٣) و (٤٨٣/١٥) ، و«تهذيب الكمال» (٣٢٢/٣) ، وهشام مستقيم الحديث ، قاله ابن حبان في «ثقافته» (٢٣٤/٩) .

وتابع قتادة عليه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ميمون القناد عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٣٩٦) .

قلت: لكن إسناده ضعيف ، فيه حفص بن عمر العدني ، ليّنه أبو حاتم . وقال النسائي : «ليس بثقة» .

قال ابن عدي : «عامة ما يرويه غير محفوظ» ، من «الميزان» (٣٢٣/٢) .

وميمون القناد لا تعرف حاله ، وقال الحافظ في «التقريب» (ص/٥٥٦) : «مقبول» . وانظر معه : «تهذيب التهذيب» (٣٩٤/١٠) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦٠١٤) عن قتادة ، عن أنس .

قلت: وهذا منكر ، والمحفوظ عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، والوهم فيه من رشدين بن سعد ، فإنه ضعيف ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

(١) في الأصل محمد بن أبي سليمان .

(٢) محمد بن سليمان بن حبيب هو (لؤين)، الحافظ الصدوق شيخ الثغر ، سمع =

ثنا عبيد^(١) الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطاء
ابن أبي مروان ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : «كلم الله موسى فقال: أي
رب أكون على الحال التي أجلك أن أذكرك عليها - الخلاء ، والرجل
يجامع - قال: يا موسى ، اذكرني على كل حال»^(٢) .

= مالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وأبا عوانة الوضاح ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ،
وشريك بن عبد الله ، وهشيم بن بشير ، وسفيان بن عينية ، وخلقًا .
وكان ذا رحلة واسعة ، وحديث عال .
وحدث عنه : أبو داود ، والنسائي ، وأبو القاسم البغوي ، وابن صاعد ، وابن أبي
داود وغيرهم .

توفي - رحمه الله - سنة خمس وأربعين ومئتين - وقيل : سنة ست .
انظر «تهذيب التهذيب» (١٨٩/٩) ، و«سير أعلام النبلاء» (٥٠٠/١١) .
(١) في الأصل أو «السنة» لعبد الله : عبد الله بن عمرو الرقي ، وهو تحريف ، وانظر
التخريج .

(٢) إسناده لا بأس به ، إلا ما يخشى من تدليس عبد الملك بن عمير ، فقد وصف
بالتدليس كما صرح بذلك ابن حبان ، وأقره الحافظ في «تقريبه» (ص: ٣٦٤) على كلام
فيه ، إذ هو مضطرب الحديث .

قال أحمد : «مضطرب الحديث جدًا مع قلة روايته ، ما أرى له خمسمائة حديث غلط
في كثير منها» ، وضعفه جدًا ، وقال : «يختلف عليه الحفاظ» .
وقال ابن معين : «مخلط» انظر : «التهذيب» (٤١٢/٦) .

قلت : الرجل متفق على حديثه ، وقد أورده الترمذي في «علله» في طائفة الحفاظ
المتقنين الذين يقل خطوهم ، ولكنه تغير حفظه قبل موته ، صرح بذلك أبو حاتم ،
وقال : «صالح الحديث ، ليس بحافظ ، والعجلي بقوله : «صالح الحديث» ، روى أكثر من
مائة حديث ، تغير حفظه قبل موته» =

.....
= ولم يختلط اختلاطاً شديداً ، ولذا قال الذهبي في «الميزان» (٤/٤٠٦) :
«الرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق ، وسعيد المقبري ، لما وقعوا في هزم
الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ، ولم يختلطوا ، وحديثهم في كتب الإسلام
كلها » .

ولذا احتج به الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ، ومن رواية بعض
المتأخرين عنه في المتابعات ، قاله الحافظ في «هدي الساري» (ص: ٤٤٣) ، ثم قال :
«وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاث سنين ، ولم يذكره
ابن عدي في «الكامل» ، ولا ابن حبان .
قلت : قال الذهبي «ولا العقيلي» .

وخلاصة القول فيه أنه تغير قبل موته ، وأخطأ في بعض الأحاديث واضطرب فيها
لاختلاف الحفاظ عليه فيها ، فمتى انفرد بحديث واختلف عليه فيه الحفاظ فإنه يحكم عليه
بالاضطراب ، وكذا لو خالف من هو أوثق منه ، أو دلس الحديث فإن حديثه يكون فيه
نوع وهن ، والله أعلم .
وانظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/١٦٣) ، (٢/١٤١) ، و«السير» للذهبي
(٤٣٨/٥) .

ولم ينفرد به ، فقد تابعه عليه سفيان الثوري عند أحمد في «الزهد» (٣٥٣-
ترقيمي) ، وابن أبي شيبه في «المصنف» (٣٤٢٧٦) ، عن وكيع ، عنه .
ولهذا الأثر شاهد أخرجه ابن أبي شيبه (٣٤٢٧٧) ، حدثنا معاوية بن هشام ، قال :
حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام ، قال : قال
موسى لربه : «يا رب ، ما الشكر الذي ينبغي لك؟ قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكرني
(كذا في المطبوع) ، قال : يا رب ، إني أكون على حال أجلك أن أذكرك من الجنابة
والغائط ، وإراقة الماء ، وعلى غير وضوء ، قال : بلى ، قال : كيف أقول ؟ قال : قل : =

.....

= سبحانه وبحمدك، لا إله إلا أنت؛ فاجنبي الأذى، سبحانه وبحمدك، لا إله إلا أنت؛
فقني الأذى» .

قلت: إسناده رجاله ثقات رجال مسلم ، وهو شاهد قويّ لأثر كعب المتقدم وهذا من
الأخبار التي نقلها من أسلم من الصحابة عن كان من أهل الكتاب، ومنهم ابن سلام فقد
كان - رضي الله عنه - يهوديًا ثم أسلم ، فنقل ما كان عنده من صحف أهل ديانته
الأولى ، والله أعلم .

الراوي عن كعب أبو مروان مختلف في صحبته وفي اسمه ، روى عن عمر، وعلي،
وأبي ذر، وأبي معتب، وكعب الأحبار .

قال النسائي : «لا يعرف» ، وجزم الذهبي في «الكاشف (٣/٣٧٦) بكونه ثقة .
انظر «الإصابة» (٤/١٧٨)، و«تهذيب الكمال» (٨/٤٢٤) ، و«تهذيب التهذيب»
(١٢/٢٣٠) ، و«أسد الغابة» (٤/٤٣١) .

وكعب معروف بروايته أخبار بني إسرائيل .
والعجب أن الدكتور القحطاني قال في تعليقه على «السنة» لعبد الله (١/٢٩٧): «في
إسناده من لم أقف له على ترجمة، وهو أبو مروان والرقمي» .
قلت: كلاهما من رجال «التهذيب» ، أما أبو مروان فقد تقدم أنه اختلف في صحبته،
وقد أخرج له النسائي .

وأما الرقي ، فقد تصحف من «عبيدالله» إلى «عبدالله» كما تقدم ، ولعلّ هذا عذر
الدكتور في عدم معرفته .

والأعجب منه أن الأثر تقدم في نفس الكتاب (١٢١٢) على الصواب ، فسبحان من
لا يسهو ولا يغفل .

وعبيدالله الرقي ، هو ابن عمرو بن أبي الوليد الأسدي ، مولى بني أسد ، ثقة فقيه
ربما وهم ، أخرج له الجماعة .

انظر «التقريب» (ص: ٣٧٣) ، و«تهذيب التهذيب» (٧/٤٢-٤٣) .

وهذا الأثر عند عبد الله في «السنة» (٥٧٥، ١٢١٢) .

٦١- حدثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال :
 حدثني أبو معمر ، قال : حدثني جرير ، عن عطاء بن السائب قال :
 « كان لموسى عليه السلام قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه جل
 وعز »^(١) .

٦٢- حدثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا
 أبو معمر ، قال : ثنا خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبدالله
 بن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال :
 « لما كلم الله موسى كان عليه جبة صوف ، وعمامة صوف ونعلان من
 جلد حمار غير ذكي »^(٢) .

(١) إسناده إلى عطاء رجاله ثقات .

وعطاء بن السائب اختلط ، وهذا مما لا يقال إلا بتوقيف ، والظاهر أنه من أخبار بني
 إسرائيل .
 (٢) واه .

وهو عند عبد الله في « السنة » (٥٦٤) .
 فيه حميد الأعرج ، متكلم فيه بكلام شديد جداً .
 ضعفه أحمد ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « واه » ، وقال
 الدارقطني : « متروك » ، وقال النسائي « ليس بالقوي » .
 قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً يروي عن عبدالله بن الحارث ، عن ابن مسعود
 نسخة كأنها موضوعة » .
 انظر : « المجروحين » لابن حبان (٢٦٢/١) ، و« الميزان » (٣٩٠/٢) ، و« لسان الميزان »
 (١٣٥/٤) .

- = قلت: لعل هذا منها ، والعجب إخراج الحاكم له مستدرکًا على الشيخين في موضعين (٣٤٨٩، ٧٦) ، ومصححًا في الموضع الثاني على شرط البخاري!! .
- والأعجب منه قوله في الموضع الأول : «وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج، قال البخاري في «التاريخ» : حميد بن عليّ الأعرج الكوفي : «منكر الحديث» ، ثم نقضه بتسميته بابن قيس في الموضع الثاني!! وهذا من أوهامه وتناقضاته - رحمه الله - .
- وهذا يصلح مثالاً لما ذهب إليه الحافظ من أن الحاكم إنما وقع له التساهل لأنه سوّد الكتاب لينقحه فأعجلته النية .
- أو لأنه صنفه في أواخر عمره ، وقد حصلت له غفلة ، وتغير ولم يتيسر له تحريره وتنقيحه ، ويدل له أن تساهله في قدر الخمس الأول منه قليل جداً بالنسبة لباقيه .
- وقال: وقد جدت في قريب من نصف الجزء الثاني من تجزئة سننه من «المستدرک» .
- «إلى هنا انتهى إملاء الحاكم» .
- ثم قال: « وما عدا ذلك في الكتاب لا يؤخذ عنه إلا بطريق الإجازة، فمن أكبر أصحابه وأكثر الناس له ملازمة البيهقي ، وهو إذا ساق عنه في غير المملی شيئاً لا يذكره إلا بالإجازة .
- والتساهل في القدر المملی قليل جداً بالنسبة إلى ما بعده » .
- وانظر «فتح المغيث» للسخاوي (٤٩/١) ، و«تدريب الراوي» (١٠٦/١-١٠٧) .
- وخلف بن خليفة تقدم ، وهو صدوق ، اختلط بأخرة ، وقد رواه عنه جمع منهم:
- ١- سعيد بن منصور: عند الحاكم (٧٦) .
- ٢- الحسن بن عرفة: عند الآجري في «الشریعة» (٧٣٢) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤١٨) ، وابن بطة في «الإبانة» (٤٧٢) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٩٩) من طريقه ، وابن حجر في «اللسان» (١٣٤/٤) .
- ٣- قتيبة بن سعيد : عند ابن حبان في «المجروحين» (٢٦٢/١) ، والذهبي في «الميزان»
- = (٣٩٠/٢) .

-
- ٤- الحكم بن مروان بن ناجية : عند العقيلي في «الضعفاء» (٢٦٨/١) .
- ٥- بشر بن معاذ العقدي : عند الطبري في «تفسيره» (٢٧٩/١٨) .
- ٦- علي بن حجر : عند الترمذي (٧٣٤) .
- ٧- أحمد بن حاتم : عند أبي يعلى الموصلي (٤٩٨٣) .
- ٨- داود بن عمرو الضبي : عند ابن عدي في «الكامل» (٦٨٨/٢) .
- ٩- عمر بن حفص بن غياث : عند الحاكم (٣٤٨٩) .
- وقد تابع ابن خليفة عليه حفص بن غياث عند الحاكم (٣٤٨٩) ، ولكن في إسناده عمر بن حفص بن غياث ، ثقة ربما وهم .
- تذييل :
- زاد ابن بطة - رحمه الله - في هذا الحديث جملة غريبة جداً ، اتهم لأجلها وهي عنده في «الإبانة» (٣٠٧/٢/٢) رقم (٤٧٢) :
- «فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة ، قال: أنا الله» .
- وقد اتخذ بعضهم هذا ذريعة للطعن فيه ، بل واتهامه بالوضع ، وما ذلك إلا لأجل الخلاف العقدي ، وكان من السباقين إلى هذا الكوثر في «تأنيبه» ، كما هي عادته في التعلق بكل ما يشين رافعي لواء عقائد أهل الحديث وإن كان أوهى من خيط العنكبوت .
- وقد أجاب العلماء على تخريج ابن بطة هذه الزيادة بأجوبة منها :
- الأول: ما قاله المعلمي - رحمه الله - في «التنكيل» (٣٣٩/١) :
- «أما ذاك الحديث ، فيظهر أن ابن بطة لم يذكر تلك الزيادة على أنها من الحديث ، وإنما ذكرها على جهة الاستنباط والتفسير . . .» .
- وقال أيضاً :
- «ذكر ابن بطة ذلك على وجه الاستنباط والتفسير ، واعتمد في رفع الالتباس على قرينة حالية مع علمه بأن الحديث مشهور» .
- قال الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الضعيفة» (٣/٣٩٣) :
- =

.....
= «ليس بالقوي في وجهة نظري» .

قلت: وهو كذلك ، بل إنه تعسف ، إذ إن الإمام ابن بطة ذكره على أنه رواية في الحديث جزماً؛ وهو الذي يفهمه كل من قرأ الحديث عنده لأول وهلة .
وقوله - رحمه الله - : بأن الحديث مشهور لا يقصد به الشهرة الإصطلاحية ولا الصحة كما نبه الألباني عليه .

وإنما قصد - رحمه الله - أن الذي دفع ابن بطة إلى هذا التفسير مع إدراجهم ضمن الحديث بهذه الطريقة كون الحديث معروفاً عند العلماء والمحدثين أن نهايته عند قول الراوي: «ونعلاه من جلد حمار غير ذكي» وهو المقصود بالقرينة الحالية .

الثاني : أن هذا ليس من ابن بطة ، بل إنَّ الواهم فيه هو حميد الأعرج ، وهو الذي مال إليه ابن الجوزي في «الموضوعات»

وقد ردّه الحافظ في «اللسان» (١٣٤/٤) بقول: «كلا ، والله ، بل حميد بريء من هذه الزيادة المنكرة» .

ثم أورد - رحمه الله - من رواه عن حميد - كما تقدم - بدون هذه الزيادة ، وقال :
«وقد روينا من طرق ليس فيها هذه الزيادة وما أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا؟»
الثالث: أن هذا من أوهام ابن بطة - رحمه الله - ، وهو قول الذهبي ، واستقر عليه رأي الحافظ ، وكأنَّ ابن عراق يقره ، وهو الذي مال إليه الألباني - رحم الله الجميع - .
فالذهبي يصرح بأن ابن بطة من العباد الفقهاء المحدثين ، ولكنه غلط في أحاديث هذا منها ، كما في «السير» و «الميزان» (٢٠/٥) .

بل مال - رحمه الله - في كتابه «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٨١-٤٠٠هـ) (ص ١٤٥) إلى ضعفه ، فقال : «ابن بطة ضعيف من قبل حفظه» .

قال - رحمه الله في «السير» عند تعداده لأغلاطه (٥٣٣/١٦) :

«وروى ابن بطة (فذكر الحديث) ، فتفرد ابن بطة برفعه ، وبما بعده «غير ذكي» .

قلت : أما التفرد فلا ، فقد رواه غيره مرفوعاً ، وهو عند الترمذي كذلك ، فما =

٦٣- حدثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني هدية بن عبد الوهاب ، قال: ثنا الفضل ، قال: أنبا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبدالله بن مسعود ، قال: «لما انتهيت إلى مدين سألت عن الشجرة التي كلم الله موسى منها ، فدللت عليها ، فانتهيت إليها ، فإذا هي شجرة [ق/٩٣/١] خضراء ترف فتناولت ناقتي من ورقها فلاكنه فلم تستطع أن تبلعه فطرحته ، فصليت على النبي ﷺ ورجعت»^(١) .

= أدري ما وجه قول الذهبي - رحمه الله - .

وأما قوله: «وبما بعده» فهو كذلك .

أما الحافظ فقد نقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/٢٢٩) قوله في «حاشية مختصر الموضوعات» لابن الدباس :

«والظاهر أن هذه الزيادة من سوء حفظ ابن بطة» .

وأما العلامة الألباني فقال في «الضعيفة» (٣/٣٩١) :

«وقد وقع لابن بطة الحنبلي وهمٌ فأحش في متن هذا الحديث... فذكره .

وهو الذي نجزم به لا كما يقول مخالفو عقائد أهل الحديث تحاملاً :

«ولم لا تكون من وضعه؟» .

فالرجل أجل من هذا بكثير ، فهو موصوف بالصدق والأمانة والتعبد والصلاة ، أمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر .

بل حتى في العقائد لم يكن من غلاة المثبتين كما صرح بذلك شيخ الإسلام بقوله: (٦/٥٢-٥٣) من «المجموع»:

«أما أبو عبد الله بن بطة فطريقته طريقة المحدثين المحضة ، كأبي بكر الأجري في «الشريعة» ، واللالكائي في «السنن»...» .

(١) رجاله ثقات ، ولكن أبا إسحاق السبيعي مدلس .

= وهو عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٥٨) .

٦٤- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود ، قال:

«لما خرجت إلى الشام فمررت بالشجرة التي نوجي منها موسى فإذا هي شجرة خضراء ترف»^(١).

٦٥- حدثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: ثنا محمد

= وهدي بن عبد الوهاب المروزي وثقه ابن أبي عاصم ، وقال ابن حبان بعد ذكره في «ثقاته» (٢٤٦/٩) : «ربما أخطأ» .

وفيه عننة الأعمش ، وهو مدلس ، وقد تابعه إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي عند الحاكم في «المستدرک» (٤١٦٠) .

وتبقى عننة أبي إسحاق السبيعي ، فقد وصف بالتدليس أيضاً ، ويشهد له الأثر الآتي بعد .

(١) إسناده منقطع .

أبو عبيدة ، هو عامر بن عبد الله بن مسعود ، لم يسمع من أبيه كما قرر ذلك غير واحد .

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢٥٦)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢٠٤)، و«تهذيب التهذيب» (٧٦-٧٥/٥) .

والأثر عند عبدالله في «السنة» (٥٥٩) ، و أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥٧٣/١٩)، عن ابن وكيع ، عن أبي معاوية .

وسفيان بن وكيع ، صدوق إلا أنه ابتلي بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه . من «التقريب» (ص ٢٤٥) .

وقال ابن كثير في «التفسير» (٤٥٩/١٠) : «إسناده مقارب» .

قلت: قد تقدم ما فيه ، والله أعلم .

ابن منصور ، قال: ثنا عفان ، قال: ثنا يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال: قلت لأبي ذر : لو رأيت النبي ﷺ لسألته: هل رأى ربه؟ قال: قد سألته ، قال: «قد رأيته» كذا قال^(١) .

(١) رجاله ثقات ، ولكنه شاذ بهذا اللفظ ، وأصله في الصحيح .

الحديث قد رواه عن عفان بن مسلم جمع ، كلهم يقول: «نور أنى أراه» . ولم يذكر أحد منهم هذا اللفظ الذي أورده المصنف هنا عن محمد بن منصور بن داود الطوسي ، وهو أحد الثقات .

ولولا أن المصنف من مثبتي الرؤية كما تقدم عنه لعدّ قوله: «كذا قال» استغراباً منه لهذا اللفظ ، على الرغم من أنه من القائلين بإثبات الرؤية ليلة المعراج كما تقدم في المقدمة .

قلت: قد رواه عفان على وجهين :

الأول: الوجه الذي ذكره المصنف ، أي عن يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة ، رواه هكذا عنه .

١- علي بن سهل بن المغيرة العفاني : عند أبي عوانة (٣٨٤) ، وهو ثقة من أكثر الناس رواية عن عفان بن مسلم حتى نسب إليه فقيه «العفاني» . انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥٣/٥) ، و«التقريب» (ص: ٤٠٢) .

٢- محمد بن يوسف بن الطباع : عند ابن منده في «الإيمان» (٧٧١) ، وهو صدوق كما قال الدارقطني ، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/٣٩٤) .

لكن شيخ ابن منده محمد بن عمر بن جميل الطوسي لم أجد له ترجمة ، اللهم إلا ما ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (١/١٦١) من أنه روى عن ابن أبي الدنيا ، وروى عنه زاهر السرخسي ، والعلم عند الله تعالى .

وهذا الوجه كان أحمد - رحمه الله - يستنكره لأنه من رواية يزيد بن إبراهيم التستري لأجل الكلام الذي فيه كما سيأتي ، ثم صححه لوروده من طريق أخرى وهي الوجه الثاني الآتي بعد .

-
- = ففي «مسند أبي عوانة» (١٢٩/١) عن أحمد قال :
- «ما زلت منكراً لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان ، عن همام ، عن عبدالله ابن شقيق . . .» فذكره .
- قلت : يزيد بن إبراهيم ثقة ثبت ، إلا أن في روايته عن قتادة لين ، وخص ابن عدي ما كان منها عن أنس .
- وقد احتج به الشيخان ، وخرجا له عن قتادة ، وهذا منها ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه من طريق وكيع عنه .
- وقد تابعه عليه غيره مما يدل على أنه قد حفظه .
- وقد تابع عفان بن مسلم على هذا الوجه جمع كثير منهم .
- ١- يزيد بن هارون : عند الترمذي (٣٢٨٢) ، وأحمد (١٧٥/٥) .
- ٢- وكيع ، وقد تقدم ، وروايته عند مسلم (٢٩١) ، والترمذي (٣٢٨٢) ، وأحمد (١٥٧/٥) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٠٥) ، وابن منده في «الإيمان» (٧٧٠) ، والبخاري في «التفسير» (٢٤٧/٤) من طريق مسلم .
- ٣- الطيالسي: عنده في «مسنده» (٤٧٤) ، وأبي عوانة (٣٨٣) ، وابن منده في «الإيمان» (٧٧٠) .
- ٤- يحيى بن سعيد القطان: عند أحمد (١٧١/٥) ، وابن منده (٧٧٠) .
- ٥- عبد الرحمن بن مهدي : عند ابن خزيمة (٣٠٣ ، ٣٠٩) ، والبخاري (٣٩٠٦) ، وأبي نعيم في «الحلية» (٦١/٩) .
- ٦- معاذ بن معاذ العنبري : عند ابن خزيمة (٣٠٤) ، والدارقطني في «الرواية» (٢٩١) .
- ٧- عبيد الله بن موسى : عند أبي عوانة (٣٨٤) .
- ٨- حفص بن عمر النميري الحوضي : عند ابن منده (٧٧٠) .
- ٩- أبو سلمة موسى بن إسماعيل: عند أبي عوانة (٣٨٤) ، وابن منده (٧٧٠) =

.....
= كلهم إما بلفظ «نور أنى أراه» ، أو بلفظ «أنى أراه» .

١٠- بهز بن أسد: عند أحمد في «المسند» (١٥٧/٥) ، ولكن بلفظ الإيجاب «نور إني أراه» .

١١- المعتمر بن سليمان : عند اللالكائي (٩١٨) ، وابن عدي (٢٧٣٥/٧) بلفظ «نور إني أراه أراه» مرتين أو ثلاثة ، ولم تضبط عند اللالكائي ، وعند ابن عدي «نور أريه مرتين أو ثلاثاً» ولعل ما عنده يرجح كونها عند اللالكائي بلفظ الإيجاب ، والله أعلم .
ثم قال- أي ابن عدي : «وهذا لم يروه عن قتادة غير يزيد ، ولا أعلم رواه عن يزيد غير معتمر» .

قلت : إن كان يقصد هذا اللفظ بالذات فذاك ، وإلا فقد رواه غير يزيد عن قتادة كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

ومما يجب التنبيه له : أن عبد الرحمن بن مهدي اختلف عليه في لفظ هذا الحديث أيضاً ، فرواه عنه غير واحد منهم بندار بلفظ : «أنى أراه» بفتح الهمز .

ورواه عنه أبو موسى محمد بن المثنى عند ابن خزيمة بلفظ : «إني أراه» بكسر الهمز .
قال ابن خزيمة - رحمه الله - عقبه :

[«نور أنى أراه» كذا قال لنا بندار «أنى أراه» لا كما قال أبو موسى ، فإن أبا موسى قال : «إني أراه»] .

ولا يستبعد أن يكون هذا من يزيد بن إبراهيم ، ولكن اللفظ الراجح إن لم يمكن الجمع بينهما هو ما أجمع عليه الرواة المتقدمون ، وذلك لأمرين :

الأول: متابعة من سيأتي بعده على رواية الكثرة .

الثاني: إخراج مسلم لهذه الرواية في «صحيحه» .

وإلا فإن لفظ الإيجاب شاذ ، وقد حكم عليه شيخ الإسلام في «المجموع» (٥٠٧/٦) بالخطأ من جهة اللفظ والمعنى ، ويؤيد لفظ السلب اللفظ الآخر للحديث وهو قوله :
«رأيت نوراً» .

= وتابع يزيد عليه :

- [١] همام بن يحيى : وهو الوجه الثاني لعفان بن مسلم ، ورواه عنه كذلك :
- ١- أحمد بن حنبل : في «مسنده» (١٤٧/٥) ، وهو عند أبي عوانة (٣٨٤) بلفظ :
«قد رأيت نوراً ، أنى أراه» .
- ٢- حجاج بن الشاعر : عند مسلم (١٧٨) ، بلفظ : «رأيت نوراً» .
- ٣- عثمان بن أبي شيبة : عند أبي عوانة (٣٨٤) بلفظ «نوراً أنى أراه» .
- ٤- محمد بن يوسف بن الطباع : عند ابن منده في «الإيمان» (٧٧١) ، وتقدم ما فيه .
- [٢] هشام الدستوائي :

أخرجه مسلم (٢٩٢) ، ، وأحمد (١٤٧/٥) ، وابن خزيمة (٣٠٧) ، وأبو عوانة (٣٨٤) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤١) ، والبخاري (٣٩٠) ، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٠٥٣) ، وابن منده في «الإيمان» (٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤) ، بلفظ : «رأيت نوراً» .

هكذا رواه ابن راهويه ، ومحمد بن بشار (بندار) ، وزيد بن أوزم (تحرقت في «السنة» لابن أبي عاصم أخدم) ، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي ، والقواريري ، وابن الأعرابي .

وانفرد عمرو بن علي الفلاس بلفظ «نور أنى أراه» .
وبناء على هذا فلا يخفى ما في قول البزار : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن عبد الله ابن شقيق إلا قتادة ، ولا نعلم رواه عن قتادة إلا هشام ، ويزيد بن إبراهيم» .
ولهذا الحديث إسناد آخر عند البزار (٣٦٢/٩) ، فقد أخرجه عن خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر به .
قلت : ولكن إسناده ضعيف ، الراوي عن خالد الحذاء هو عمر بن حبيب ، وهو العدوي ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وغيرهما ، وكان ابن معين يكذبه .
انظر : «تهذيب الكمال» (٣٣٦/٥) .

والمحفوظ عن قتادة ، عن ابن شقيق ، عن أبي ذر ، والله أعلم :

٦٦- حدثنا أحمد، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا أبان، قال: ثنا أبو عمران، عن نوف، أن موسى عليه السلام لما نودي قال: «من أنت الذي تنادي؟»، قال: «أنا ربك الأعلى»^(١).

(١) إسناده إلى نوف رجاله ثقات رجال الصحيح.

وقد رواه عن أبان العطار غير عبد الصمد :

١- موسى بن إسماعيل المنقري: عند ابن بطة في «الإبانة» (٤٨٣)، وفي إسناده محمد بن أحمد بن بيار العكبري، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢٨٤/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد خالفه من هو أوثق منه، فقد رواه ابن بطة في «الإبانة» (٤٧٩) أيضاً بإسناد رجاله ثقات عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن محمد بن إسماعيل، ولكن جعله من قول أبي عمران، فلعلّ أبا عمران كان يرويّه تارة عن نوف، وتارة يرويّه فلا يذكر من أخبره به.

٢- محمد بن أبي نعيم الواسطي: عند ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٨٨٠)، ومحمد هذا قال فيه أبو حاتم: «صدوق»، وكذا صدقه أحمد بن سنان القطان، وتكلم فيه ابن معين بكلام شديد فقال: «كذاب خبيث».

قال الحافظ في «التقريب» (ص/ ٥٠٩): «صدوق، لكن طرحه ابن معين». وانظر «الميزان» (٣٤٨/٦).

وقد توبع أبان عليه، فقد رواه معه :

١- سليمان بن طرخان :

أخرجه الذهبي في «العلو» (٨٨٣/٢) بإسناد فيه سويد بن سعيد، والكلام فيه مشهور، وإن أخرج له مسلم في «الصحيح».

٢- عبد الوارث بن سعيد التميمي: والد عبد الصمد المتقدم.

.....

= أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٠ / ٦) بإسناد رجاله ثقات ، عن عبدالله بن أحمد ،
عن أبيه ، عن عبد الصمد ، عنه .
وعبد الوارث ثقة ثبت .

تنبيه: هذا الأثر ورد في «السنة» لعبد الله (٥٦٠) من طريق علي بن مسلم ، نا عبد
الصمد ، نا أبو عمران ، عن نوف به ، بإسقاط أبان بن يزيد العطار ، وزاد المحقق
الدكتور القحطاني كلمة «أبو» قبل «عبد الصمد» ، وأشار إلى أن كل النسخ الخطية فيها
«عبد الصمد» .

والظاهر أن في السند سقطاً ، والصواب ما في كتابنا هذا لوروده من وجوه أخرى عن
عبد الصمد بذكر أبان بن يزيد ، كما تقدم ، ويقويه من رواه عن أبان متابعا لعبد الصمد ،
والله أعلى وأعلم .

ونوف هو ابن فضالة الحميري ، البكالي ، أبو زيد ، ويقال: أبو الرشيد ، ويقال: أبو
رشدين ، ويقال: أبو عمرو الشامي ، من أهل دمشق ، ويقال: من أهل فلسطين .
وهو ابن امرأة كعب الأحبار ، ولعله أخذ هذا الخبر عنه .

قال الحافظ في «تقريبه» (ص / ٥٦٧): «مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن
أهل الكتاب» .

قلت: وظاهر حكمه هذا - رحمه الله - يخالف قوله في «الفتح» (٨ / ٢٦٥): «وهو
تابعي صدوق» .

فلعله من تغير الاجتهاد ، وهذا يتكرر من الحافظ كثيراً ، خاصة إن كان المستور ممن
اختلف في صحبته أو كان تابعياً .

ويقصد بتكذيب ابن عباس له ، ما أخرجه البخاري (٤٧٢٦- فتح) وغيره عن سعيد
ابن جبير قال :

«إنا لعند ابن عباس في بيته ، إذ قال: «سلوني» ، قلت: أي أبا عباس ، جعلني الله
فداك ، بالكوفة رجل قاص يقال له: نوف ، يزعم أنه ليس بموسى بنى إسرائيل ، أما عمرو
(هو عمرو بن دينار الراوي عن سعيد) ، فقال لي ، فقال (أي ابن عباس): =

٦٧- حدثنا أحمد قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: كتب إليّ العباس بن عبد العظيم بخط يده ، قال: ثنا زيد بن المبارك أبو عبدالله الصنعاني - ونعم الزيد ما علمت كان - قال: ثنا محمد بن عمرو بن مقسم ، عن عطاء بن مسلم ، عن وهب بن منبه قال: .

«كلم الله موسى في ألف مقام ، وكان إذا كلمه رؤي النور في وجهه ثلاثة أيام ، ولم يتعرض للنساء منذ كلمه ربه عز وجل» ^(١) .

= «كذب عدو الله» ، فذكر حديث أبي الطويل في رحلة موسى إلى الخضر . قال الحافظ في «شرح» (٢٦٥/٨) : «قوله: «كذب» ، وقوله: «عدو الله» محمولان على إرادة المبالغة في الزجر ، والتنفير عن تصديق تلك المقالة» . وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب البصري ، ويقال له الجوني [تحرفت في «الإبانة» (٤٧٩) إلى الجويني، وجاءت على الصواب في (٤٨٣)] ، أخرج له الجماعة ، إمام ثقة ، كان الغالب عليه الكلام في الحكم . انظر «تهذيب الكمال» (٤/٥٥٠-٥٥١) ، «والسير» (٥/٢٥٥) . (١) إسناده ضعيف .

فيه عطاء بن مسلم ، وهو الصنعاني ، لا يُعرف ، وأما قول البخاري في «تاريخه» (٤٧٦/٦) فيه: «لا أعرفه» ، فكأنه بناء على عدم تفريقه بينه وبين الحلبي ، وقد وهمه الخطيب في ذلك في «الموضح» (١/٢٠٠) ، وانظر «التهذيب» (٧/٢١٢) . ومآل قوله واحد فإنه لا يعرف ، والحلبي عرفه غيره كأحمد وأبي حاتم وأبي داود والعقيلي وابن حبان ، وفي حديثه ضعف ، وهو من رجال «التهذيب» بخلاف الصنعاني . ومحمد بن عمرو بن مقسم ، هو الصنعاني ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/٣١) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١٩٢) ولم ينسبه ، ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال: «سمع وهب بن منبه قوله ، روى عنه معمر» . قلت: وعلي بن المديني عند ابن حبان والخطيب ، وزيد بن المبارك عند المصنف ، =

٦٨- ثنا أحمد، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا رجل سمّاه قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: ثنا وهب بن منبه، قال:

«كان لموسى أخت يقال لها مريم، فقالت: يا موسى، إنك تزوجت إلى شعيب وأنت يومئذ لا شيء لك، ثم أدركت ما أدركت فتزوج في ملوك بني إسرائيل، قال: ولم أتزوج في ملوك بني إسرائيل، فوالله ما

= وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٥١/٩)، وقال: «روى عنه أهل بلده، والغريب». وعليه فترفع جهالة عينه، ولكنه انفرد برواية مثل هذه الإسرائيلية عن عطاء بن مسلم وهو مجهول، عن وهب، وهذا مما يوهن من حديثه.

قال أخونا الدكتور محمد بن سعيد القحطاني في تعليقه على «السنة» (٢٩٢/١): «محمد بن عمرو بن مقسم لم أقف له على ترجمة!!»

وزيد بن المبارك هو الصنعاني نزيل الرملة، كان تلميذه الراوي عنه هنا يثني عليه كثيراً، قال: «رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله: أحمد بن حنبل، وزيد بن المبارك، وصدقة بن الفضل».

قال أبو حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه، وهو صدوق». قال الذهبي في «الكاشف» (٣٤١/١): «كان من أولياء الله العباد، حسن الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» (ص/٢٢٤): «صدوق عابد». وانظر معه «تهذيب الكمال» (٨٥-٨٦/٣).

وقد تابعه عليه، عن محمد بن عمرو بن مقسم، الإمام علي بن المديني عند ابن حبان في «ثقاته» (٥١/٩)، والخطيب في «موضح أوهم الجمع والتفريق» (٢٠٠/١)، ولكن عند ابن حبان «فلم يمس موسى امرأة بعدما كلمه ربه»، وعند الخطيب: «وكان موسى بعد الكلام لا يقرب». والأثر عند عبدالله في «السنة» (٥٦١).

أحتاج إلى النساء مُذْ كلمت ربي عز وجل»^(١) .

٦٩- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا أبو الحسن بن العطار^(٢) ، قال : سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي يقول : سمعت مروان بن معاوية [ق/٩٢/٢] يقول : حدثني ابن عم لي من خراسان أن جَهْمًا شك في الله أربعين صباحًا - لعن الله جهمًا -^(٣) .

(١) إسناده ضعيف كالذي قبله .

الرجل المبهم وقعت تسميته عند عبدالله في «السنة» (٥٦٢) ، وهو علي بن المديني شيخ البخاري .

وكذا وقعت نسبة محمد بن عمرو وهو ابن مقسم ، وقد تقدم برقم (٦٧) أنه لا يعرف ، وقد انفرد برواية مثل هذه الإسرائيلية عن عطاء ، عن وهب .

(٢) أبو الحسن بن العطار ، شيخ عبدالله بن أحمد هو محمد بن محمد بن الحكم ، يعرف بابن العطار .

سمع : أبا الوليد الطيالسي ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وسنيد بن داود ، وأحمد ابن شبيب المروزي وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن أحمد ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن مخلد وغيرهم . قال موسى بن هارون : «شيخ لنا ثقة» ، وقال عبدالله بن أحمد : «كان ثقة أمينًا» . مات سنة ثمان وستين ومئتين (٢٦٨ هـ) .

انظر «تاريخ بغداد» (٣/٢٠٣-٢٠٤) .

(٣) إسناده ضعيف .

لإيهام الرجل الذي حدث به مروان بن معاوية ، وهو عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٢١٥) ، والخلال في «السنة» (١٦٨٧) ، وابن بطة في «الإبانة» (٣٢٤) .

وهو أثر مشهور ، ورد عن عدة من السلف منهم :

١- عبدالله بن شوذب : وكان ممن رأى جهمًا .

أخرجه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (١٧٣٥) ، وعنه الخلال في «السنة» =

٧٠- ثنا أحمد ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا عبيدالله

ابن عمر^(١) ، قال : ثنا ابن مهدي ، عن قره ، قال : سمعت الحسن قرأ :

﴿تَخْرُجُ بِيَضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ قال :

«أخرجها - والله - بيضاء سواء ، فعلم - والله - موسى أنه لقي ربه

عز وجل»^(٢).

= (١٦٧٩) بإسناد حسن ، بلفظ : «ترك جهم الصلاة أربعين يوماً» .

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» معلقاً (رقم : ١٩) مع زيادة «فخاصمه بعض السمنية فشك فأقام أربعين ليلة لا يصلي» .

قال ضمرة - راويه عن ابن شوذب - : «وقد رآه ابن شوذب» .

وبهذا اللفظ وصله اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٣٠) بإسناده عن أحمد بن زهير - لعله ابن أبي خيثمة صاحب «التاريخ» - عن هارون بن معروف ، قال : ثنا ضمرة ، قال : قال ابن شوذب به .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولم أقف على ترجمة من بين اللالكائي وبين أحمد بن زهير ، والله أعلم .

٢- يزيد بن هارون :

أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١٨٩) ، والخلال في «السنة» (١٦٨٨) ، وابن بطة في «الإبانة» (٣٢٩) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٣١) بلفظ (مع بعض الاختلاف بين المصدرين) :

«القرآن كلام الله ، لعن الله جهماً ، ومن يقول بقوله كان كافراً جاحداً ، ترك الصلاة أربعين يوماً ، زعم يرتاد ديناً ، وهو شك في الإسلام» .

(١) في الأصل «عبدالله» ، والصواب ما أثبت .

(٢) إسناده صحيح .

وتقدم نحوه (رقم ٢٨) عند المصنف عن إسماعيل بن عمر الواسطي ، عن قره بن خالد به . وقد تقدم أيضاً من تابع إسماعيل عليه .

٧١- قال: ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أحمد بن شويه أبو عبد الرحمن ، قال: سمعت علي بن الحسن ابن شقيق قال: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: «الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص».

وسمعه يقول :

«إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية»^(١).

٧٢- ثنا أحمد ، قال: ثنا محمد بن عبدوس بن كامل^(٢) قال: ثنا

(١) إسناده صحيح .

وهو عند عبدالله في «السنة» (٢١٦) .

وقد رواه غير أحمد بن شويه ، عن علي بن الحسن بن شقيق :

١- أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن عبدالله في «السنة» (٢٣) ، ولكن بذكر الشطر الثاني منه .

٢- الحسن بن الصباح البزار: عند الدارمي في «رده على الجهمية» (٢٤، ٣٩٤) ، و«الرد على بشر المريسي» (١٤٣-١٤٤) ، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (١٧٣٧) ، وعنه الخلال في «السنة» (١٦٨٤) .

٣- محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي: عند الآجري في «التصديق بالنظر» (ص: ٤٥ رقم: ٩) مقتصرًا على الشطر الثاني منه .

وقد ذكره البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٦) معلقًا .

(٢) الإمام الحجة ، الحافظ ، أبو أحمد ، محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلميّ البغدادي ، صديق عبدالله بن أحمد .

سمع: علي بن الجعد ، وأحمد بن جناب ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، وخلقًا كثيرًا .
روى عنه : جعفر الخلدي ، وأبو بكر النجاد ، ودعلج ، والطبراني وآخرون . =

العباس بن أبي شقيق ، قال : ثنا عبدالرحمن بن محمد بن حبيب ، قال :
حدثني جدي حبيب بن أبي حبيب ، قال : سمعت خالد بن عبدالله
القسري وقد خطب الناس بواسط ، فلما فرغ من خطبته قال :

«أيها الناس : ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم ، إني مضحي منكم»^(١)
بالجعد بن درهم ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ، ولا كلم موسى
تكليماً ، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً ، ثم نزل إليه
فذبحه»^(٢) .

= قال ابن المنادي : «كان من المعدودين في الحفظ ، وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر
الناس عنه لثقتة وضبطه» .

وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

مات آخر رجب أو أول شعبان ، سنة ثلاث وتسعين ومئتين (٢٩٣ هـ) .

انظر «تاريخ بغداد» (٣٨٢/٢) ، و«السير» (٥٣١/١٣) .

(١) في الأصل «منكم» ، وفيما بين أيدينا من المصادر بدونها .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ، وهو لا يعرف ، قاله الذهبي في «ميزان
الاعتدال» (٣١٢/٤) .

وهو غير معروف من هذا الوجه الذي عند المصنف ، وإنما يرويه القاسم بن محمد بن
حميد ، عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ، فجعله عن أبيه ، عن جده .

وقد رواه كذلك جمع من الحفاظ عن القاسم منهم :

١- قتيبة بن سعيد : عند البخاري في «خلق أفعال العباد» (٣) ، والبيهقي في «السنن

الكبرى» (٢٠٥/١٠) ، و«الأسماء والصفات» (٥٦٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد»

(٤٢٤/١٢) .

-
- ٢- الدارمي : في «رده على الجهمية» (١٣، ٣٣٨) ، وعلى «بشر» (١/ ٥٨٠) .
- ٣- الحسن بن الصباح : عند الخلال في «السنة» (١٦٩٠) ، والآجري في «الشرعة» (٧٣٨، ٢١٢٦) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٥٦) ، والذهبي في «العلو» (٣٣٠) .
- ٤- أبو بكر بن الأعين : عند ابن بطة في «الإبانة» (٣٨٦) .
- ٥- محمد بن الوليد المخزومي : عند اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥١٢) ، والمزي في «التهذيب» (٦/ ٨٦) .
- ٦- الحسن بن ناصح الخلال : عند الخلال في «السنة» (١٦٩٠) .
- وحبيب بن أبي حبيب الجرمي لين الحديث .
- قال الذهبي في «المغني» (١/ ١٤٦) : «غمزه أحمد ، ونهى ابن معين عن كتابه حديثه ، وقدح فيه يحيى بن سعيد القطان» .
- وقد كتب عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وقال ابن شاهين : «صالح» .
- قال الحافظ في «التقريب» (ص/ ١٥٠) : «صدوق يخطيء» .
- انظر «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٤) ، و «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٩١) .
- والقاسم بن محمد بن حميد صدوق ، وقال الحافظ في «التقريب» (ص/ ٤٥٢) :
- «نقل عثمان الدارمي أن ابن معين كذبه ، ولم يثبت ذلك» .
- وقد رواه العباس بن أبي شقيق هذا بإسقاط والد عبد الرحمن ، والعباس لم أجد له ترجمة بعد طول بحث .
- والمعروف كما تقدم ، إنما هو بذكر والد عبد الرحمن ، فلعل العباس وهم فيه .
- ولهذا الخبر سند آخر ، فقد رواه ابن أبي حاتم في كتابه «الرد على الجهمية» كما في «العلو» للذهبي (٣٣٠) ، عن عيسى بن أبي عمران الرملي ، نا أيوب بن سويد ، عن السري بن يحيى ، قال : خطبنا خالد القسري ، فذكر نحوه مختصراً .

وقيل المغيرة بن سعيد ، وكان من زنادقة الكوفة - كان يزعم أن عليًا يحيى الموتى (١) .

= قلت : هذا ضعيف أيضًا ، فيه أيوب بن سويد ، ضعفه أحمد وغيره ، وتركه النسائي .

«الميزان» (١/٤٥٧) ، و«المغني» (١/٩٦) للذهبي .

فهذه القصة على شهرتها وتداولها لا أعلم لها إسنادًا صحيحًا .
وانظر ما في المقدمة (ص : ٧١)

وخالد بن عبدالله القسري من أمراء بني أمية ، كان واليًا على مكة ، وكان جوادًا ، ممدوحًا ، معظمًا ، عالي الرتبة ، من نبلاء الرجال ، وكان على صدقه ناصبيًا بغيضًا ، ظلومًا .

انظر أخباره في «تاريخ دمشق» (١٦/١٣٥-١٦٣) ، و«سير أعلام النبلاء» (٥/٤٢٥) ، و«البداية والنهاية» (١٠/١٧-٢١) .

(١) قال الذهبي في «الميزان» (٦/٤٩٠) :

أبو عبدالله ، الكوفي ، الرافضي ، الكذاب .

قال جرير بن عبد الحميد : كان المغيرة بن سعيد كذابًا ساحرًا .

وقال الجوزجاني : قتل المغيرة على ادعاء النبوة ، كان أشعل النيران على التمويه ، والشعبذة حتى أجابه خلق .

وكان يرى كما قال الأعمش أن عليًا يحيى الموتى ، وكان يفضل على سائر الأنبياء .

قتله خالد بن عبدالله القسري .

انظر «الميزان» (٦/٤٩٠-٤٩٢) ، و«المجروحين» لابن حبان (٣/٧) ، و«تاريخ الطبري»

(٤/١٧٤-١٧٥) ، و«الموضوعات» (١/٣٥-٣٦) ، و«تاريخ الإسلام» (وفيات : ١٠١-

١٢٠) (ص : ٤٧٤-٤٧٥) ، و«السير» (٥/٤٢٦) ، و«منهاج السنة» (٥/٥٠٣) .

٧٣- قال: ثنا أحمد ، قال أحمد بن محمد بن شاهين ، قال: ثنا بحر بن نصر بن سابق ، عن ضمرة ، عن عبدالعزيز بن هلال ، قال: «بلغني أن أول من سجد من الملائكة - يعني لآدم - إسرافيل ، فأثابه الله عز وجل ؛ أن اكتب القرآن في جبهته»^(١) .

(١) في إسناده من لم أقف له على ترجمة ، وهو مستنكر جداً .
أما أحمد بن محمد بن شاهين ، وعبد العزيز بن هلال فلم أقف لهما على ترجمة .
ومثل هذا لا يكون إلا بتوقيف ، أي من كتاب أو سنة ، أو قول صاحب .
وقد اختلف فيه على ضمرة ، وهو ابن ربيعة الفلسطيني .
فقد رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٥/رقم ١٠٣٠) فقال: حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا أبو عمير ، حدثنا ضمرة - رحمه الله - قال: بلغني .. فذكره من قوله .

قلت: هذا إسناده رجاله ثقات ، ومحمد هو ابن أحمد بن راشد الأصبهاني ، نُسب أبوه إلى الجلد الأعلى ، وهو من الحفاظ المصنفين ، له ترجمة في «السير» (٤٠٤/١٤) .
وأبو عمير هو عيسى بن محمد بن النحاس الرملي ، وهو ثقة فاضل أخرج له أصحاب «السنن» عدا ابن ماجة .

وهذا الإسناد أنقى من إسناده المصنف ، وأخشى أن يكون في سند الأصل تصحيف ، فالذي في «تهذيب الكمال» (٣/٤٨٥) عند تعداده لشيخو ضمرة فيمن اسمه عبد العزيز اثنان ، أحدهما : عبد العزيز بن أبي رواد ، والثاني: عبد العزيز بن قرار ، ولا ذكر لعبد العزيز بن هلال في كتب التراجم .

وللأثر طريق أخرى عن ضمرة أخرجها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/٢٨٢) بإسناده إلى ضمرة بن ربيعة ، عن قادم بن المستورد قال : قال عمر بن العزيز .. فذكره .
وقادم هذا لم أجد له ترجمة .

وقد ورد في كتابة الوحي على جبهة إسرافيل على سبيل العموم دون تخصيص =

٧٤- ثنا أحمد ، قال: ثنا محمد بن يونس ، قال: ثنا محمد بن عبدالله الخزاعي ، قال: ثنا موسى بن خلف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده [ق/٩٤/١] مطور ، عن أبي عبد الرحمن السكسكي ، عن مالك بن يخامر أبو مالك ، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ :

«أتاني ربي في أحسن صورة فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي ، فجلا لي ما في السموات والأرض فعرفته ، فقال لي: يا محمد، هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟ قلت: لا يارب ، ثم قال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟ قلت: لا يارب، ثم قال لي في الثالثة: هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟ قلت: نعم، في الدرجات والكفارات ، قال: فما الدرجات، والكفارات؟ قلت: إطعام الطعام ، والصلاة بالليل، والناس نيام، قال: صدقت ، قال: فما الكفارات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات ، والصلاة بعد الصلوات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات ، قال: صدقت»^(١).

= للقرآن، ولا ذكر لجزء سجوده لأدم عدة أحاديث مرفوعة لا يصح منها شيء ، أخرج بعضها أبو الشيخ في «العظمة» (٢٨٦ ، ٢٩٠) ، وانظر معه : «الحبائك في أخبار الملائكة» للسيوطي (ص ٣٣-٣٤) .

(١) صحيح ، وفي إسناده المصنف محمد بن يونس ، وهو الكديمي متهم . قال الدارقطني: «متهم بوضع الحديث ، وما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله» وهو من طريق المصنف عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٥٩) ، وعنه ابن عساكر في =

= «تاريخ دمشق» (٣٢٣/٣٦) .

قلت: والكديمي لم ينفرد به ، فقد رواه عن محمد بن عبدالله الخزاعي جمع من الحفاظ والثقات :

١- أحمد بن منصور الرماديّ : عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٥٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢٣/٣٦) (وقع عنده : نا منصور ، والتصويب من «الرؤية» وغيرها) .

٢- إبراهيم بن إسحاق الحربي : عند الدارقطني (٢٥٩) ، وعنه ابن عساكر (٣٢٣/٣٦) .

٣- عباس بن محمد الدوريّ : عند الهيثم بن كليب في «المسند» (١٣٤٤) .

٤- الفضل بن الحباب : عند ابن عدي في «الكامل» (٢٣٤٤/٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (٣٢٣/٣٦) .

٥- محمد بن محمد التمار: عند الطبراني في «الدعاء» (١٤١٤) ، و«المعجم الكبير» (١٠٩/٢٠) ، ومن طريقه المزّيّ في «تهذيبه» (٤٢٤/٤) .

٦- موسى بن الحسن الصقليّ : عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٥٨) .

كلّهم عن محمد بن عبدالله الخزاعي ، ثنا موسى بن خلف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن أبي عبدالرحمن السكسكي ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ .

وهذا إسناد حسن للكلام الذي في موسى بن خلف ، فقد ضعفه ابن معين ، وقال ابن حبان :

«كان رديء الحفظ ، يروي عن قتادة أشياء مناكير ، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه» .

قلت: قد وثقه يعقوب بن شيبة ، وقال أبو حاتم : «صالح الحديث» ، واستشهد به البخاريّ في «صحيحه» .

=

.....

= وليحيى بن معين فيه قول آخر إذ قال : «ليس به بأس» .
فهو حسن الحديث إن شاء الله ، والأقرب قول أبي حاتم المتقدم ، وقال النسائي :
«ليس به بأس ، ليس بذاك القوي» .

على أنه لم ينفرد به ، فقد تابعه جهضم بن عبد الله اليمامي .
فقد أخرج الترمذي في «سننه» (٣٢٣٥) ، و«العلل الكبير» (٢/٨٩٥) ، وابن خزيمة
في «التوحيد» (٣٢١) ، والرويانسي في «مسنده» (٣/٢٦١) ، والدارقطني في «الرؤية»
(٢٥٥ ، ٢٥٧) ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/٣٢١) من طرق عن معاذ بن
هانيء ، وهو ثقة .

وأحمد (٢٤٣/٥) ، ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٦/٣٢٢) ، وابن الجوزي
في العلل المتناهية (١/٣٣) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/٤٢٣-٤٢٤) عن أبي سعيد
مولى بني هاشم ، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، الملقب بجردقة ، وهو
صدوق ربما أخطأ .

والدارقطني في «الرؤية» (٢٥٦) ، والطبراني في «الكبير» (٢٠/١٠٩) ، عن محمد
ابن سنان العوفي ، وهو ثقة ثبت ، ثلاثتهم - أي ابن هانيء ، وجردقة ، وابن سنان -
عن جهضم بن عبد الله .

وجهضم وثقه أبو حاتم ، وابن معين ، وابن حبان ، وابن خلفون ، وقال أحمد :
«كان رجلاً صالحاً ، لم يكن به بأس» «تهذيب الكمال» (٧/٤٨٧) و«هامشه» .

قلت : إنما نقم عليه روايته عن المجاهيل كما صرح بذلك أبو حاتم ، وابن معين ، ونقل
مغلطاي في «الإكمال» (٣/٢٥١) ، عن ابن خلفون قوله :

«تكلم في روايته عن المجهولين ، لأنه روى عنهم مناكير لكن هو في نفسه ثقة» .
وإنما روى هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، وهو أشهر من أن يُعرف به ، فصَحَّ
الحديث إن شاء الله .

= وصحح هذا الإسناد الإمام أحمد بن حنبل ، والبخاري ، والترمذي .

= قال ابن عدي في «الكامل» (٢٣٤٤/٦) ، ونقله عنه ابن عساكر في «تاريخه»
(٣٢٣/٣٦):

«هذا له طرق ، فرأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف ، عن يحيى بن أبي كثير ، حديث معاذ ، وقال : هذا أصحها» .
قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، وسألت محمد بن إسماعيل (وهو البخاري) عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح» .
وهذا الوجه رجحه أبو حاتم ، ففي «العلل» لابنه (٢٠/١) : «وهذا أشبه» .
وكذا الدارقطني - رحم الله الجميع - حيث قال في «علله» (٥٦/٦) : «روى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير ، فحفظ إسناده» .

ويبقى إعلال الحديث بتدليس يحيى بن أبي كثير .

قال ابن خزيمة في «التوحيد» (٥٤٦/٢) : «ولعل بعض من لم يتحر العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ثابت ، لأنه قيل في الخبر عن زيد إنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي ، يحيى بن أبي كثير - رحمه الله - أحد المدلسين ، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلام» .

قلت : أما سماعه من حيث الجملة فإنه ثابت ، وقد صرح يحيى بسماعه من زيد عند مسلم رقم (٩٣٤ ، ٢٢٣) ، وقد أثبت ذلك أحمد وغيره .

وأما في حديثنا هذا خاصة فقد صرح فيه بالتحديث عند أحمد (٢٤٣/٥) فزالت شبهة تدليسه ، والله أعلم .

انظر «تهذيب الكمال» للزمري (٧٩-٨٠) ، و«تحفة الأشراف» (٢٨٤/٩) .

□ تنبيه:

في النسخة المطبوعة من «سنن الترمذي» : «حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هانيء ، حدثنا أبو هانيء الشكري» ، وهو تحريف ، فإن معاذ بن هانيء هو نفسه أبو هانيء الشكري ، وهو الذي يروي عن جهضم بن عبد الله ، وجاء على الصواب في «العلل الكبير» (٨٩٥/٢) .

٧٥- ثنا أحمد ، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال: ثنا محمد بن سعيد بن سويد^(١) قال: ثنا أبي سعيد بن سويد^(١) ، [عن عبد

= انظر «تحفة الأشراف» (٤١٥/٨) ، وغيرها من المصادر التي نقل منها طريق ابن هانيء ، والله أعلم .

وأعلّ الحديث بالاضطراب ، وسيأتي الجواب عليه إن شاء الله تعالى عند تخريج الحديث رقم (٨١) .

ولهذا الحديث عن معاذ طريق أخرى عند المصنف (٧٥) .
أبو عبد الرحمن السكسكي هو عبد الرحمن بن عائش الحضرمي كما في «تهذيب الكمال» (٤٢٣/٤) .

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٦/٥) : «إنما أراد عبد الرحمن ، وهو ابن عائش» .
وعبد الرحمن ، اختلف العلماء في صحبته .
قال الحافظ في «الإصابة» (٣٩٧/٢) : «قال ابن حبان: «له صحبة» ، وقال البخاري: «له حديث واحد إلا أنهم مضطربون فيه» .

وقال ابن السكن : «يقال له صحبة» ، وذكره في الصحابة ابن سعد ، والبخاري ، وأبو زرعة الدمشقي ، وأبو الحسن بن سميع ، وأبو القاسم والبغوي (كذا في الأصل) ، وأبو زرعة الحرائي ، وغيرهم .

وقال أبو حاتم : «أخطأ من قال : له صحبة» ، وقال أبو زرعة : «ليس بمعروف» ، وقال ابن خزيمة والترمذي : «لم يسمع من النبي ﷺ» .

قلت: فيما يخص البخاري ، فالذي نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٨٩٦/٢) «عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ» .

وأما فيما يخص صحبته فإن كان الدليل عليها هذا الحديث فهو غير حجة ، لأن المحفوظ روايته بالعننة ، والحفاظ كالبخاري وغيره على تخطئة من رواه مع التصريح بالسماع كما سيأتي .

(١) في الأصل «سويبط» .

الرحمن الواسطي^(١) ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأيت ربي في أحسن صورة وأجملها ، فقال : يا محمد ، قلت : لبيك يا رب ، قال : فيم يختصم المלא الأعلى ؟ قلت : لا أدري يا رب ، فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمت من كل شيء ونضرته ، قال : يا محمد ، قلت : لبيك ، قال : فيم يختصم المלא الأعلى ؟ قلت : في الكفارات» فذكر الحديث بطوله^(٢) .

-
- (١) سقطت من الأصل ، والصواب إثباتها ، وانظر التنبيه الآتي .
- (٢) إسناده ضعيف ، وفيه انقطاع .
- أما ضعفه ، فلاجل عبد الرحمن الواسطي هذا ، فإنه يروي المناكير ، وقد ضعفه غير واحد ، انظر «الميزان» (١٤-٢٦) .
- وسعيد بن سويد ، لا يعرف .
- ذكره البخاري في «تاريخه» (٣/٤٧٧) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٠/٤) ، ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً .
- وذكره ابن حبان في «ثقافته» (٦/٣٦٢) على عادته ، وهو عند الحافظ في «اللسان» (٣/٣٩) ، ولم يذكر فيه شيئاً .
- قلت : إنما يروي عنه ابنه ، وهو مثله ، ومحمد بن الصلت وهو من رجال الشيخين .
- والقول فيه ما قاله ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/٥٤٥) : «لست أعرفه بعدالة ولا جرح» .
- وابنه ذكره ابن أبي حاتم أيضاً (٧/٢٦٦) ، ولم يذكر له جرْحاً ولا تعديلاً .
- وأما انقطاعه فيمن معاذ بن جبل ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وبه أعلم ابن خزيمة (٥/٥٤٥) فقال : «عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل» .
- وقد صرح بهذا - أي عدم سماعه منه - ابن المديني ، والبزار ، والترمذي ، والدارقطني .
- انظر «تهذيب التهذيب» (٦/٢٦٢) ، و«مسند البزار» (٧/١١٠) ، و«علل الدارقطني» (٥/٦١) .

٧٦- حدثنا أحمد ، قال : ثنا محمد بن عباس المؤدب^(١) ، قال : ثنا

= وقد روى الحاكم هذا الحديث في «المستدرک» (١٩٦٥) بإسناده عن محمد بن سعيد ابن سويد ، عن أبي سعيد بن سويد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن معاذ ، فأقحم بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الرحمن بن إسحاق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

وأخشى أن يكون هذا من أوهام أبي عبدالله الحاكم - رحمه الله - فمن فوقه ثقات أثبات ، اللهم إلا أن يقال : إن هذا من سعيد أو ابنه ، ولكن يضعف هذا الاحتمال متابعة الحكم بن عتيبة لسويد .

أخرجها الدارقطني في «الرؤية» (٢٥٣) بإسناد رجاله ثقات عنه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ ، فتزول علّة الضعف ، ولكن يبقى الانقطاع بين ابن أبي ليلى ومعاذ ، والله أعلم .

□ تنبيه :

الذي في الأصل المخطوط للكتاب : ثنا أبي سعيد سويد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فسقط ذكر عبد الرحمن الواسطي ، والصواب ذكره ، بدليل أن الدارقطني أخرجه في كتابه «الرؤية» (٢٥٤) عن المصنف كذلك - أي يذكر عبد الرحمن الواسطي - .

وقد تابع المصنف على ذلك الطبراني في «الكبير» (١٤١/٢٠) .

حيث رواه عن شيخ المصنف نفسه محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين بذكر عبد الرحمن الواسطي .

وتابع مطيناً عليه البزار فرواه في «مسنده» (١١٠/٧) بذكر الواسطي ، وعليه فما في الأصل خطأ ، والله أعلم .

(١) محمد بن عباس : أبو عبدالله المؤدب ، مولى بني هاشم ، يعرف بلحية الليف

سمع شريح بن النعمان ، وعفان بن مسلم وغيرهما .

وروى عنه : النجاد ، وأبو بكر الشافعي ، وعبد الباقي بن قانع ، وغيرهم .

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١٢/٣) : «كان ثقة» .

وأقره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات : ٢٩٠ هـ) .

عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ،
عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الله بن
عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال لي : يا محمد ، قلت : لبيك
وسعديك ، قال : فيم يختصم المלא الأعلى ؟ قلت : لا [ق/ ٩٤/ ٢] أدري ،
فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمت ما بين المشرق
والمغرب ، قال : يا محمد ، فيم يختصم المלא الأعلى ؟ قال : قلت : ربي في
الكفارات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في
المكروهات ، وانتظار الصلاة إلى الصلاة ، فمن حافظ عليهن عاش بخير ،
ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه »^(١) .

(١) معلول .

وقد أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٢٦٩) من طريق المصنف ، وهو عن القواريري
عند الآجري في «الشرعة» (١٠٩٨) .

وقد أعلّنه بعض الحفاظ ، وقالوا : إن قتادة أخطأ فيه .

قال الحفاظ في «الإصابة» (٣٩٨/٢) : «قد ذكر أحمد بن حنبل أن قتادة أخطأ فيه» .
وقال أبو زرعة الدمشقي : «قلت لأحمد : ابن جابر أين حدث عن خالد - فذكره -
ويحدث به قتادة ، عن أبي قلابة - فذكره - فقال : القول ما قال ابن جابر» .

الذي في «تاريخ دمشق» (٣٢٦/٣٦) ، و«التهذيب» (٤٢٣/٤) و«تحفة الأشراف»
(٣٨٣/٤) ، عن أحمد : «حديث قتادة هذا ليس بشيء» .

وكذا قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٤/١) : «وروي عن قتادة ، عن أبي
قلاية ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس ، وهو غلط ، والمحفوظ أن خالد بن
اللاجلاج رواه عن عبدالرحمن بن عائش ...» .

قلت : لعل مستند أحمد - رحمه الله - في ذلك أمور :

= الأول: أن قتادة لم يسمع من أبي قلابة ، وهو قول عمرو بن عليّ الفلاس .
وفيه نظر ، فإنّ سماعه منه ثابت ، وقد أخرج مسلم في «صحيحه» حديثه عن أبي
قلاّبة ، إلا أن يحمل هذا على قلة الملازمة ، كما هو الشأن في بعض إطلاقات الأئمة
لعدم السماع .

وهو توجيه حسن ويؤيده قول أبي حاتم: «يقال: لم يسمع - أي قتادة - من أبي قلابة
إلا حرفاً ، فإنه رفع إليه كتاب من كتب أبي قلابة فلم يميز بين عبدالرحمن بن عائش ،
وبين ابن عباس» ، من «العلل» لابنه (١/ ٢٠) .

الثاني : مخالفته لبكر بن عبدالله المزني ، وأيوب السختياني ، حيث رواه الأول عن أبي
قلاّبة مراسلاً ، والثاني عن أبي قلابة ، عن ابن عباس مرفوعاً على اختلاف فيه على
أيوب كما سيأتي .

وأشار إلى هذا الدارقطني بقوله في «الرؤية» (ص/ ٧٦) فقال:
«خالفه أيوب السختياني ، رواه عن أبي قلابة ، عن ابن عباس ، ولم يذكر بينهما
أحدًا» .

الثالث: أن المحفوظ عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن عائش على اختلاف
على هذا الأخير .

وإن قيل : قد توبع قتادة في روايته له عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن
ابن عباس مرفوعاً به .

فقد أخرج الآجري في «الشرعة» (١٠٩٩) بإسناده عن ريحان بن سعيد ، قال : حدثنا
عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، أنّ عبدالله ابن
عباس حدثه ، أن رسول الله ﷺ . . فذكره .

فيقال : إنّ هذا الوجه منكر ، تفرد به ريحان بن سعيد ، وهو صدوق ، ولكن في غير
روايته عن عباد ، فإنّ فيها نكارة .

قال البرديجي في «المراسيل» له ، نقلاً عن «إكمال» مغلطي (١٦/٥) :
«فأما حديث ريحان بن سعيد ، عن عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ،
فهو مناكير» .

= وقال العجلي : «ريحان الذي يحدث عن عباد منكر الحديث» ، وكذا قال ابن حبان =

- = في «الثقات» (٢٤٥/٨) : «يعتبر حديثه من غير روايته عن عباس» .
- ويؤيد هذا أنه قد خالف غيره فيه ممن رواه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن عباس من غير ذكر الوساطة كما سبأني (٩١) ، والمحفوظ أن أبا قلابة كان يرسله عن النبي ﷺ ، ويرويه عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .
- وقد رواه غير عبيد الله القوايري ، عن معاذ ، عن أبيه جمع منهم :
- ١- إسحاق بن راهويه : عند الآجري في «الشرعة» (١٠٩٨) .
 - ٢- الحسن بن محمد الصباح : عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢٤/٣٦) .
 - ٣- محمد بن المثنى : عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٣١٩) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٦٩) .
 - ٤- محمد بن بشار : عند ابن خزيمة (٣١٩) .
 - ٥- محمد بن أبي بكر المقدمي : عند الطبراني في «الدعاء» (١٤١٩) ، والدارقطني في «الرؤية» (٢٧٠) .
 - ٦- العباس بن يزيد البحراني : عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٦٨) ، وعنه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٢٤/٣٦) .
 - ٧- زكريا بن يحيى ، ولعله القضاعي كاتب العمري ، وهو ثقة ، وروايته عند ابن عساكر أيضاً (٣٢٤/٣٦) .
 - ٨- عبيد الله بن سعيد الشكري : أشاره إليها الدارقطني في «علله» .
- تنبيه :
- قال الدارقطني في «العلل» (٥٥/٦) : «وقال هشام بن معاذ ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عياش ، عن النبي ﷺ ، ووهم في قوله : ابن عياش ، وإنما أراد ابن عياش (كذا في المطبوع من «العلل» ، ولعل صوابه ابن عباس) ، عن النبي ﷺ» .
- قلت : كذا قال ، والذي عند الطبراني في «الدعاء» (١٤١٩) من طريق المقدمي ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس ، وكذلك هو في المطبوع من «الرؤية» (٢٧٠) للدارقطني نفسه ، فليحذر هذا من الأصل المخطوط للكتابين .

٧٧- ثنا أحمد ، قال : ثنا محمد بن العباس ، قال : ثنا ميمون بن الأصبغ ، قال : ثنا [أبو]^(١) مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، قال : ثنا صدقة ابن خالد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن جابر ، قال : كنا مع مكحول فمر بنا خالد بن اللجلاج فدعا^(١)ه مكحول ، فقال : يا إبراهيم ، ما حدثك به عبد الرحمن بن عياش الحضرمي ؟ قال : ثنا عبد الرحمن بن عياش الحضرمي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، فيم يختصم الملائة الأعلى؟ قال : أي رب ، أنت أعلم ، قال : فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمت ما في السموات والأرض ، فقال لي : فيم يختصم الملائة الأعلى يا محمد ؟ قال : قلت : في الكفارات ، قال : وما هي ؟ قال : المشي على الأقدام إلى الجماعات ، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات ، وإسباغ الوضوء أماكنه في المكاره ، ومن الدرجات إطعام الطعام ، وبذل السلام ، وأن تقوم بالليل والناس نيام ، من يفعل ذلك يعيش بخير ، ويموت بخير ، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه»^(٢).

(١) سقطنا من الأصل .

(٢) في إسناده إعضال .

ميمون بن الأصبغ ، روى عنه جمع كثير جداً ، ولم يوثقه أحد ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (١٧٤/٩) ، وأخرج له النسائي ، انظر «تهذيب الكمال» (٢٩٠/٧) .

قال الذهبي في «الكاشف» (١٩٢/٣) : «ثقة» ، وخالفه الحافظ ، فقال في «التقريب» (ص/٥٥٦) : «مقبول» .

٧٨- ثنا أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : ثنا جرير ، عن ليث ، عن ابن سابط ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال :

«رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، قلت : لبيك وسعديك ، قال : فيم يختصم الملاء الأعلى ؟ قلت : لا أدري ، قال : فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي ، فعلمت في مقامي ما سألتني عنه من أمر الدنيا والآخرة»^(١) .

= قلت : أي إن توبع وإلا فليّن الحديث ، وقد تابعه عليه العباس بن عبدالله الترقفي عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٦٥) عن المحاملي ، عنه .

والعباس بن عبد الله ، وثقه أبو العباس السراج ، والدارقطني ، والخطيب وغيرهم ، كما في «تهذيب الكمال» (٦٩/٤) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/١٣) .

وتابع أبا مسهر عن صدقة عليه هشام بن عمار :

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٦٧) ، و«الآحاد والمثاني» (٢٥٨٥) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٩٧) ، والدارقطني في «الرؤية» (٢٦٧) ، والبغوي في «تفسيره» (٦٩/٤) ، وابن عساكر في «تاريخه» (٣١٨/٣٦) .

وتابع صدقة عليه جمع كما سيأتي عند المصنف .

ولعبد الرحمن بن عائش فيه طريق أخرى ، وتقدمت طريق ثالثة ، ولذا أعله بعض الحفاظ كأحمد والروزي والدارقطني بالاضطراب ، وسوف يأتي ما فيه إن شاء الله تعالى .

(١) إسناده ضعيف .

فيه ليث بن أبي سليم ضعيف ، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك مع صدقه .

وقد رواه عن جرير غير عثمان بن أبي شيبة :

١- يوسف بن موسى ، وهو القطان ، صدوق أخرج له البخاري في «الصحيح» . =

٧٩- ثنا أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : ثنا محمد بن يحيى بن الفياض ، قال : ثنا يوسف بن عطية ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحوه (١) .

= أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٩ ، ٤٦٦) ، والدارقطني في «الرؤية» (٢٧٧) .

٢- محمد بن الصباح الدولابي الحافظ الحجة : عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٧٩) عن المصنف ، عن إبراهيم الحربي ، عنه .
وقد توبع جرير عليه ، فقد رواه عن الليث أيضاً عمر بن حفص ، أبو جعفر الآبار ، وهو صدوق كما في «التقريب» (ص ٤١٥) .

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٢٨٠) عن شيخه أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي . قلت : ولم أقف له على ترجمة ، وفي «تاريخ بغداد» (١٢٥/٨) ، راو سماه الخطيب بـ «أحمد بن محمد المخرمي» ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو أعلى طبقة من شيوخ الدارقطني ، وذكر له الخطيب أثراً مستنكراً .

وفي «الإبانة» (٣٨٥) لابن بطة : شيخ اسمه «أحمد بن محمد بن مسلم» ، ولكنه قال في نسبه «المخزومي» ، فالله أعلم بحاله .

(١) إسناده ضعيف جداً ، وهو منكر من هذا الوجه .
فيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك الحديث .
قال الذهبي في «المغني» (٧٦٣/٢) : «مجمع على ضعفه» .
وقد حكم الحفاظ على حديثه هذا بالوهم ، فقد قال الدارقطني في «علله» (٥٥/٦) بعد إيراده : «وهم فيه» .

وانظر لذلك «الإصابة» (٣٩٨/٢) .
ومحمد بن يحيى بن فياض ، أبو الفضل البصري ، وثقه الدارقطني .
 وذكره ابن حبان في «ثقاته» كما في «تهذيب الكمال» (٥٥٩/٦) .
قال ابن حجر في «التقريب» (ص ٥١٣) : «ثقة» .
=

٨٠- قال: ثنا أحمد ، قال: قريء على أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع ، قال: ثنا موسى بن مروان الرقي ، قال: ثنا المعافى بن عمران ، قال: ثنا الأوزاعي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع خالد بن اللجلاج يحدث مكحولاً عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي ، أن النبي ﷺ قال: «رأيت ربي في أحسن صورة» فذكر أشياء ، وكان فيما ذكر قال:

«قلت: اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين، وأن تتوب علي ، وإذا أردت أو درت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون»^(١).

= ولم يتفرد به فقد تابعه عليه الحسن بن محمد الصباح وهو الزعفراني صاحب الشافعي.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٣٥/٣) ، والدارقطني في «الرؤية» (٢٧٦) ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢٥/٣٦) .
(١) في إسناده إعضال :

وهو عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٦٢) من طريق المصنف .
موسى بن مروان الرقي ، روى عنه جمع ، ولم ينقل توثيقه عن أحد ، وإنما ذكره ابن حبان في «ثقافته» (١٦١/٩) ، وقال الذهبي في «الكاشف» (٢٧٧/٣) : «صدوق» .
وقال في «التقريب» (ص ٥٥٣) : «مقبول» .
قلت: أي إن توبع .

والحديث أخرجه المعافى بن عمران نفسه في «الزهد» له (١١٥) .
وقد رواه عنه غير موسى بن مروان .
فأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٩٨) ، و«الدعاء» (١٤١٩) ، عن محمد =

= ابن عمار الموصلي عنه ، ومحمد هو ابن عبدالله الموصلي ، من الحفاظ الثقات .

له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤١٦/٥) ، و«السير» (٤٦٩/١١) .

وقد توبع عليه المعافى بن عمران ، تابعه عليه .

* عيسى بن يونس .

أخرجه الأجرى في «الشریعة» (١١٠٠) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٥) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٤٤) ، واللالكائي (٩٠٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٦/٣٦) ، من طريق سليمان بن عمر الرقي عنه مرة بالتصريح بسماع ابن عياش ، ومرة بغير تصريح .

وقد روي عن الأوزاعي - رحمه الله - على وجه آخر ، فيه إسقاط عبد الرحمن بن زيد بن جابر .

فقد أخرج الطبري في «تفسيره» (٤٧٦/١١) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٤) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٤٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٥/٣٦) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ، حدثنا ابن جابر والأوزاعي ، قالوا : حدثنا خالد بن اللجلاج ، سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول : «صلى بنا رسول الله ﷺ» .

قلت : وفي هذا نظر من وجهين :

الأول : إسقاط عبد الرحمن بن زيد ، والمحفوظ ذكره ، كذلك رواه بعض ثقات أصحاب الأوزاعي المعافى بن عمران ، وعيسى بن يونس كما تقدم .

الثاني : روايته له على السماع ، والمحفوظ عن الأوزاعي خلافة ، والوليد بن مزيد من أثبت الناس في الأوزاعي ، وهو مقدم عند النسائي فيه .

وابنه من المتقين كما قال ابن حبان ، ولكن في القلب من هذه الرواية شيء ، ويقوي احتمال الوهم منه أنه - أي العباس - قد رواه على وجه ثالث عند الحاكم كما سيأتي ، فلعله لم يقم إسناده ، والعلم عند الله .

٨١- حدثنا أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني خالد بن اللجلاج ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عياش الحضرمي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : فيم يختصم المלא الأعلى ؟ قلت : أنت أعلم أي رب ، فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والأرض »^(١).

= وفي «الإصابة» للحافظ إشارة لهذا الوهم حيث قال (٣٩٨/٢) : «المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس ، والمعافى بن عمران ، كلاهما عن الأوزاعي ، عن ابن جابر . . .» .
وكان ابن منده - رحمه الله - يثبت هذه الرواية ، فقد قال في «الرد على الجهمية» (ص/٩٠) : «رواه الأوزاعي وعبد الرحمن بن جابر وغيرهما عن خالد بن اللجلاج . . .»
وسأتي كله إن شاء الله .

(١) في إسناده إعضال ، وانظر الذي قبله .
وقد رواه عن الوليد بن مسلم على هذا الوجه جمع من الثقات اتفقوا على تصريح عبد الرحمن بن عياش فيه بالسماع من النبي ﷺ منهم :
١- أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي : عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٦٣) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٧/٣٦) .
٢- صفوان بن صالح المؤذن : عند الطبراني في «الدعاء» (١٩١٨) ، وكذا في «مسند الشاميين» (٥٩٧) .
٣- عبد الله بن محمد بن مخزومة الزهري : عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٣١٨) . =

-
- = ٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم: عند أبي نعيم في «المعرفة» (٤٦٨٧).
- ٥ - عبيد الله بن سعيد السرخسي: عند ابن خزيمة (٣١٨).
- ٦ - القاسم بن بشر بن أحمد بن معروف، أحد الثقات: عند اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٠١).
- ٧ - محمد بن حسان بن معروف بن فيروز الأزرق: عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٧/٣٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣١/١).
- ٨ - محمد بن المبارك الصوري: عند الدارمي في «السنن» (٢١٤٥).
- ووقع فيها: «حدثني محمد بن المبارك، حدثني أبو الوليد، حدثني أبي، عن جابر به».
- وكان الصواب ما أثبتناه، فإن محمد بن المبارك يروي عن الوليد بن مسلم.
- ويحتمل أن يكون تصحيف «أبو» عن «ابن» فيكون من رواية محمد بن المبارك، عن ابن الوليد، وهو العباس بن الوليد، حدثني أبي، وهو احتمال ضعيف إلا على أنه من رواية الأقران، أي ابن المبارك، عن العباس ولا يخفى ما فيه، وإن كان أقل تعسفًا في توجيه النص من حيث النسخ، وقد رواه الوليد على هذا الوجه، والله أعلم.
- ٩ - محمد بن ميمون الخياط البزاز المكي: عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٣١٨)، وخالفهم في هذا هشام بن عمار، فرواه عن الوليد مرة بصيغة «قال» المحتملة للسمع. أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٦٧)، و«الأحاديث والمثنوي» (٢٥٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٧/٣٦).
- ومرة كما عند ابن عساكر (١٣١/١٨) بصيغة السماع موافقًا للجمع المتقدم.
- قلت: لعل هذا من جمعه بين الوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، وإلا فيخرج على أنه من أوهامه، والأول أقرب.
- =

.....
= هذا وقد تقدم أنه قد اختلف في سماع عبد الرحمن بن عائش اختلافاً كثيراً ، فأثبتته الوليد بن مسلم كما هو الحال في رواية المصنف ، وتابعه عليه غيره .

قال الحافظ في «الإصابة» (٢/٣٩٨) : «لم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور ، بل تابعه حماد بن مالك الأشجعي ، والوليد بن يزيد البيروتي ، وغيرهم ، عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر» .

وهي على الترتيب مع زيادة على من ذكره الحافظ ، والله الموفق :
- حماد بن مالك الأشجعي :

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٢٦٧) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/٣١٩) بإسناد رجاله ثقات عنه .

وعزاه الحافظ في «الإصابة» للبخاري ، وابن خزيمة من طريقه ، ولم أجده عند الأخير في «التوحيد» ، فالحق أعلم .

وحماد بن مالك روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والوليد بن مسلم ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وغيرهم من الحفاظ الأثبات .

قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٣/١٤٩) : «شيخ» ، فهو ممن يكتب حديثه ، ويُنظر فيه عنده كما صرح - رحمه الله - بذلك .

وقد أنكر أبو مسهر إدراكه عبد الرحمن بن زيد بن جابر ، ففي «الجرح والتعديل» قال ابن أبي حاتم : «سمعت أبي يقول : أخرج أحاديث مقدار أربعين حديثاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، فأخبر أبا مسهر بذلك فأنكر ، وقال : هو لم يدرك ابن جابر» .

قلت : قد صرح حماد بسماعه من عبد الرحمن بن زيد بن جابر ، وورد ذلك بإسناد رجاله ثقات عنه .

ولا يبعد ذلك ، فقد وصفه الذهبي في «السير» (١/٤١٦) بالمحدث المعمر ، وكان له خمس وسبعون سنة عند وفاة عبد الرحمن بن زيد بن جابر .

= - الوليد بن يزيد البيروتي (والد العباس بن الوليد الذي تقدم) .

.....
= أخرجه الطبري في «تفسيره» (٤٧٦/١١)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٥/٣٦).

وعزه الحافظ في «الإصابة» للحاكم، ولم أجده عنده، والذي عنده ما يأتي: «عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروني، ثنا محمد بن شعيب بن شابور» .
ثم قال - رحمه الله - أي الحافظ :

«وهذه - أي متابعة الوليد بن مزيد - متابعة قوية للوليد بن مسلم» .
قلت: الوليد بن مزيد من الثقات الأثبات، ولكن في روايته بالتصريح بالسماع نظر، وارجع إلى ما تقدم (٨٠) عن الحافظ نفسه .
- عمارة بن بشر الشامي :

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٢٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٦/٣٦)، من طريق ابن صاعد، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا عمارة بن بشر، قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به . وفيه عن عبدالرحمن بن عائش :
«سمعت رسول الله ﷺ يقول» .

وهذا إسناد رجاله ثقات حفاظ، غير عمارة بن بشر، روى عنه أكثر من اثنين، ولم يُحك توثيقه عن أحد، وإنما خرج له النسائي، وكأن في عبارة الذهبي تلييناً له، حيث قال في «الكاشف» (٣٠١/٢) : «شيخ»، فإنها توحى بالضعف لكنه ليس الضعف المطلق .

وقال الحافظ في «التقريب» (ص/ ٤٠٨) : «مقبول» .
أي إن توبع، وإلا فلين الحديث، أما في أصل روايته بهذا الإسناد فذاك، وأما في خصوص التصريح بالسماع ففيه نظر مع ما تقدم .

- محمد بن شعيب بن شابور :
أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٩٦٤)، مع مغايرة في اللفظ، ولم يصرح فيه بإتيان الله عز وجل، ولا ذكر فيه للصورة، وفيه :
=

.....

= «وذكر الرب تبارك وتعالى ، وقال: «قل اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك
المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب عليّ ، وتغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم
فتوفني غير مفتون» .

فقال رسول الله ﷺ : «فعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن لحق» .
ثم قال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد روي عن معاذ بن جبل
- رضي الله عنه - عن النبي ﷺ مثله» .
قلت: وهو كذلك لولا ما يخشى من أن يكون العباس بن الوليد لم يقم إسناده ،
وانظر ما تقدم (٨٠) .

ومحمد بن شعيب بن شابور الدمشقي ، صدوق ، صحيح الكتاب ..
انظر «تهذيب الكمال» (٣٤٦/٦) ، و«التقريب» (ص ٤٨٣) .
وقد رواه غير هؤلاء من غير ذكر السماع فيه كالأوزاعي ، منهم :
- صدقة بن خالد الأموي :

أخرجه المصنف كما تقدم (٧٧) ، وهو عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٨ ، ٤٦٧)
و «الآحاد والمثاني» (٢٥٨٥) والطبراني في «مستند الشاميين» (٥٩٧) ، والدارقطني في
«الرؤية» (٢٦٦) ، والبغوي في «التفسير» (٦٩/٤) ، وابن عساكر في «التاريخ»
(٣١٨/٣٦) ، كلهم عن هشام بن عمار ، عنه .

وجاء عند ابن عساكر (١٣١/١٨) عنه بالتصريح بالسماع ، وهذا يدلنا على أن هشامًا
كان يرويه بالمعنى من غير مراعاة الصيغ فيه .

وقد تابعه على روايته بصيغة «قال» أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر عند الدارقطني في
«الرؤية» (٢٦٥) ، والمصنف (٧٧) ، وهو الصواب - إن شاء الله - وإسناده إلى صدقة
صحيح .

.....

- بشر بن بكر التنيسي :

أخرجه الدارقطني في «الرؤية» (٢٦٥) ، وابن عساكر (٣٦/٣١٩) من طريقه بإسناد رجاله ثقات ، عن الربيع بن سليمان المرادي ، عنه .

وبشر بن بكر ثقة ، حديثه في الصحيح .

قال الذهبي في «الميزان» (٢٤/٢) : «صدوق ثقة ، لا طعن فيه .» .

وقال الحافظ في «التقريب» (ص / ١٢٢) : «ثقة يغرب» .

قلت : في هذا الإطلاق نظر ، والظاهر أن إغرابه إنما هو في روايته عن الأوزاعي ، فإنه كان روايته ، ومن أكثر عن شيخ فإنه يغرب عنه لا محالة .

والبخاري قد أخرج له عن الأوزاعي ، والحافظ لم يذكره في «هذي الساري» على عادته .

ولعل مستند الحافظ قول مسلمة بن القاسم كما في «تهذيب التهذيب» (١/٤٤٤) :

«روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها» .

وسليمان بن الربيع هو المرادي تلميذ الشافعي .

وقد تابعه عليه عيسى بن أحمد العسقلاني عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق»

(٣٦/٣١٨) ، وعيسى وثقه النسائي ، وقال أبو حاتم : «صدوق» ، وقال الخليلي في

«الإرشاد» (٣/٩٣٨) : «ثقة ، كبير في العلماء ، مشهور» .

وزاد الحافظ في «تهذيب» (٨/٢٠٦) عنه : «له أحاديث يتفرد بها» .

وقال - رحمه الله - في «التقريب» (ص / ٤٣٨) : «ثقة يغرب» .

وكما ترى فإنه قد اختلف على عبد الرحمن بن زيد فيه ، فبعضهم وهم :

الأوزاعي في الوجه المحفوظ عنه ، وصدقة بن خالد ، وبشر بن بكر يرويه من غير

التصريح بالسماع .

وبعضهم وهم : الوليد بن مسلم ، وحمام بن مالك الأشجعي ، والوليد بن يزيد

البيروتي ، وعمارة بن بشر الشامي ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، يرويه مع

التصريح بالسماع .

.....

= ولا يخفى أن الوجه الأول أرجح ، وذلك لثقة رواته وتقدمهم ، فالأوزاعي أشهر من أن يذكره ويحفظه وإتقانه ، وصدقة بن خالد كان أبو داود - رحمه الله - يقدمه على الوليد بن مسلم ، فما بالك إذا انضم إليه الأوزاعي ، وبشر بن بكر .

قال أبو عبيد الآجري : «سألت أبا داود عن صدقة بن خالد ، قال : من الثقات ، وهو أثبت من الوليد بن مسلم» .

والثلاثة حديثهم في الصحيح ، فالأوزاعي عند الجماعة ، وصدقة وبكر خرج لهما البخاري .

هذا بخلاف الباقي ، فالوليد بن مسلم فقط هو المخرج له في الصحيح ، وهذه قرينة أخرى ترجح جانب رواية من رواه بغير التصريح بالسماع .

والحديث مخرجه شامي ، ورواته كلهم شوام ، والمعلوم أن الشاميين والمصريين قد يتساهلون في هذا - أي صيغ السماع والرواية - .

ولعلّ مما يرشد إليه ما قاله الإسماعيلي - رحمه الله - من أنّ عادة الشاميين والمصريين جرت على ذكر الخبر فيما يروونه ولا يطوونه طيّ أهل العراق .

قال ابن رجب في «فتح الباري» معلقاً (٢/٢٨٤) :

«يشير - أي الإسماعيلي - إلى أن الشاميين والمصريين يصرحون بالتحديث في رواياتهم ولا يكون الإسناد متصلاً» ، والله أعلم .

وهذا الوجه رجحه بعض الحفاظ ، منهم البخاري والترمذي وغيرهما .

قال البخاري نقلاً عن «سنن الترمذي» : «الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال : حدثنا خالد بن اللجلاج ، حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ . . فذكر الحديث ، وهو غير محفوظ» .

وبناء على كلّ ما تقدم لا تثبت صحبة عبد الرحمن بن عائش ، وهو قول أبي حاتم وغيره .

قال أبو حاتم : «أخطأ من قال له صحبة ، هو عندي تابعي» .

=

.....
= وقال البخاري : «لم يدرك النبي ﷺ» .

وقال الترمذي : «عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ» .

وقال أبو زرعة : «ليس بمعروف» ، أي سماعه .

وقال ابن خزيمة : «عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة» .

ونقله ابن عساكر عن أبي أحمد العسكري ، حيث قال : «الصحيح أنه تابعي» .

وقال ابن عبد البر : «لا تصح له صحبة» .

انظر : «تهذيب الكمال» للمزي (٤/٤٢٣) ، و«تهذيب التهذيب» (٦/٢٠٤) ،
و«الإصابة» (٢/٣٩٧) ، و«تاريخ دمشق» (٣٦/٣٢٧-٣٢٨) ، و«التوحيد» للإمام ابن
خزيمة (٢/٥٣٧) ، و«السنن» للترمذي (٥/٣٦٩) ، و«العلل الكبير» (٢/٨٩٥) له ،
و«الاستيعاب» (٢/٤٠٨) .

هذا أحد ألوان الاختلاف في هذا الحديث .

واللون الثاني من الاختلاف :

ما أخرجه أحمد في «المسند» (٤/٦٦) و (٥/٣٧٨) ، وعنه ابنه في «السنة» (١١٢١) ،
وابن خزيمة في «التوحيد» (٣١٨) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٤) ، وابن
عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/٣٢٠-٣٢١) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»
(١/٣٢) ، عن أبي عامر ، وهو عبد الملك بن عمرو العقدي .

وابن عساكر بإسناده (٣٦/٣٢١) ، عن سعيد بن عامر ، كلاهما قال : ثنا زهير - يعني
ابن محمد التميمي - عن يزيد بن يزيد - يعني ابن جابر - عن خالد بن اللجلاج ، عن
عبد الرحمن بن عائش ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، أن رسول الله ﷺ خرج عليهم
فذكر نحوه .

قال ابن منده في «الرد على الجهمية» ص (٩٠) :

«هكذا رواه يزيد بن يزيد ، وزاد في الإسناد رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، ورواه
الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن جابر وغيرهما ، عن خالد بن اللجلاج ، ولم يذكروا
الرجل في الإسناد» .

= قلت: أما رواية الأوزاعي عن خالد فتقدم ما فيها ، وأما هذا فالظاهر أن الراوي عن يزيد بن يزيد هو الذي أخطأ فيه .

وهو الذي مال إليه الحافظ في «الإصابة» (٣٩٨/٢) بقوله:

«وروى هذا الحديث يزيد بن يزيد بن جابر أخو عبد الرحمن عن خالد ، فخالف أباه ، أخرجه أحمد» (فذكر إسناده الذي قدمناه) ثم قال :
«لكن رواية زهير بن محمد عن الشاميين ضعيفة كما قال البخاري وغيره ، وهذا منها» .

قلت: وعليه في هذا مؤخذتان ، إحداهما مبنية على الأخرى ، مع التسليم بأصله في كون محمد وهم فيه .

الأولى : أن المستنكر من حديثه ما يرويه الشاميون عنه لا ما يرويه هو عن الشاميين ، وهو قول البخاري وغيره ، وهو ما صرح به الحافظ نفسه في «تهذيب التهذيب» (٣٤٩-٣٥٠) ، نقلاً عن البخاري ، وكذا فيما نقله عن غيره كأحمد وابن عدي في «التهذيب» ، و«هدي الساري» (ص/ ٤٢٣) .

وانظر «السير» (١٨٨/٨ - ١٨٩) ، و«ميزان الاعتدال» (١٢٢/٣ - ١٢٣) ، و«فتح الباري» لابن رجب (٢٠٩/٥) .

قال ابن رجب في «شرح العلل» (٦١٥/٢) :

«وفصل الخطاب في حال رواياته أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة ، وما خرج عنه في الصحيح ، فمن رواياتهم عنه .
وأهل الشام يروون عنه روايات منكورة ، وقد بلغ الإمام أحمد بروايات الشاميين عنه إلى أبلغ من الإنكار .

قال أحمد في رواية الأثرم : «الشاميون يرون عنه أحاديث مناكير» .

ثم قال - أي أحمد - : «أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة» .

ثم نقل ابن رجب عن البخاري قوله : «روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير» . =

.....

= ثم نقل عن ابن عدي قوله ، وهو عنده في «الكامل» (٣/ ١٠٧٧) :
«لعلّ الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه ، فإذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم
عنه شبه المستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به» .
الثانية : وهي مبنية على الأولى ، وهي كون هذه من رواية الكوفيين عنه ، لا
الشاميين .

فقد رواه عنه أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقديّ ، وسعيد بن عامر الضبيّ ،
وكلاهما عراقي من أهل البصرة .
وهذا كله من باب التنبيه فقط ، وهو لا يرفع كون زهير بن محمد قد وهم فيه ؛ فإنه
صاحب أخطاء في حديث الشاميين ، والعراقيين ، وإن كان في الأخيرة أقل ، ولذا أخرج
له أصحاب الكتب الستة .
قال أبو حاتم : «محلّه الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من
حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط ، وما حدث من كتبه فهو
صالح» .

وأما قول البخاري : «ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة
فإنه صحيح» فهو من حيث الجملة .
قال الذهبي في «السير» (٨/ ١٨٨) : «وما هو بالقوي ولا بالمتقن ، مع أن أرباب
الكتب الستة خرجوا له» .

قد خالف جمعاً كبيراً من الثقات الذي روه على خلاف روايته .
وقد تابعه على هذا الوجه خارجة بن مصعب كما أشار إلى ذلك الإمام الدارقطني في
«علله» (٦/ ٥٥) .

وخارجة متروك الحديث ، ولا يصلح متابعا .
فتبين من خلال هذا ، أن رواية عبد الرحمن بن زيد بن جابر أقوى ، وذلك : =

= - بإتقانها .

- ولأنه لم يختلف عليه فيها .

وهو قول ابن حجر - رحمه الله - في «الإصابة» (٣٩٨/٢) .

وفي الحديث لون ثالث من الاختلاف :

وهو ما تقدم عند المصنف (٧٦) حيث رواه قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبدالله بن عباس .

وقد تقدم بعض الاختلاف في هذا الحديث (رقم ٦٦) .

وبعد هذه الجولة في ثانيا هذه الأسانيد والاختلافات الواقعة فيها ، يتبين لنا أن الحديث صحيح لا مطعن فيه ، وأن الاختلاف فيه من الاختلاف الذي لا يؤثر .

هذا وقد صرح بعض الحفاظ النقاد بأن الحديث مضطرب ، منهم إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - كما نقله عنه أبو يعلى الخنبلي في كتابه «إبطال التأويلات لأخبار الصفات» (١/١٤٠) .

وسوف نقله بتمامه - إن شاء الله تعالى - لبنني كلامنا عليه .

ومنهم أيضاً المروزي - رحمه الله - نقله عنه الحافظ في «الإصابة» (٣٩٨/٢) ، والدارقطني في كتابه العظيم «العلل» (٥٧/٦)، وقد تقدم عن البخاري مثله .

قال أبو بكر الأثرم في كتاب «العلل» : سألت أحمد عن حديث عبدالرحمن بن عايش الذي روى عن النبي ﷺ : «رأيت ربي في أحسن صورة»

فقال : «يضطرب في إسناده لأن معمرًا روى عن أيوب ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ» .

وروى معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

ورواه حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

= ورواه يوسف بن عطية ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ .

= ورواه عبد الرحمن بن زيد بن (في الأصل عن) جابر ، عن خالد بن اللجلاج ،
عن عبد الرحمن بن عايش ، سمعت النبي ﷺ .
ورواه يزيد بن يزيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن عايش ،
عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .
ورواه يحيى بن أبي كثير ، فقال : عن ابن عباس (كذا في الأصل ، وصوابه عياش) ،
عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ ، وأصل الحديث واحد ، وقد
اضطربوا فيه .

وظاهر هذا الكلام من أحمد التوقف في طريقه لأجل الاختلاف فيه . . .
قلت : وتوجيه هذا الكلام إجمالاً وتفصيلاً كالآتي :

أما من جهة الإجمال فيقال :

أولاً : إن أحمد - رحمه الله - كما نقل عنه التوقف في هذا الحديث لأجل الاختلاف
الواقع فيه ، قد نقل عنه تصحيح أحد أسانيده ، وترجيحه على باقي الأسانيد التي روي
بها هذا الحديث ، وما قيل في أحمد يقال في البخاري ، فقد تقدم عنه تصحيحه .
وبالتالي يكون له في الحديث قولان ، وافقه على التصحيح جهابذة نقاد منهم البخاري
والترمذي .

ووافقه على التوقف أو الحكم بالاضطراب حفاظ أيضاً كالمروزي والبخاري في قول له
- رحمهم الله جميعاً - .

ثانياً : إن تعليل الحديث بالاضطراب يشترط فيه :

١- استواء وجوه الاختلاف مع اتحادها ، وإذا رجح وجه من الوجوه لقرينة ما ، فإنه
يكون الصحيح المعتمد ، ولا يعمل بغيره من الأوجه الأخرى ، وذلك لكونها مرجوحة
بالنسبة إليه ، ثم ينظر في هذا الوجه المصحح فيحكم عليه بما تقتضيه القواعد من صحة أو
ضعف .

٢- تعذر الجمع في حالة استواء هذه الأوجه ، وإلا فمتى أمكن الجمع بينها فهو
الأولى كما هي طريقة أصحاب الصحيح (البخاري ومسلم) .

.....
= وفي خضم هاتين الحلفتين قد يتوقف العلماء في الحديث كما هو شأن أحمد - رحمه الله - في حديثنا هذا ، وذلك لأنه يدل عنده على عدم ضبط الراوي للحديث .
وقد يصححه بعضهم ، ويضعفه آخرون لاعتبارات وقرائن تنقدح في نفس كل واحد منهم ، والأمر في هذا واسع .

والناظر في حديثنا هذا يرى أن بعض أسانيد هذا الحديث ضعيفة ، وما صحح منها أو صح ليس من نفس مخرج الحديث ، وبعضهما يعضد الإسناد الراجح ولا يوهنه .
وتوضيح ذلك يكون بالتوجيه التفصيلي لكلام أحمد - رحمه الله - فيقال :

إن حديث معاذ ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، قد حكم عليه أحمد نفسه كما تقدم بالخطأ ، وتبعه على ذلك أبو حاتم ، وأقرهما ابن الجوزي والحافظ .

وقد خالفه - أي قتادة - غيره ، فرواه عن أبي قلابة من غير ذكر خالد بن اللجلاج ، وبالتالي يكون وجه روايته مراسلاً من حديث أبي قلابة أو مستنداً عنه ، عن ابن عباس ، على ما فيه من ضعف كما تقدم تفصيله مقبلاً لحديث معاذ من طريق ابن أبي كثير التي صححها أحمد لكونهما لا يتحدان مخرجاً ، وذكر خالد فيها غير محفوظ .

ونفس ما قيل في هذا يقال في طريق حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

إذ هو يقوي صحة مخرج الحديث عن ابن عباس ، وقد رواه غير قتادة عن عكرمة ، وهو غير حديث معاذ ، وإن كان لحادثة واحدة .

وعكرمة يرويه عن ابن عباس مرفوعاً مختصراً بذكر موطن الشاهد فقط وهو الرؤية .
وأما رواية يوسف بن عطية ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ فإنها ضعيفة ، لا تصح كما تقدم (٧٩) .

وأما طريق عبد الرحمن ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن عايش ، سمعت النبي ﷺ فقد تقدم أنها خطأ ، وأن الصواب رواية عبد الرحمن بن عايش له بغير صيغة السماع ، وهو الذي مال إليه أحمد ، ووافقه عليه النقاد كأبي حاتم ، والبخاري ، والترمذي .
وأما طريق يزيد بن يزيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن =

٨٢- ثنا أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا

سفيان بن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن عبيدالله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، قلت : لبيك وسعديك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى ؟ قلت : لا يا رب ، فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمت الذي سألتني عنه »^(١).

= عايش ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فقد تقدم أنها من أوهام محمد بن زهير كما قال الحافظ - رحمه الله - .

ولم يبق إلا الوجه الأخير ، وهو يحيى بن أبي كثير ، قال فيه عن ابن عياش ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ ، وهو الراجح الصحيح - إن شاء الله تعالى - صححه أحمد نفسه ، وصرح الدارقطني بأن يحيى ابن أبي كثير قد حفظه ، وصححه من هذا الوجه البخاري والترمذي ، ولعل ابن عياش كان يرويه تارة معضلاً ، وينشط تارة فيرويه مستنداً ، والله أعلى وأعلم .

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس ، أخرجه الإمام الطبري في «تفسيره» (٥٠٧/٢٢) عن سعيد بن زربي ، عن سليمان بن عمر ، عن عطاء ، عن ابن عباس بلفظ مقارب مع زيادات غريبة فيه .

قال ابن كثير في «تفسيره» (٢٥٩/١٣ - ٢٦٠) :

«وقد رواه ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس ، وفيه سياق آخر وزيادة غريبة» . وضعف إسناده .

قلت : سعيد بن زربي منكر الحديث ، كما في «التقريب» (ص : ٢٣٥) .

وللحديث طرق أخرى عن غير أبي هريرة ومعاذ وابن عباس - رضي الله عنهم - . (١) إسناده ضعيف جداً .

فيه عبيد الله بن أبي حميد أبو الخطاب الهذلي ، متروك ، أجمعوا على ضعفه ، قال أحمد : «تركوا حديثه» .

٨٣- حدثنا أحمد ، قال : ثنا محمد [ق/٩٥/٢] بن عبد الله بن سليمان ، قال : ثنا ميمون بن الأصغ ، قال : ثنا ابن أبي مريم ، ثنا معاوية ابن صالح ، عن أبي يحيى ، عن أبي زيد ، عن أبي سلام الأسود ، عن

= وقال الحاكم وأبو نعيم : « يروي عن أبي المليح وعطاء مناكير » .
وضعه البخاري جداً ، وعدّه ذاهب الحديث ، وقال أيضاً : « منكر الحديث » ، وكذا قال أبو حاتم ، وزاد : « ضعيف الحديث » .
قال الحافظ في «التقريب» (ص/ ٣٧٠) : « متروك الحديث » .
قلت : وكذا قال النسائي - رحمه الله - وزاد : « ليس بثقة » .
انظر «تهذيب التهذيب» (٨٠٩/٧) ، و«تهذيب الكمال» (٣٣/٥) ، و«ميزان الاعتدال» (٦/٥) .

وفي الإسناد أيضاً سفيان بن وكيع ، وقد تقدم أنه ضعيف الحديث .
وهو عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٨٨) من طريق المصنف .
وقد تابع سفيان بن وكيع عليه مؤمل بن إسماعيل .
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٢١) ، والدارقطني في «الرؤية» (٢٨٨) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٢) ، واللالكائي (٩١٩) من طرق عنه ، ومؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ ، من «التقريب» (ص: ٥٥٥) .
وأبو المليح هو ابن أسامة الهذلي ، اختلف في اسمه .
روى عن أنس ، وبريدة ، وعائشة ، وغيرهم من الصحابة والتابعين .
وعنه أيوب السختياني ، وحجاج بن أرطاة ، وسالم بن أبي الجعد ، وغيرهم .
ثقة ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة ١١٢ هـ ، وقيل : ١٠٨ هـ ، وقيل : ٩٨ هـ .
انظر : «تهذيب الكمال» (٣٥/٨) ، و«التقريب» (ص: ٦٧٥) .
وقد روي عن أبي المليح من وجه آخر عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٨١ ، ٢٨٢) ، ولكن عن عمران بن حصين ، وهو كسابقه فيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك كما تقدم ، وهو مما يزيد حديثه وهناً على وهن .

ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :
«جاءني ربي في أحسن صورة ..» وذكر مثل حديث سفيان بن
وكيع (١).

(١) شاذ بهذا الإسناد ، وهو صحيح من غير حديث ثوبان .
أخرجه من طريق المصنف الدارقطني في «الرؤية» (٢٨٦) .
قال العلامة الألباني - رحمه الله رحمة واسعة - في «ظلال الجنة» (٢٠٥/١) بعد
إيراد هذا الحديث من طريق عبد الله بن صالح ، عن أبي معاوية به :
«حديث صحيح بما تقدم له من الشواهد ، ورجاله ثقات على ضعف في عبد الله بن
صالح ، غير أبي يحيى ، فلاني لم أعرفه ، وأبي يزيد واسمه غيلان بن أنس الكلبي ،
روى عنه جمع من الثقات ، ولم يذكروا توثيقه عن أحد ، وأبو سلام الأسود اسمه
مطور» .

قلت: وهو كذلك ، ولكن إسناده من هذا الوجه شاذ ، وعلمته أبو يزيد هذا فإنه كما
قال - رحمه الله - : «روى عنه جمع ولم يوثقه أحد» ، وقال الحافظ في «التقريب»
(ص: ٤٤٣) : «مقبول» .

أي إن توبع ، وإلا فلين الحديث ، فكيف إن خالف من ثبتت عدالته وثقته ، فقد
تقدم أن المحفوظ عن أبي سلام الأسود ، عن أبي عبد الرحمن السكسكي ، عن مالك بن
يخامر ، عن معاذ ، كذلك رواه يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، وهو الذي
صححه الإمام أحمد والبخاري وغيرهما ، كما سبق تفصيله (٧٤) .

وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث روايته عند كل من ابن أبي عاصم (٤٧٠) ،
والطبراني في «الدعاء» (١٤١٧) ، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٣) .
ولم ينفرد به ، فقد تابعه :

١- ابن أبي مريم : عند المصنف في سندنا هذا .

٢- عبد الله بن وهب : عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٨٤ ، ٢٨٧) .

٨٤- ثنا أحمد، قال: ثنا بشر بن موسى^(١)، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: حدثني الحارث بن عبيد الأيادي، عن أبي عمران، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

= وأما أبو يحيى، فهو معروف من «رجال التهذيب» بل من رجال مسلم، وقعت تسميته عند ابن منده والطبراني «سليم»، وهو ابن عامر الكلاعي، ويقال الخبائري، (بهاء معجمة، وموحدة)، الحمصي، ثقة من الطبقة الوسطى من التابعين، وغلط من قال: أدرك النبي ﷺ.

ذكره المزي في «التهذيب» (١٥٥/٧) فيمن روى عنه معاوية بن صالح، وقد أخرج له مسلم، والبخاري في «الأدب المفرد» وأصحاب السنن.

وانظر «التهذيب» (٤/ ١٦٦-١٦٧)، و«التقريب» (ص/ ٢٤٩) للحافظ.

وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري الحافظ، الحجة، حديثه عند الجماعة.

ترجمته في «التهذيب» (١٤٩/٢) للمزي، وانظر معه «السير» (١٠/ ٣٢٧-٣٣٠).

وما ذهب إليه المعلق على كتاب «الرؤية» (ص/ ١٨٢) من أن ابن أبي مريم هو يزيد ابن أبي مريم أبو عبد الله الدمشقي فيه نظر بين، وذلك لأمر منها:

* إن يزيد هذا توفي سنة ١٤٥ هـ أو ١٤٤ هـ، وميمون بن الأصغ كان وفاته سنة ٢٥٦ هـ، فيبعد أن يروي عنه، فالأول من الطبقة السادسة، والثاني من كبار الحادية عشرة.

* إن سعيد بن أبي مريم ميلاده سنة ١٤٤ هـ، ووفاته سنة ٢٢٤ هـ، فهو من طبقة شيوخ ميمون بن الأصغ.

* ذكر المزي في «التهذيب» (٢٨٩/٧) ضمن شيوخ ابن الأصغ سعيد بن أبي مريم، والله أعلى وأعلم.

(١) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر، أبو علي الأسدي البغدادي.

«بيننا أنا قاعد إذ^(١) أتاني جبريل فوكز بين كتفي فقمتم إلى الشجرة فيها مثل وكرتي الطير ، فقعد في أحدهما ، وقعدت في الأخرى ، فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين ، وأنا أقلب طرفي ، فرأيت النور ورأيت النور الأعظم ، وله أدوني^(٢) الحجاب رفرفة الدر والياقوت»^(٣).

= سمع من روح بن عبادة حديثاً واحداً ، ومن حفص بن عمر العدني حديثاً واحداً ، وسمع الكثير من : هوزة بن خليفة ، والحسن بن موسى الأشيب ، وخلاد بن يحيى ، والفضل بن دكين ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .
روى عنه : ابن صاعد ، والنجاد ، وابن قانع ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو عمر الزاهد ، وغيرهم .

قال الخطيب : «كان أبأؤه من أهل البيوتات والفضل والرياسات والنبل ، وأما هو في نفسه فكان ثقة ، أميناً ، عاقلاً ، ركيناً» .
وكان أحمد - رحمه الله - يكرمه .

مات لأربع بقين من ربيع الأول ، سنة ثمان وثمانين ومئتين (٢٨٨هـ) .
انظر : «تاريخ بغداد» (٧/٨٦-٨٨) ، و«السير» (١٣/٣٥٢-٣٥٤) .
(١) كذا في الأصل .

(٢) منكر .

وفي المتن الذي أورده المصنف في الأصل بعض الاختصار والاضطراب .
وقد ورد الحديث في عدة كتب بأتم وأحسن سياقاً ، ولفظ أبي الشيخ في «العظمة» :
«بيننا أنا قاعد ذات يوم إذ دخل عليّ جبريل ، فوكز بين كتفي ، فقمتم إلى شجرة مثل وكرتي الطير ، فقعد في واحدة ، وقعدت في الأخرى ، فارتفعت حتى سدت الخافقين ، ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، وأنا أقلب طرفي ، فالتفت إلى جبريل ، فإذا هو كأنه جلس لاطيء ، فعرفت فضل علمه بالله ، وفتح لي باب من أبواب السماء ، فرأيت النور =

.....
= الأعظم ، ولط دوني الحجاب ، رفرفه الدر والياقوت ، فأوحى الله عز وجل إليّ ما شاء
أن يوحى» .

تفرد به الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران .
قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١١/٦) : «لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران
الجوني إلا الحارث» .

وقال البزار في «مسنده» (٤٧/١ - كشف الأستار) : «وهذا لا نعلم رواه عن أبي
عمران إلا الحارث ، وكان بصرياً مشهوراً» .

قال الحافظ - رحمه الله - كالتعقب في «مختصر زوائد البزار» (٩٥/١) :
«أخرج له - أي الحارث - الشيخان ، وهو مع ذلك له مناكير ، وهذا منها» .
قلت: أما البخاري فلم يخرج له في «صحيحه» شيئاً ، وإنما ذكره في موضعين على
سبيل الاستشهاد متابعة ، كما صرح بذلك المزي في «تهذيب الكمال» (٢١/٢) ، وأقره
الحافظ نفسه في «تهذيبه» (١٤٩/٢) .

والبخاري إنما أخرج له في «الأدب المفرد» ، وأخرج له أيضاً مسلم في «صحيحه» .
ولذا لا نجد في «التهذيبين» وكذا «التقريب» ، و«الكاشف» ، و«المغني» ، و«الميزان» ،
الرمز إلى تخريج البخاري له في «الصحيح» ، كما هي عادة مصنفها .
ولعلّ هذا ما جعل الحافظ لا يذكره في سياق الرواة المتكلم فيهم في الصحيح في
مقدمته القيمة «هدي الساري» .

ويؤيد هذا ويقويه قول الذهبي في «تاريخ الإسلام» (جزء السيرة) (ص: ٢٥١):
«الحارث من رجال مسلم» ، وانظر معه «نصب الراية» (٣٤١/١) .

والحارث قد تكلم فيه غير واحد ، فقال أحمد : «مضطرب الحديث» ، وضعفه ابن
معين مرة ، وقال مرة : «ليس بشيء» ، وقال النسائي : «ليس بالقوي» ، وكان ابن
مهدي يحسن القول فيه .

= وأحسن الأقوال فيه قول كل من الساجي وابن حبان ، فالأول قال :

= «صدوق ، عنده مناكير» ، والثاني قال : «كان رجلاً صالحاً عن كثر وهمه ، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا» .

وهذا من مناكيره كما صرح الحافظ في كلامه المتقدم .

وكذا استنكره الحافظ أبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/٢) فقال :

«غريب ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران الجوني ، عن أنس ، تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة» .

واستنكره الحافظ ابن كثير فقال - رحمه الله - في «تفسيره» (٢٥٢/١٣) :

«هذا الحديث من غرائب رواياته ، فإن فيه نكارة وغبابة ألفاظ ، وسيافاً عجيباً ، ولعله منام ، والله أعلم» .

وخالفهم الذهبي فقال في «تاريخ الإسلام» (جزء السيرة) (ص: ٢٥١) :

«إسناده جيد حسن ، والحارث من رجال مسلم» .

قلت: وقول من تقدم أولى .

وقد قال نفسه - رحمه الله - تلخيصاً لأقوال العلماء في الحارث في «كاشفه» (١٩٥/١) :

«ليس بالقوي ، وضعفه ابن معين» .

وقد تقدم أن العلماء على ضعفه ، ويحسن في هذا المقام تعقيباً على قوله : «من رجال مسلم» ، إيراد ما نقله الزيلعي في «نصب الراية» (٣٤١/١) عن ابن عبد الهادي :

قال - رحمه الله - : «بل خرج - أي مسلم - لخلق ممن تكلم فيهم ، ومنهم جعفر بن سليمان الضبيعي ، والحارث بن عبيد (في الأصل المطبوع : عبد) الأبادي ، وأيمن بن نابل الحبشي ، وخالد بن مخلد القطواني ، وسويد بن سعيد الحرثاني ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

ولكن صاحباً الصحيح - رحمهما الله - إذا أخرجنا لمن تكلم فيه ، فإنهم يتفقون من حديثه ما توبع عليه ، وظهرت شواهد ، وعلم أن له أصلاً ، ولا يروون ما تفرد به ، سيما إذا خالفه الثقات» .

.....
= ثم قال : «ولا يلزم من كون الراوي محتجاً به في الصحيح أنه إذا وجد أي حديث كان ذلك على شرطه ...» وانظر ما بعده فإنه مهم جداً .

وهو - أي الحارث - قد انفرد وخالف .

وله علة أخرى ، هي الإرسال ، فقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٧٣ رقم ٢٢٠) ، والبيهقي في «الدلائل» (٣٦٩/٢) ، و«الشعب» (١٥٦) ، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٧٦) ، وعلقه أبو الشيخ في «العظمة» (٣٠٣) ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن محمد بن عمير بن عطارد ، عن النبي ﷺ نحوه ، ولا ذكر فيه للحجب والنور باللفظ الذي ذكر قبل .

وهو الصحيح ، قال الحافظ في «الإصابة» (٤٩٠/٣) في ترجمة محمد بن عطارد في القسم الرابع - أي القسم الذي يذكر فيه من ذكر في الصحابة على سبيل الوهم والغلط- : «جزم البخاري بأنه مرسل ، وكذا جزم ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، وكذلك العسكري ، وابن حبان باختصار .

وقال أبو الشيخ بعد إيراده : «وهو الصحيح» : - أي الإرسال -

وقد رواه عن سعيد بن منصور جمع منهم :

١- سلمة بن شبيب: عند البزار في «مسنده» (٥٨- كشف الأستار) .

٢- الحسين بن إسحاق التستري: عند أبي نعيم في «الحلية» (٣١٦/٢) .

٣- خلف بن عمرو العكبري : عند أبي نعيم أيضاً .

الأخيران ثقتان جليلان ، ترجمتهما على الترتيب في «السير» (٥٧/١٤) و(٥٧٧/١٣) .

٤- زكريا بن يحيى بن إياس المعروف بخياط السنة: عند ابن خزيمة في «التوحيد»

(٣١٤) .

٥- محمد بن الحسين بن أبي الحسين [كذا في المطبوع ، وكأنها تحرفت عن الحيني ،

الحافظ المستقن ، وقد نسب إلى جده الأعلى ، بدليل أن الراوي عنه محمد بن علي بن

=

دحيم، انظر «السير» (٢٤٣/١٣-٢٤٤) .

٨٥- ثنا أحمد ، قال: قريء على أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل^(١) وأنا أسمع ، قال: ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ، قال: ثنا سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، ثم إنه قال: سمعت أنس بن مالك يقول ليلة أسري برسول الله ﷺ يقول :
«عرج بي جبريل حتى جاء شجرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى»^(٢).

= وروايته عند البيهقي في «الدلائل» (٢/٣٦٨-٣٦٩) .

٦- محمد بن علي الصائغ المكي المحدث الثقة كما في «السير» (١٣/٤٢٨): عند الطبراني في «الأوسط» (٦٢١٤) ، والبيهقي في «الشعب» (١٥٥) .
٧- يعقوب بن سفيان ، وهو الفسوي: عند أبي الشيخ في «العظمة» (٣٠٢) .
ولم يتفرد به سعيد بن منصور ، فقد توبع ، تابعه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الثقة المأمون ، عند أبي الشيخ في «العظمة» (٣٠١) .
(١) هو الإمام الحافظ ، الثقة ، أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ، الترمذي ، ثم البغدادي .

ولد بعد التسعين ومئة ، وتوفي في رمضان سنة ثمانين ومئتين (٢٨٠ هـ) .
قال الذهبي : «انبرم الحال على توثيقه وإمامته» .
قال الخطيب : «كان فهمًا متقنًا ، مشهورًا بمذهب السنة» .
سمع: أبا نعيم ، وقبيصة بن عقبة ، والحميدي ، وعارمًا ، وطبقتهم بالحجاز ، والشام ، ومصر ، والعراق .
وحدث عنه : أبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، والمحاملي ، والنجاد وغيرهم .

انظر «التهذيب» للزمي (٦/٢٤٢-٢٤٣) ، و«السير» (١٣/٢٤٢-٢٤٣) .

= (٢) هذا قطعة من حديث شريك بن أبي نمر ، عن أنس .

.....
= أخرجه البخاري مطولاً (٧٥١٧) ، ومختصراً (٣٥٧٠) ، وهو عند مسلم (١٦٢/١٤٨/١) ، ولكنه لم يسرده بل أسنده فقط .

قال ابن القيم في «الزاد» (٣٨/٣) : «ومسلم أورد المسند منه ثم قال : «فقدم وأخر ، وزاد ونقص» ، ولم يسرد الحديث فأجاد - رحمه الله - .»

وهذا مما أنكره العلماء على شريك بن أبي نمر ، أي جعل التذلي في آية النجم من الله تبارك وتعالى ، والصحيح الذي عليه جمهور العلماء من الصحابة ، والتابعين ، ومن بعدهم أن التذلي كان من جبريل - عليه السلام - وهو قول عائشة ، وابن مسعود ، وأبي هريرة - رضي الله عنهم -

وخالف فيه ابن عباس - رضي الله عنه - فجعل التذلي من رب العزة سبحانه وتعالى ، وسيأتي الكلام عليه .

وقد استنكر جمع من الحفاظ حديث شريك هذا ، نذكر منهم لا على وجه الحصر :
١- مسلم بن الحجاج : قال - رحمه الله - في «صحيحه» (١٤٨/١) بعد إيراد الإسناد حديث شريك :

«وساق - أي شريك - الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني ، وقدم فيه شيئاً وأخر ، وزاد ونقص» .

قال القاضي عياض شارحاً لقوله هذا في «إكمال المعلم» (٤٩٧/١) :
«وقد جاء في مسلم من رواية شريك في هذا الحديث اضطراب وأوهام ، أنكرها عليه العلماء ، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله - فذكره - .»
وقد تقدم قول ابن القيم قريباً .

٢- البيهقي : قال - رحمه الله - في «الدلائل» (٣٨٥/٢) :
«وفي حديث شريك زيادة تفرد بها على مذهب من زعم أنه ﷺ رأى ربه عز وجل ، وقول عائشة ، وابن مسعود ، وأبي هريرة في حملهم هذه الآيات على رؤيته جبريل - عليه السلام - أصح» .

= وانظر معه : «الأسماء والصفات» (٣٥٧/٢) .

٣- ابن حزم: قال - رحمه الله - نقلاً عن الحميدي من «الفتح» (٤٩٣/١٣) :

«لم نجد للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئاً لا يحتمل مخرجاً إلا حديثين ..»

ثم قال : «فيه ألفاظ معجمة ، والآفة من شريك ..» .

ولكنه بالغ - رحمه الله - كعادته فعدّه موضوعاً ، ولا يخفى ما فيه .

٤- البغوي: قال - رحمه الله - في «تفسيره» (٩٦-٩٥/٣) :

«قد قال بعض أهل الحديث (وكأنه يقصد ابن حزم الأندلسي ، والله أعلم): ما وجدنا

لمحمد بن إسماعيل ولمسلم في كتابيهما شيئاً لا يحتمل مخرجاً إلا هذا ، وأحال الأمر فيه إلى شريك بن عبد الله» .

ثم ذكر ما أنكر عليه فيه وهو كونه أي المعراج قبل أن يوحى إليه وأن الجبار تدلي ، فرد الأول ، ولم يرد الثاني ، فكانه أقره ، والله أعلم .

٥- أبو سليمان الخطابي: قال - رحمه الله - نقلاً عن «الفتح» (٤٩٢/١٣) للحافظ ،

وهو عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٥٨/٢) :

«إن الذي وقع في هذه الرواية من نسبة التدلي للجبار عز وجل ، مخالف لعامة السلف والعلماء وأهل التفسير ، من تقدم منهم ومن تأخر ..»

ثم قال بعد ذكره للأقوال المشهورة في معنى التدلي :

«وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير طريق شريك ، فلم يذكر فيه هذه الألفاظ

الشنيعة ، وذلك مما يقوي الظن أنها صادرة من جهة شريك» .

٦- عبد الحق الإشبيلي: قال - رحمه الله - نقلاً من «شرح مسلم» للنووي (٢٠٩/٢)

عن «الجمع بين الصحيحين» له :

«هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر ، عن أنس ، وقد زاد فيه زيادة

مجهولة ، وأتى فيه بالفاظ غير معروفة ، وقد روى حديث الإسراء والمعراج جماعة من

الحفاظ المتقنين والأئمة المشهورين ، كابن شهاب ، وثابت البناني ، وقتادة ، يعني عن

أنس ، فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك ، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث» .

-
- ٧- القاضي عياض: قال - رحمه الله - في «الشفاء» (٢٣٥/١) :
- «جود ثابت - رضي الله عنه - هذا الحديث عن أنس ما شاء ، ولم يأت أحد عنه بأصوب من هذا .
- وقد خلط غيره عن أنس تخليطاً كثيراً ، لا سيما من رواية شريك بن أبي نمر .
- ثم ذكر - رحمه الله - بعض ما خالف فيه شريك غيره .
- وانظر ما يأتي عن ابن كثير ، والنووي - رحمهما الله - .
- ٨- النووي: قال - رحمه الله - في «شرح مسلم» (٢/٢٠٩) :
- «وقد جاء في رواية شريك في هذا الحديث في الكتاب أو هام أنكرها عليه العلماء ، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله» ، وذكر قول مسلم المتقدم .
- ٩- الذهبي: فبعد أن أورده - رحمه الله - في «الميزان» (٣/٣٧٢) ضمن ترجمة شريك ، قال : «هذا من غرائب الصحيح» .
- وفي «السير» (٦/١٦٠) : «وفي حديث الإسراء من طريقه ألفاظ لم يتابع عليها ، وذلك في صحيح البخاري» .
- ولكنه سكت عليه في «تاريخ الإسلام» (جزء السيرة) (ص: ٢٦٧) فما نبه ، فما أحسن .
- ١٠- ابن القيم: قال - رحمه الله - في «الزاد» (٣/٣٨) :
- «وقد غلط الحفاظ شريكاً في ألفاظ من حديث الإسراء» .
- ١١- ابن كثير: قال - رحمه الله - في «تفسيره» (٨/٣٧٦) بعد إيراد طريق مسلم وقوله : «فزاد...» الذي قدمناه :
- «وهو كما قال مسلم - رحمه الله - فإن شريك بن عبد الله بن أبي نمر اضطرب في هذا الحديث ، وساء حفظه ، ولم يضبطه» .
- وقال في «البداية والنهاية» (٣/١١١) : «في سياقه غرابة» ثم أحال على «تفسيره» .

.....

١٢- الحافظ : قال - رحمه الله - في «هدي الساري» (ص: ٤٣٠) في معرض ذكره لما انتقد على البخاري من الرجال في ترجمة شريك :

«احتج به الجماعة ، إلا أن في روايته عن أنس لحديث الإسراء مواضع شاذة» .

وانظر ما قاله في «الهدى» (ص / ٤٠٢) ، و«الفتح» (١٣/ ٤٨٦-٤٩٦) فإنه مفيد جداً .

١٣- الألباني: قال - رحمه الله - في «الإسراء والمعراج» (ص: ٣٦) :

«ولذلك؛ فإن القلب لا يطمئن للاستفادة من حديثه إلا فيما توبع عليه، وهو قليل جداً، وقد حسن الحافظ بعضها ، والله أعلم» .

وانظر ما قبله عنده (ص ٣٤ ، ٥٣) ، فقد أقر البيهقي ، وابن كثير ، والخطابي ، وابن حزم ، وعبد الحق ، والقاضي ، والنووي ، والحافظ .

وبعد ذكره لتعقب الحافظ في نفي المتابع لبعض ألفاظ الحديث قال :

«وهذه المتابعة لا تدفع غلط القول المذكور» ، وكذا قال بتوهمه فيها في «مختصر العلو» (ص: ١٢٧) .

□ تنبيه :

ردّ هذه الزيادات من شريك بن أبي نمر كانت بناء على أمور :

الأول : تفرد بها دون غيره ممن رواه عن أنس ، وهو صاحب أغلاط .

ولخص الحافظ الأقوال فيه فقال في «التقريب» (ص: ٢٦٦) : «صدوق يخطئ» .

الثاني : مخالفته لغيره من الأئمة من أصحاب أنس - رضي الله عنه - كثابت ، وقتادة ، وحמיד ، والزهري .

وانظر لطرق الحديث : «تفسير ابن كثير» (٨/ ٣٧٤-٣٩٢) ، ورسالة «الإسراء والمعراج» للألباني فإنها قيمة ، بدیعة في بابها .

الثالث : أن فيها ما هو مخالف لما درج عليه سلف الأمة ، وفيما يخص مسألتنا وهو «الدنو» .

= وإنما ذكرنا هذا حتى نرفع توهم من يتوهم أن أنصار عقيدة السلف القاسمة على الإثبات بلا تشبيه ولا تمثيل ، والتنزيه بلا تأويل ولا تعطيل ردوا هذه الرواية لما يلزم منها من إثبات الحركة والجهة لله عز وجل ، وهو منزّه عنها في زعمهم !!
بل يقال : لو ورد دليل صحيح ، ولو كان من أخبار الأحاد يثبت أن لله دنواً لأثبتنا ذلك على قاعدة أهل السنة والجماعة في نسبة الأفعال إلى الله عز وجل على وجه يليق بذاته وجلاله وعظم سلطانه سبحانه وتعالى كما هو مقرر في كتب العقائد عند أهل الحديث ، بناء على قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ، من غير نظر ولا التفات إلى تلك اللوازم الباطلة التي يملئها عقل من أشرب قلبه بشبهات أهل علم الكلام المردى .

والمسألة لا تعدو أن تكون من المسائل التي اختلف فيها سلف الأمة في مسائل قليلة من جنسها أشار إليها شيخ الإسلام في مواضع من كتبه .
فقد روى الطبري في «تفسيره» (٥٠٢/٢٢ و ٥٠٣) بإسناد رجاله ثقات ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ .
قال : «دنى ربه فتدلى» .

قال الحافظ في «الفتح» (٤٩٢/١٣) : «هذا سند حسن» .
قلت : وهو كذلك ، محمد بن عمرو وهو ابن علقمة ، صاحب أبي سلمة وراويته ، متكلم فيه ، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن كما تقدم (٣٣) .
قال شيخ الإسلام في «شرح حديث النزول» (ص/٣١٨) :
«وأما دنوه نفسه ، وتقربه من بعض عباد ، فهذا يثبت من يثبت قيام الأفعال الاختيارية بنفسه ، ومجيئه يوم القيامة ، ونزوله واستواءه على العرش .
وهذا مذهب أئمة السلف ، وأئمة الإسلام المشهورين ، وأهل الحديث ، والنقل عنهم بذلك متواتر .

= وأول من أنكر هذا في الإسلام «الجهمية» ، ومن وافقهم من المعتزلة ، وكانوا ينكرون الصفات ، والعلو على العرش . . . » .
والمقصود أن إثبات الدنو والقرب له أدلته المعروفة ، والإشكال هو هل آية سورة النجم تدل عليه ؟ وهل كان هذا من الله تبارك وتعالى أم من جبريل ، أم من محمد ﷺ ؟ .

□ فائدة:

تتميمًا للفائدة نذكر ما أنكر على شريك في روايته لحديث أنس في الإسراء:
الأول: أمكنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السموات ، وقد أفصح بأنه لم يضبط منازلهم .
وقد وافقه الزهري في بعض ما ذكر .
الثاني: كون المعراج قبل البعثة .
الثالث: كونه منامًا .
الرابع: مخالفته في محل سدرة المنتهى .
الخامس: مخالفته في النهرين ، وهما النيل والفرات ، وأن عنصرهما في السماء .
السادس: شق الصدر عند الإسراء ، وقد وافقه عليه غيره .
السابع: ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا .
الثامن: نسبة الدنو والتدلي إلى الله عز وجل .
التاسع: تصريحه بأن امتناعه ﷺ عن الرجوع إلى سؤال ربه التخفيف كان عند الخامسة .
العاشر: قوله: «فعلا به الجبار ، فقال وهو مكانه» .
الحادي عشر: رجوعه بعد الخمس .
الثاني عشر: زيادة ذكر التور في الطست .
وبعض هذه الزيادات أجاب عليها بعض العلماء ، وبعضها مما توبع عليه ، وجلّها =

٨٦- ثنا أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا
النضر بن سلمة^(١) ، قال : ثنا حفص بن عمر ، قال : ثنا موسى ، قال :
سمعتة يحدث عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله تعالى :
﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [ق/٩٦/١] قال :

«نظر محمد إلى ربه عز وجل في خضرة»

= من أفرادہ التي لا مخرج لها لما فيها من المخالفة الصريحة .
وللتوسع انظر :

- «فتح الباري» (١٣/٤٨٦-٤٩٦) للحافظ ، فقد أفاد وأجاد في مبحث مطول بديع .
- «زاد المعاد» لابن القيم (٣/٣٨) .
- «الإسراء والمعراج» للألباني (ص/ ٢٦-٣٦) .

(١) لعلة النضر بن سلمة بن عروة النيسابوري ، فإنه يروي عنه من هو في طبقة شيخ
المصنف مطين ، وهو صدوق كما في «اللسان» (٦/٢١) ، ويحتمل أن يكون غيره .
وأما حفص بن عمر ، وموسى الذي يحدث به عن عكرمة ، فلم يتبين لي من هما ،
ففي طبقة كل منهما الكثير من يسمى باسميهما ، والله أعلم .
وذكر الخضرة فيه نكارة ، فإن الأثر مشهور عن عكرمة ، عن ابن عباس بذكر الرؤية
فقط .

وقد روي عن عكرمة من وجه آخر ، ولكنه منكر :
أخرجه البيهقي (٩٣٥) بإسناده عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ، قال : حدثني أبي ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه سئل : «هل رأى محمد ربه؟» ،
قال : «نعم ، رآه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ» ، فقلت : «يا ابن عباس :
أليس يقول الله عز وجل : ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾؟» ، قال : «يا لا أم لك ، ذاك نوره الذي
هو نوره ، إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء» .

= قال البيهقي : «إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف في الرواية ، ضعفه يحيى بن معين وغيره» .

قلت: بل هذه الزيادة منكرة ، فقد رواه من هو أوثق من إبراهيم بن الحكم ، عن الحكم بن أبان بغيرها -أي بالاختصار على ذكر الرؤية فقط - .

أخرجه الترمذي في «سننه» (٨٢٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٣٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٣٧) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٣) ، والدارقطني في «الرؤية» (٣٠٣) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٩٢٠)

وقد رواه غير عكرمة عن ابن عباس ، ولا يصح أيضًا .

فقد أخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (٣٨) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٥) ، والآجري في «الشرعة» (٩٣ و١٠٩٤) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٣٤) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٧/١) من طرق ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن عبد الله ابن أبي سلمة ، أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن عباس يسأله :

«هل رأى محمد ﷺ ربه؟» ، فأرسل إليه عبد الله بن العباس : أن نعم ، فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله «أن كيف رآه؟» ، فأرسل إليه : «أنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب تحمله أربعة من الملائكة :

ملك في صورة رجل ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة نسر ، وملك في صورة أسد» .

قلت: وهو لا يصح ، وفيه علتان :

الأولى : عن عنة ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

الثانية: الانقطاع بين ابن عباس - رضي الله عنهما - وبين الراوي عنه .

قال البيهقي : «هذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار ، وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه ، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس =

٨٧- حدثنا أحمد ، ثنا محمد بن عبدالله ، ثنا عبدالله بن مروان^(١) ، عن أبيه ، قال : ثنا أبو بسطام ، عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قال : «رآه عز وجل وبينهما حجاب من ياقوت في روضة خضراء»^(٢) .

= - رضي الله عنهما - وبين الراوي عنه ، وليس شيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .
وقد ضعفه أيضاً ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٨/١) .

وعلى كل فالتصريح بذكر الرؤية مشهور عن ابن عباس من وجوه عدة ، وليس في أحد منها ذكر الخضرة .

وقد ورد ذكرها في بعض الآثار ولكن غير مقيدة بنظر النبي ﷺ إلى ربه فيها ، وإنما فيها ذكر جبريل - عليه السلام - وهو أحد الأقوال في تفسير قوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ ، انظر «تفسير الطبري» (٥٢١/٢٢) .

(١) عبدالله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خازجة ، أبو حذيفة الفزاري .

حدث عن : أبيه ، وعن سفيان بن عيينة ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وغيرهم .
روى عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، وأحمد بن محمد الوشاء ، وأبو القاسم البغوي .
قال الخطيب : «وكان ثقة» ، «تاريخ بغداد» (١٥١/١٠٢-١٥٢) .

(٢) في إسناده من لم أقف له على ترجمة .
وهو أبو بسطام هذا ، ويبعد أن يكون شعبة ، وأظن أنه من شيوخ مروان بن معاوية المجهولين ، إذ قد اشتهر عنه الرواية عن المجاهلين .

قال ابن نمير : «كان يلتقط الشيوخ من السكك» .
وقال ابن المديني : «ثقة فيما روى عن المعروفين» ، وضعفه فيما روى عن المجهولين .
وقال العجلي : «ثقة ثبت ، ما حدث عن المعروفين فصحيح ، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه ، وليس بشيء» .

٨٨- ثنا أحمد ، قال : قريء على أبي إسماعيل وأنا أسمع ، قال :

ثنا عمرو بن خلف^(١) ، قال : ثنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد [الخدري]^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ :

«أتاني جبريل فقال: إن ربك وربي يقول: كيف رفعت ذكرك؟ قال:

الله أعلم ، قال: إذا ذكرتُ ذكرتَ معي»^(٣).

= وقال أبو حاتم : «صدوق ، لا يدفع عن صدق ، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين» .

وقال الذهبي في «الميزان» (٤٠٢/٦) : «يروي عن دب ودرج ، فيستأني في شيوخه» .

وقال الحافظ : «ثقة ، حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ» .
وانظر : «تهذيب الكمال» (٧٦/٧) و «التقريب» (ص / ٥٢٦) .

وقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٤٨/٩) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٦/٩) رجلاً بهذه الكنية ، وقالوا : «مولى أسامة بن زيد مولى النبي ﷺ»

وبيض له ابن أبي حاتم ، وقال البخاري : «روى عنه مرزوق بن ماهان» ، ولم يذكرنا فيه شيئاً ، والظاهر أنه غيره .

(١) لم أجد ترجمته ، فالله أعلم بحاله ، وأخشى أن يكون تصحيف عن عمرو بن الحارث ، أو عمرو بن خالد .
(٢) في الأصل : «الأزدي» .

(٣) إسناده ضعيف .

فيه دراج ، وهو ابن سمعان ، راوية أبي الهيثم ، ضعفه غير واحد خاصة في أحاديثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، ولعل هذا منها ، فإنه كثير المناكير عنه .

قال الذهبي في «المعني» (٢٢٢/١) : «قال أحمد وغيره : أحاديثه مناكير ، ووثقه ابن معين ، وتركه الدارقطني» .

= وابن لهيعة فيه كلام معروف ، ولكنه توبع عليه ، تابعه عمرو بن الحارث :
أخرجه الطبري (٤٩٤/٢٤) ، وابن أبي حاتم نقلاً عن ابن كثير (٣٨٩/١٤) ، وابن
حبان (١٧٧٢- الموارد) ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عنه .
وقد رواه عن ابن لهيعة جمع منهم :

- الحسن بن موسى الأشيب : عند الآجري في «الشرعة» (١٠٠٧) .
- أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، الإمام الحافظ : عند الآجري في «الشرعة»
(١٠٠٧) .

- الوليد بن مسلم : عند البغوي في «تفسيره» (٥٠٢/٤) .
- يحيى بن عبدالله بن بكير : عند الآجري في «الشرعة» (١٠٠٨) .
ولهذه القطعة وهي قوله : «إذا ذكرت معي» شاهد من حديث أنس بن مالك .
أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» كما في «تفسير ابن كثير» (٣٩٠/١٤) بإسناده إلى نصر
ابن حماد ، عن عثمان بن عطاء ، عن الزهري ، عن أنس ، قال :
قال رسول الله ﷺ :

«لما فرغت مما أمرني الله به من أمر السموات والأرض، قلت : يا ربّ ، إنه لم يكن نبي
قبلي إلا وقد أكرمته ، جعلت إبراهيم خليلاً ، وموسى كليماً ، وسخرت لداود الجبال ،
ولسليمان الريح والشياطين ، وأحييت لعيسى الموتى ، فما جعلت لي؟
قال : أوليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كلّهُ ، أني لا أذكر إلا ذكرت معي ، وجعلت
صدور أمتك أناجيل يقرءون القرآن ظاهراً ، ولم أعطها أمة ، وأعطيتك كنزاً من كنوز
العرش : لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخرساني ، وهو ضعيف ،
ضعفه ابن معين وغيره .

أما قوله : «لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» فالذي عند البخاري (٦٤٠٩) ،
ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري مرفوعاً «لا حول ولا قوة إلا بالله كنز
من كنوز الجنة» .

.....
= وله شاهد آخر بمعناه، أخرجه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٣٩٠ / ١٤)،
والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥٥ / ١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦٣-٦٢ / ٧)
من طرق، عن حماد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن
عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألته، قلت: قد كانت قبلي أنبياء، منهم من
سخرت له الريح، ومنهم من يحيي الموتى.

قال: يا محمد: ألم أجذك يتيماً فأوتيتك؟ قلت: بلى يا رب، قال: ألم أجذك ضالاً
فهديتك؟ قلت: بلى يا رب، قال: ألم أجذك عائلاً فأغنيتك؟ قال: قلت: بلى يا رب،
قال: ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟ قلت: بلى يا رب».

وهو عند الحاكم (٤٠٠٢) بنفس الإسناد بلفظ مختصر، من غير قوله: «ألم أشرح
لك صدرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟».

وقال عقبه: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كذلك، فعطاء بن السائب اختلط بأخرة، ولكن سماع حماد بن زيد منه
قديم.

وبه جزم غير واحد منهم: يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المدني، والبخاري،
وأبو داود، والنسائي، والطحاوي، والعقيلي، وغيرهم.

وحكى ابن المواق اتفاق النقاد عليه.

انظر: «تهذيب التهذيب» (٢٠٣-٢٠٧ / ٧)، «وهدي الساري» (ص: ٤٤٦)،
و«التقييد والإيضاح» (ص: ٤٤٢-٤٤٣)، و«الكواكب النيرات» (ص: ٦١-٦٥)،
و«شرح علل الترمذي» (٥٥٨-٥٥٥ / ٢).

ولهذا المعنى شواهد كثيرة عن بعض أئمة السلف.

انظر لذلك: «تفسير عبد الرزاق» (٣٨٠ / ٢)، «تفسير الطبري» (٤٩٤ / ٢٤)، «دلائل
النبوة» للبيهقي (٦٣ / ٧)، «تفسير البغوي» (٥٠٢ / ٤)، «الدر المنثور» (٣٦٣-٣٦٤ / ٦)،
و«الشريعة» للأجري (٢٤٧-٢٥٠ / ٢).

٨٩- ثنا أحمد ، قال: قريء على ابن أبي هلال ، عن نبيه بن وهب ، أن كعب الأحبار قال:

«ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من ملائكة الله، حتى يحفوا بالقبر ، فيضربون بأجنحتهم ، ويصلون على رسول الله ﷺ حتى إذا أمسوا عرجوا ، وهبط مثلهم ، فيصنعون مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه»^(١).

٩٠- ثنا أحمد ، قال: ثنا محمد بن يونس ، قال: ثنا قريش بن أنس ، قال: ثنا كليب بن وائل ، قال:

«غزونا في صدر هذا الزمان ، فوقعنا في عقبة ، فإذا فيها شجرة عليها ورد أحمر ، مكتوب فيه بالبياض: لا إله إلا الله، محمد رسول الله»^(٢).

(١) أخرجه المصنف هكذا معلقاً بصيغة التمريض ، وبينه وبين ابن أبي هلال وهو سعيد بن أبي هلال مفاوز .

فسعيد بن أبي هلال من وفيات سنة تسع وأربعين ومئة (١٤٩ هـ) على أكثر تقدير . ونبيه بن وهب هو ابن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى . روى عن: أبان بن عثمان ، وابن الحنفية وغيرهما . وعنه جمع منهم: سعيد بن أبي هلال ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو الزناد . وثقه النسائي ، وابن معين وغيرهما ، وهو من رجال مسلم والسنن .

انظر «تهذيب الكمال» (٣١٦-٣١٧/٧) ، و«تهذيب التهذيب» (٤١٨/١٠-٤١٩) . (٢) إسناده واه بمرة .

فيه شيخ المصنف محمد بن يونس وهو الكديمي ، متهم بالكذب ، وقد تقدم (٧٤) . وقريش بن أنس ، وكليب بن وائل صدوقان . انظر من «التقريب» (ص: ٤٥٥، ٤٦٢) على الترتيب .

٩١- قال: ثنا أحمد ، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي^(١) ،

قال: ثنا الحسن بن علي ، قال: ثنا [ق/٩٦/٢] عبد الرزاق ، قال: أنبا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال:

«أتاني ربي جلَّ وعزَّ الليلة في أحسن صورة ، فقال: هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟ فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي،

(١) هو الشيخ الإمام ، الحافظ ، العلامة ، شيخ الإسلام ، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي ، الحرابي ، صاحب التصانيف ، مولده سنة ثمان وتسعين ومئة (١٩٨هـ).

طلب العلم وهو حدث .

سمع: مسدد بن مسرهد ، وأبا عبيد القاسم بن سلام ، وأحمد بن حنبل ، والحكم ابن موسى ، وأبا الوليد الطيالسي ، وغيرهم .

حدث عنه خلق كثير منهم : ابن صاعد ، والنجاد ، وأبو بكر الشافعي ، ومحمد بن مخلد العطار ، والبريهاري ، وغيرهم .

قال الخطيب : «كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قيماً بالأدب ، جماعة للغة ، صنف «غريب الحديث» وكتباً كثيرة» .

قال الحاكم : «لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحرابي في الأدب والفقه والحديث والزهد» .

قال الدارقطني : «كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه» .

توفي لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومئتين (٢٨٥هـ) .

انظر «تاريخ بغداد» (٢٨/٦-٤٠) ، و«السير» (١٣-٣٥٦-٣٧٢) ، و«طبقات الحنابلة» (٩٣-٨٦/١) .

فعلمت ما بين السماء والأرض ، قلت: يختصمون في الكفارات، والمكث في المساجد بعد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المكاره ، فمن يعمل ذلك عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه»^(١).

(١) رواه ثقات ، لكن أبو قلابة لم يقل: سمعت من ابن عباس، وهو مدلس .
قاله الذهبي - رحمه الله - في «تلخيص العلل المتناهية» (ص: ٢٥) .
قلت: كذا قال ، وأبو قلابة إن سلم أنه مدلس فإن تدليسه لا يضر ، ولذا عده الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في الطبقة الأولى من المدلسين .
وهم من لم يوصف بذلك إلا نادراً ، وغالب رواياتهم مصرحة بالسماع ، والغالب أن إطلاق من أطلق ذلك عليهم فيه تجوز من الإرسال إلى التدليس ، قاله في «النكت» (٦٣٦/٢) .

وهذا الإرسال هو المعروف بالإرسال الخفي ، وهو مخالف للجلي من جهة كون الأول إطلاق الرواية عمن يعلم أنه لم يلقه أو لم يدركه أصلاً ، ولذا لا يعد تدليساً عند كثير من العلماء ، كما في «جامع التحصيل» (ص: ٩٧) .
ومبنى الخلاف في ذلك هو ثبوت حكم التدليس ، هل يشترط فيه اللقاء أم يكفي فيه بمجرد المعاصرة ؟

فمن قال بالأول لم يكن هذا عنده تدليساً ، وهو قول أبي حاتم ، حيث قال في أبي قلابة : «لم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب ، ولا يعرف له تدليس» .
وعليه فيكون هذا من الإرسال الخفي .

ومن قال بالثاني عدّ هذا تدليساً ، وهو ظاهر قول الذهبي حيث عرف التدليس في «الموقظة» (ص: ٤٧) بقوله :

«ما رواه الرجل عن آخر ولم يسمعه منه ، أو لم يدركه» .
وبالتالي فتسحب عليه أحكام المدلس ، ويجري فيه الخلاف الذي يجري في المدلس . =

.....

= ولذا عقب الحافظ على كلام أبي حاتم بقوله في «التهذيب» (٢٢٦/٥) ، وهو عند السخاوي في «فتح المغيث» (١٨١-١٨٢) :

«وهذا - أي ما تقدم عن أبي حاتم - مما يقوي من ذهب إلى اشتراط اللقاء في التدليس ، لا الاكتفاء بالمعاصرة» .

والتحقيق التفصيل كما في «النكت» (٦٢٣/٢) .

وكان هذا واضحاً جداً في التفصيل البديع الذي عند العلائي في «جامع التحصيل» مما جعله لا يدرج أبا قلابه ضمن المدلسين ، وإنما عدّه ممن يحكم على روايتهم بالإرسال عن ذلك الشيخ المعين إما على الإطلاق أو في حديث مخصوص (ص: ١٣٩ ، ص: ٢١١) .

وللذهبي منزع قريب من هذا في تفسيره لكلام أبي حاتم المتقدم يفهم منه أنه ما كان يدلس ، أو إنما كان يفعله إذا كان الحديث عن صحابي وجهل من حدثه به ، ولا يتعمده طلباً لعلو أو إسقاطاً لراوٍ متكلم فيه .

قال في «السير» (٤٧٣/٤) : «معنى هذا أنه إذا روى شيئاً عن عمر أو أبي هريرة مثلاً مرسلاً لا يدري من الذي حدثه به ، بخلاف تدليس الحسن البصري ، فإنه يأخذ عن كلّ ضرب ، ثم يسقطهم ، كعلي بن زيد تلميذه» .

وعلى كل فإن حديث ابن عباس هذا معلول بالانقطاع بينه وبين أبي قلابه ، فإنه لم يسمع منه ، ولم يخرج له في الكتب الستة شيء عنه ، اللهم إلا في موضع واحد عند الترمذي ، وهو حديثنا هذا ، وليس فيه ذكر للسمع .

قال العلائي رحمه الله - في «جامع التحصيل» (ص: ٢١١) في سياق تعداده لمرويات أبي قلابه : «عن ابن عباس في جامعة الترمذي .. والظاهر في ذلك كله الإرسال» .

وانظر معه «تحفة التحصيل» لأبي زرعة العراقي (ص: ١٧٦-١٧٧) .

وهو من طريق المصنف - أي عن عبد الرزاق - عند الترمذي في «السنن» (٣٢٣٣) ، وأحمد (٣٦٨/١) ، وعبد بن حميد (٦٨٢) ، والدارقطني في «الرؤية» (٢٧٣، ٢٧٢) ، وأبي يعلى الفراء في «إبطال التأويلات» (ص: ١٣٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢٥/٣٦) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٤-٣٥) ، وابن حجر في =

٩٢- ثنا أحمد ، قال : ثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن بكر ، عن أبي قلابة ، أن النبي ﷺ قال :

«قال لي ربي : هل تدري فيم يختصم الملائ الأعلى ؟ قلت : لا ، فقال : في الثانية والثالثة ، فقلت : نعم في ثلاث ، هي ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، كفارات بني آدم : إسباغ الوضوء في المكروهات ، ونقل الأقدام إلى الجمعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلوات»^(١).

= «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٠) من طريق الدارقطني ، ومن قبله من طريق أحمد . وهو عند عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٦٩) . وقد توبع معمر عليه ، تابعه :

- محمد بن عبد الأعلى : عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٢٠) ، عن الذهلي ، عنه .
- أبو سفيان المعمرى ، وهو محمد بن حميد اليشكري ، أحد الثقات : عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٧١) ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٢٦) ، عن حميد بن الربيع ، وهو أبو الحسن اللخمي ذاهب الحديث .

وكان أبو قلابة يرويه تارة هكذا مسنداً ، وتارة يرويه مراسلاً ، كما سيأتي (٩٢) . وهو لون آخر من الاختلاف عليه يوهن من رواية قتادة عن خالد .

وهذا كله يقوي ما تقدم من أن المحفوظ عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عياش ، مرة معضلاً ، ومرة موصولاً عن مالك بن يخامر ، عن معاذ ، وأنه لا اضطراب فيه ، لعدم اتحاد أوجه الاختلاف أو لانفكاك جهته كما في إسنادنا هذا ، وانظر ما تقدم (٧١) .
وقد روي عنه من وجه آخر أشار إليه الدارقطني في «علله» (٦/ ٥٦) إذ رواه عدي بن الفضل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، وعدي بن الفضل التيمي ، متروك الحديث .

= (١) مرسل ، رجاله ثقات .

٩٣- ثنا أحمد ، قال : ثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن مطر في آخرين مثله^(١) .

٩٤- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان قال : سمعت أبي ، عن^(٢) أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله كتب على نفسه بيده لما خلق الخلق: إن رحمتي تغلب غضبي»^(٣) .

= وحמיד هو ابن أبي حميد الطويل ، وهو مدلس ولكنه توبع كما سيأتي .
وقد أخرجه من طريق المصنف الدارقطني في «الرؤية» (٢٧٤) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٣٢٦/٣٦) .

وبكر هو ابن عبدالله المزني .

(١) كالذي قبله .

وهو عند الدارقطني في «الرؤية» (٢٧٥) .

ومطر هو ابن طهمان الوراق ، أبو رجاء السلمي ، صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف ، وقد توبع من حميد وغيره .

(٢) في الأصل عن ابن عجلان ، قال : سمعت أبا هريرة ، وهو خطأ ، والتصويب من «المسند» و«السنة» .

(٣) إسناده حسن ، وهو صحيح .

وذلك لأجل الكلام الذي في محمد بن عجلان ، فإنه وإن أخرج له مسلم في «الصحيح» إلا أنه لم يحتج به ، بل كان ذلك على سبيل المتابعة فقط ، وهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

قال الذهبي في «السير» (٣٢٠/٦) : «وثق ابن عجلان أحمد بن حنبل ، ويحيى =

= ابن معين، وحدث عنه شعبة ، ومالك ، وهو حسن الحديث ، وأقوى من ابن إسحاق، ولكن ما هو في قوة عبيد الله بن عمر ونحوه .

قال أبو عبد الله الحاكم : «أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها في الشواهد، وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه» .

وقال - أي الذهبي - في موضع آخر (٣٢٢/٦) : «وقد ذكرت ابن عجلان في «الميزان» ، فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن ، والله أعلم» .
والحديث بهذا الإسناد عند أحمد في «المسند» (٤٣٣/٢) ، وعبد الله في «السنة» (٥٧١) .

ويحيى بن سعيد هو القطان ، الإمام الكبير ، أمير المؤمنين في الحديث ، الحافظ الجليل .

وقد رواه غيره من الثقات ، عن محمد بن عجلان منهم :

١- خالد بن الحارث الهجيمي عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٦) .

٢- أبو خالد الأحمر سليمان بن حبان: عند ابن ماجه (٤٢٩٥) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٧) .

٣- صفوان بن عيسى الزهري: عند ابن ماجه (١٨٩) ، والدارقطني في «الصفات» (١٦) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٩٤) .

٤- أبو عاصم النبيل، الضحاك بن مخلد: عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٢٣) .

٥- الليث بن سعد: عند الترمذي في «السنن» (٣٥٤٣) ، والدارمي في «الرد على بشر المريسي» (٢٥٤/١) .

قال الترمذي : «حسن صحيح غريب» ، والذي في «تحفة الأشراف» (٢٥٠/١٠) :
= «حسن صحيح» .

- = وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما ، عن جمع من أصحاب أبي هريرة منهم :
- ١- الأعرج: عند البخاري (٣١٩٤، ٧٤٢٢)، ومسلم (٢٧٥١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٥٠)، وأحمد (٢/٢٤٢، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٥٨)، والدارقطني في «الصفات» (١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٧)، والمقدسي في «العلو» (٣٢).
- ٢- أبو صالح: عند البخاري (٧٤٠٤)، وأحمد (٢/٣٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٥١)، والطبري في «التفسير» (١١/٢٧٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/١٢٦٨) مع تحفظ من زيادة الأخير لكلمة «النفس» فيه .
- ٣- أبو رافع الصائغ: عند البخاري (٧٥٥٣، ٧٥٥٤)، وأحمد (٢/٣٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٨).
- ٤- عطاء بن ميناء: عند مسلم (٢٧٥١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٢٢)، وهو الأقرب للفظ المصنف ، وفيه :
- «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو عنده: إن رحمتي تغلب غضبي».
- ٥- همام بن منبه: عند أحمد (٢/٣١٣)، والبخاري في «التفسير» (٢/٨٧) .
- ٦- عطاء بن يسار: عند ابن أبي عاصم (٦٠٩)، هكذا رواه يعقوب بن حميد ، ثنا أنس بن عياض ، ومحمد بن فليح ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .
- قال محدث الشام العلامة الألباني - رحمه الله ، وطيب ثراه - في «ظلال الجنة» (١/٢٧٠) : «إسناده حسن صحيح» .
- قلت: انفرد بروايته على هذا الوجه يعقوب بن حميد ، والمحفوظ عن أنس بن عياض ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة ، وهو الذي في «صحيح مسلم» .
- وعلى هذا الوجه رواه كل من :
- يونس بن عبد الأعلى: عند ابن خزيمة .
- =

٩٥- حدثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يزيد [ق/٩٧/١] بن هارون ، قال: أنبأ الجريري ، عن أبي عطف ، قال :

«كتب الله عز وجل التوراة لموسى بيده في الألواح من در يسمع صريف القلم ، ليس بينه وبينه إلا الحجاب»^(١).

= علي بن خشرم: عند مسلم ، والبيهقي ، وتقدمت مواضعها ، ويونس وعلي أوثق وأحفظ من يعقوب بمراحل ، وقد تكلم الحفاظ في حفظ يعقوب .
قال ابن حبان كما في «تهذيب الكمال» (١٦٨/٨) : «كان يحفظ من جمع وصنف ، ربما أخطأ في الشيء بعد الشيء».

قال الذهبي في «الميزان» (٢٧٦/٧) : «كان من علماء الحديث ، لكنه له مناكير وغرائب»..
قال الحفاظ في «التقريب» (ص ٦٠٨) : «صدوق ربما وهم» .
فلعلّ هذا من أوهامه وغرائبه ، والعلم عند الله تعالى .
(١) إسناده صحيح إلى قائله ، ولكنه مجهول لا يعرف .

يزيد بن هارون وإن كان قد روى عن الجريري بعد اختلاطه إلا أن الجريري يرويه عن شيخه رأساً ، فزالت إشكالية اختلاطه .
وأبو عطف قال فيه الذهبي في «الميزان» (٤٠١/٧) : «قال ابن المديني: ما أعلم أحداً روى عنه غير الجريري» .

وهو عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٦٨) .
وقد ورد مثله عن بعض السلف كما سيأتي .
أخرج الطبري في «تفسيره» (١٢٥/١٣) ، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٢٠/٣) لعبد بن حميد ، وأبي الشيخ ، عن علي بن أبي طالب قال :
«كتب الله الألواح لموسى - عليه السلام - وهو يسمع صريف الأقلام في الألواح» .
في إسناده أبو عمار (في المطبوع من الطبري: أبو عمار) .
قال أبو حاتم: «وهو مجهول» ، نقلاً عن «الجرح والتعديل» (٤١٣/٩) .

٩٦- حدثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني [أبي
رحمه الله ، نا] ^(١) عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن قتادة ، قال : قال
كعب :

«كتب الله التوراة بيده» ^(٢).

٩٧- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : قرأت على
أبي ، قال : ثنا إسحاق بن سليمان ، قال : حدثني أبو الجنيد ، شيخ كان
عندنا ، عن جعفر بن أبي المغيرة ^(٣) ، عن سعيد بن جبير :

(١) في الأصل : «ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني عبد الرزاق» ، وهو خطأ
قطعا ، فإن عبد الرزاق مات قبل مولد عبدالله بعامين ، والتصويب من «السنة» لعبدالله بن
أحمد .

(٢) إسناده رجاله ثقات ، إلا ما يخشى من تدليس قتادة .

وهو عند عبدالله بن أحمد في «السنة» - (٥٦٩) .

وأخرجه الدارمي في «الرد على بشر المريسي» (٢٦٥ / ١) ، والآجري في «الشرعة»
(٨٠٤) ، عن زهير بن محمد المروزي ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال :
حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : عن
كعب الأحبار ، قال : «لم يخلق الله غير ثلاث : خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ،
وغرس جنة عدن بيده ، ثم قال لها : تكلمي ، قالت : قد أفلح المؤمنون» .
هذا لفظ الدارمي ، ولفظ الآجري : «إن الله عز وجل لم يمس بيده إلا ثلاثة» ،
فذكرها ولكنه قال : «وغرس الجنة بيده» .

وإسناده كالذي تقدم .

(٣) في الأصل : «جعفر بن المغيرة» ، والتصويب من كتب الرجال ، ومصادر تخريج
الأثر .

«إنهم يقولون: إن الألواح من ياقوتة - لا أدري قال حمراء أو لا - وأنا أقول سعيد بن جبير يقول: إنها كانت من زمرد ، وكتابه^(١) الذهب، وكتبها الرحمن بيده ، وسمع أهل السموات صريف القلم»^(٢).

(١) في الأصل ، وبعض نسخ «السنة» لعبد الله «كتابه» ، وفي بعضها «كتابه»، وفي التفسير لابن أبي حاتم ، «والعظمة» لأبي الشيخ «كتابها» ، وفي الطبري «كتابه» .
(٢) إسناده حسن .

فيه جعفر بن أبي المغيرة ، وثقه أحمد ، وابن حبان ، وابن شاهين ، وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير» .

قال الحافظ : «وقع حديثه في صحيح البخاري ضمناً» ، وفي «التقريب» (ص/١٤١): «صدوق يهم» .

وانظر: «تهذيب التهذيب» (١٠٨/٢) .

وخالفه الذهبي فقال في «تاريخ الإسلام» (وفيات ١٢١-١٤٠ هـ / ص ٦٣) ، و«الميزان» (١٤٨/٢) : «وكان صدوقاً ولعله الأقرب إن شاء الله تعالى .

وأبو الجنيد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٥٤/٩) ، فقال : «سكن الري» ، روى عن جعفر بن أبي المغيرة ، روى عنه جرير بن عبد الحميد ، وإسحاق بن سليمان الرازي ، قال يحيى بن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، محله الصدق» بتصرف واختصار .

قلت: وعليه فلا يخفى ما في قول الدكتور/ محمد سعيد القحطاني في تعليقه على «السنة» لعبد الله (٢٩٤/١) :

«في إسناده من لا يعرف ، وهو أبو الجنيد» من قصور ، وسبحان من لا تخفى عليه خافية .

والأثر عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (٥٦٧) ، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٥٦٣/٥) عن محمد بن يزيد الرازي ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٥٩) عن الفضل بن الصباح ، كلاهما عن إسحاق بن سليمان ، وإسحاق بن سليمان هو أبو يحيى العبدي =

٩٨- حدثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : قرأت على أبي ، ثنا ابن نمير ، قال : ثنا إسماعيل - يعني بن أبي خالد - عن حكيم ابن جابر ، قال :

أُخبرت «أن الله خلق آدم بيده، وكتب التوراة لموسى»^(١).

= الرازي ، أحد الثقات الأفاضل ، ولم ينفرد به ، فقد تابعه عليه :
حكّام بن سلم الكتاني : ثقة له غرائب عند الطبري (١٢٧/١٣) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٥٦٣/٥) ، ولكنه ذكره - أي ابن أبي حاتم - مختصراً مقتصراً على الجزء الثاني منه .

(١) إسناده إلى حكيم بن جابر صحيح ، ولكن قائله مبهم .
وهو عند عبدالله في «السنة» (٥٧٠) ، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٤٦) ، عن ابن نمير أيضاً بلفظ أتم من لفظ المصنف .
وقد رواه غير ابن نمير عن إسماعيل .
- عبدة بن سليمان : عند هناد في «الزهد» (٤٦) .
- يعلى بن عبيد : عند الآجري في «الشریعة» (٨٠٢) .
وصحح الذهبي - رحمه الله - في «الأربعين في صفات رب العالمين» (٦٤) إسناده إلى إسماعيل بن أبي خالد .

والمصنف أوردته مختصراً ، ورواه غيره بلفظ أتم من هذا ، وهو :
«أُخبرت : أن ربكم عز وجل لم يمس إلا ثلاثة : غرس الجنة بيده ، وجعل ترابها الورس والزعفران ، وجبالها المسك ، وخلق آدم عليه السلام ، وكتب التوراة لموسى عليه السلام» .

وحكيم بن جابر هو ابن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي ، من ثقات التابعين ، وقد روى عن النبي ﷺ مرسلأ .
مات - رحمه الله - في آخر إمارة الحجاج ، كما في «تهذيب الكمال» (٢٥٦/٢) .

قال أبي : وثنا محمد بن عبيد بإسناده ، ومعناه^(١) .

٩٩- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله ، قال : قرأت على أبي [نا]^(٢)

إبراهيم بن الحكم ، قال : حدثني أبي ، عن عكرمة ، قال :

«إن الله لم يمس ييده إلا ثلاثاً: خلق آدم ييده ، وغرس الجنة ييده ،

وكتب التوراة ييده»^(٣) .

١٠٠- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ،

قال : ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا عبدة ، عن أبيها خالد بن معدان ، قال :

«إن الله عز وجل لم يمس ييده إلا آدم خلقه ييده ، والجنة ، والتوراة

(١) هو عند عبدالله في «السنة» (٥٧٠) .

ومحمد بن عبيد هو الطنافسي الكوفي الأحمب .

قال الحافظ في «التقريب» (ص : ٤٩٥) : «ثقة يحفظ» .

(٢) سقطت من الأصل ، والتصويب من كتب الرجال ، و«السنة» لعبد الله .

(٣) إسناده ضعيف .

فيه إبراهيم بن الحكم ، والحفاظ على ضعفه ، بل إن البخاري قال : «سكتوا عنه» ، وهو جرح شديد .

قال الذهبي في «المغني» (١٢/١) : «تركوه ، وقلّ من مشاه على ضعفه» .

وبلاؤه من وصله المراسيل عن أبيه ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، قاله ابن عدي في «الكامل» .

وقال عباس بن عبدالعزيز : «كانت هذه الأحاديث في كتبه مرسلة ليس فيها ابن

عباس ، ولا أبو هريرة - يعني أحاديث أبيه عن عكرمة -» .

انظر : «تهذيب الكمال» (١٠٧/١) .

والأثر عند عبدالله في «السنة» (٥٧٣) .

كتبها بيده، قال: ودملج الله لؤلؤة بيده فغرس فيها قضبانها ، فقال لها:
امتدي حتى أرضي^(١)، وأخرجني ما فيك بإذني ، فأخرجت الأنهار ،
و[الثمار]»^(٢).

١٠١- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي :
نا حسين بن محمد ، قال: ثنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ،
قال :

«إن الله تبارك وتعالى لما كتب التوراة بيده ، قال: بسم الله هذا كتاب

(١) في «السنة» : «حتى أرضي» .

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة .

عبدة بنت خالد بن معدان ، تكنى بأُم عبدالله ، ذكرها ابن عساكر في «تاريخ دمشق»
(١٣٧/١٨) ، وفي عدة مواضع من «تاريخه» في ترجمة أبيها ، والمزي في «تهذيبه»
(٣٦٧/٢) ، فيمن روى عن خالد ، وفي (٥٣٨/٤) فيمن روى عنه أبو المغيرة .
وعلى الرغم من أن أباهما حمصي - أي شامي - فهي شامية من بيت شامي لم يترجم
لها ابن عساكر في جزء النسوة من «تاريخ دمشق» .

وقد تتبع من روى عنها فزادوا عن الثلاثة ، منهم:
إسماعيل بن عياش ، وبشر بن بكر ، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، والوليد بن
مسلم ، وغيرهم .

وبالتالي ترتفع جهالة عينها ، وليس في النساء من اتهمت ولا من تركوها كما قال
الذهبي ، وهي تروي هنا أثرًا عن أبيها ، لا حديثًا مرفوعًا ، والله أعلم .
وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج أحد الثقات ، من شيوخ الإمام أحمد بن
حنبل - رحمهما الله - .

والأثر عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٧٤) .

الله بيده لعبده موسى يسبحني ويقدر لي ، ولا يحلف باسمي آثماً، فإنني لا أزكي من حلف باسمي آثماً»^(١).

١٠٢- ثنا أحمد، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو الأحوص، عن عطاء، عن ميسرة في قول الله عز وجل لموسى : ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ ، قال:

«أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح، وكتب التوراة بيده»^(٢).

(١) رجاله رجال الصحيح ، عدا عبدالله بن أحمد .

وهو عنده في «السنة» (٥٧٦) .

والحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي ، المؤدب المروزي ، قال الحافظ في «التقريب» (ص / ١٦٨) : «ثقة» ، وقد أخرج حديثه الجماعة .
ومثله محمد بن مطرف (ص / ٥٠٧) .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه عطاء بن السائب ، اختلط بأخرة .

وأبو الأحوص هو سلام بن سليم ، لم يذكر فيمن روى عن عطاء قبل اختلاطه .
وأخرجه هكذا عبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٧٢) ، وهو عند هناد في «الزهد» (١٥٠) عن أبي الأحوص ، ولكن ليس فيه ذكر كتابة التوراة .
وقد توبع عليه أبو الأحوص ، تابعه :

- جرير بن عبد الحميد: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١١ / ١٨) بلفظ هناد ، وفيه ابن حميد ، وهو مشهور بضعفه .

- أسباط بن محمد: أخرجه هناد في «الزهد» (١٥٣) بلفظ:

«قربه حتى سمع صريف القلم» .

- أبو عوانة: أخرجه الدارمي في «الرد على بشر» (٢٦٣ / ١) بلفظ :

.....

= «إن الله لم يمس شيئاً من خلقه غير ثلاث ، خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده» .

ولم يذكر فيه صرير الأقلام.

وهؤلاء إما ممن روى عنه بعد اختلاطه ، أو روى عنه قبل وبعده فلم يتميز الصحيح من الضعيف منه فترك .

والظاهر أن عطاء اختلط عليه هذا الأثر ، فكان يرويه تارة على الوجه المتقدم ، وتارة يرويه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، كما أخرجه هناد في «الزهد» (١٤٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٨٣٦) ، والطبري في «التفسير» (٢١٠ / ١٨) ، والحاكم (٣٤٧٢) من طرق صحيحة عن سفيان الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : «وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا» : «أدني حتى سمع صريف القلم» .

وزاد هناد : «في الألواح» ، ولم يذكر ابن أبي شيبة «أدني» .

ولفظ الحاكم : «سمع صريف القلم حين كتب في اللوح» .

وهذا الوجه هو الصواب والصحيح - إن شاء الله تعالى - وذلك لأن سفيان من قدماء أصحاب عطاء الذين سمعوا منه قبل اختلاطه ، وقد صرح الحافظ في «تلخيص الخبير» (١٣٨ / ١) بالاتفاق على أن سماعه منه كان قبل اختلاطه ، وقد صححه الحاكم فقال في «المستدرک» : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

وميسرة هو أبو صالح ، مولى كندة ، كوفي .

روى عن : سويد بن غفلة ، وعلي بن أبي طالب ، وشهد معه قتل الخوارج بالنهروان .

روى عنه : سلمة بن كهيل ، وعطاء بن السائب ، وهلال بن خباب .

لم يوثقه أحد ، وذكره ابن حبان في «ثقافته» (٤٢٦ / ٥) .

قال الحافظ في «التقريب» (ص / ٥٥٥) : «مقبول» .

وانظر معه : «تهذيب الكمال» (٢٨٩ / ٨) .

١٠٣- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: ثنا أبو الحسن ابن العطار محمد بن محمد ، قال: سمعت أبا جعفر الأنصاري ، قال: سمعت محمد بن عبيد - وكان من خيار الناس - يقول:

«رأيت أحمد بن نصر في المنام ، فقلت: يا أبا عبدالله ، ما صنع بك ربك جل وعز ؟ فقال: غضبت له فأباحني النظر إلى وجهه»^(١).

(١) في إسناده من لم أجده له ترجمة .

أبو جعفر الأنصاري ، ومحمد بن عبيد لم أهد إليهما ، وفي طبقة الأخير الكثير من اسمه محمد بن عبيد .

وقد أخرج قصة هذا المنام الخطيب البغدادي في «التاريخ» (١٨٠/٥) ، عن شيخه أبي عبدالله الدقاق عن المصنف .

وهي عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٨٠) .

ونقل الخطيب في «تاريخه» (١٧٩/٥) عن بعضهم أنه قال :

«رأى بعض أصحابنا أحمد بن نصر بن مالك في النوم بعد ما قتل ، فقال:

ما فعل الله بك؟ فقال: ما كانت إلا غفوة حتى لقيت الله فضحك لي» .

وذكرها الذهبي في «السير» (١٦٨/١١) من وجه آخر فجمع بين القولين في المنامين ، وكان المنام كان مشهوراً .

وأحمد بن نصر هو الإمام الكبير ، أبو عبدالله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي ، ذو الجنان واللسان والثبات ، وإن اضطرب المهتد والسنان والوثبات ، وإن ملأت نار الفتنة كل مكان ، فإنه كان شيخاً جليلاً قوَّالاً بالحق ، أماراً بالمعروف ، نهائاً عن المنكر ، وكان من أولاد الأمراء ، وكانت محتته على يد الواثق ، قاله السُّبكي «طبقات السبكي الكبرى» (٥١/٢) .

قال الخطيب في «تاريخه» (١٧٤/٥) : «كان من أهل الفضل والعلم ، مشهوراً بالخير...» .

وكان قتله في خلافة الواثق لامتناعه عن القول بخلق القرآن .

١٠٤- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ،
 قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن
 سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي
 النَّارِ﴾ ، قال :

«الله» ، ومن حولها قال : «الملائكة»^(١) .

= وذكر - رحمه الله - عند أحمد فقال : «رحمه الله ، لقد جاد بنفسه» .

وكان يحيى بن معين يثني عليه ثناءً حسناً .

وقد حكيت عنه أخبار عجيبة تجدها مستوفاة في «تاريخ بغداد» (١٧٣/٥-١٨٤) ،
 و«السير» (١٦٦/١١-١٦٩) ، و«طبقات الحنابلة» (٨٠/١-٨٢) .

(١) إسناده ضعيف .

فيه عطاء بن السائب ، وقد تقدم أنه اختلط بأخرة .

وشريك هو ابن عبدالله النخعي الكوفي ، صدوق تغير حفظه منذ ولي القضاء ، وكان
 عادلاً ، فاضلاً ، عابداً ، من «التقريب» (ص : ٢٦٦) .

قال الذهبي في «العلو» (٨٣٣/١) : «إسناده صالح» .

ولا يخفى ما فيه ، والأثر بلفظه عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٨٢) .

ورواه ابن أبي حاتم (١٦١٣٦) بسند المصنف ، أي عن يحيى بن آدم مقتصرًا على
 قوله : «ومن حولها الملائكة» .

وأما قوله «الله» فقد رواه (١٦١٢٩) من طريق أخرى عن معاوية بن هشام ، ثنا
 شريك ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ
 مَنْ فِي النَّارِ﴾ ، قال : «الله في النور ، ونودي من النور» ، وهو الذي أورده شيخ الإسلام
 في «شرح حديث النزول» (ص : ٣٠٥-٣٠٦) بإسناد ابن أبي حاتم .

ثم أخرجه (١٦١٢٩) عن أبيه ، عن الحماني ، عن شريك ، عن عطاء ، عن سعيد :
 «أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ ، قال : «الله» .

١٠٥- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: حدثني محمد ابن إسحاق الصاغانى ، قال: حدثني هوزة بن خليفة ، قال: ثنا عوف ، عن وردان بن خالد ، قال:

«خلق الله آدم بيده ، وخلق جبريل ، وخلق عرشه بيده ، وخلق القلم بيده ، وكتب التوراة بيده جل وعز ، وكتب الكتاب الذي عنده ما يطلع عليه غيره بيده»^(١).

١٠٦- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: حدثني محمد ابن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن العطار ، قال: ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، قال: سألت عبدالرحمن بن مهدي: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق ؟

= والحماني مختلف فيه ، وقد اتهم بالسرقة .

وأما الطبري فقد أخرجه بإسناد غير إسناد المصنف بلفظ آخر .

(١) إسناده إلى وردان حسن .

ووردان قائله لم أجد له ترجمة ، والأثر عند عبدالله في «السنة» (٥٨٣) ، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٢١/٣) لعبد بن حميد .

وقد أشار الدكتور القحطاني في تعليقه على «السنة» أنه ورد في الأصل: «وردان أبي خالد» ، وصوبه إلى وردان بن خالد ، ولعل التصويب كان من «الدر المنثور» (١٢١/٣) للسيوطي .

وقد أورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٦/٩) «وردان المديني» ، وقال: «روى عنه ابنه خالد بن وردان» ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فقد يكون «وردان أبي خالد» .

وعوف هو ابن أبي جميلة العبدي المعروف بالأعرابي .

قال الحافظ في «التقريب» (ص / ٤٣٣) : «ثقة ، رمي بالقدر ، وبالتشيع» .

قال :

«لو كان لي عليه سلطان ، لقت على الجسر لا يمر بي رجل إلا سألته ؛ فإذا قال : القرآن مخلوق ، ضربت عنقه ، وألقيت رأسه في الماء»^(١).

١٠٧- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : ثنا أبو الحسن ابن العطار ، قال : سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول ، وذكرتُ عنده من يقول : القرآن مخلوق ، فقال :

«والله ما سمعت شيئاً من هذا حتى خرج ذلك الخبيث جهنم»^(٢).

(١) إسناده صحيح .

وهو عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٢٠٦، ٤٦) .

وأخرجه عن إبراهيم بن زياد أيضاً الآجري في «الشرعة» (١٨٠) ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٠٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٩) ، وأخرجه أبو داود في «المسائل» (١٧٢٢) ، ومن طريقه الآجري (١٨١) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢٤٣) ، عن عبيدالله القواريري ، عن ابن مهدي .

وانظر ما تقدم عنه - رحمه الله - (١) .

(٢) إسناده صحيح .

وهو عند عبدالله في «السنة» (٢٠٧) .

وللعلم فإن أبا نعيم - رحمه الله - على ما كان فيه من تشيع خفيف ممن كان له في أمر الامتحان بلاء حسن .

روى الميموني عن أحمد أنه أثنى على أبي نعيم ، وقال : «كان ثقة ، يقظان في الحديث ، عارفاً به ، ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره عافاه الله» .

وقال أيضاً : «شيخين كان (كذا في الأصل) يتكلمون فيهما ، ويذكرونهما ، وكنا =

١٠٨- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبو الحسن بن العطار ، قال : سمعت إبراهيم بن زياد سبلان يقول : سمعت الضرير محمد بن خازم يقول :

«الكلام فيه بدعة وضلالة ، وما تكلم النبي ﷺ ولا الصحابة ولا التابعون ولا الصالحون» - يعني القرآن مخلوق - .

١٠٩- ثنا أحمد ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبو الحسن ، قال : سمعت هارون بن معروف يقول :

«من زعم أن الله لا يتكلم فهو يعبد الأصنام»^(٢) .

= تلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم ، قاما لله بأمر لم يقم به أحد أو كثير أحد مثل ما قاما به عفان وأبو نعيم» .

قال الخطيب : «يعني أبو عبدالله (أي أحمد بن حنبل) بذلك امتناعهما من الإجابة إلى القول بخلق القرآن عند امتحانهما ، وكان امتحان أبي نعيم بالكوفة» .

انظر «تاريخ بغداد» (٣٤٩/١٢) ، و«السير» (١٥٥/١٠) .

(١) إسناده صحيح .

وهو عند عبدالله في «السنة» (٢٠٨) .

(٢) إسناده صحيح .

وهو عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٢٠٩) ، عن هارون بن معروف .

وأخرجه أيضاً (٦٧) ، عن هارون بن عبدالله الحمال ، عنه ، وزاد في آخره : «احك هذا عني» .

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/١٤) ، عن أبي العباس السراج ، عن هارون ابن عبدالله .

وهارون بن معروف هو الإمام ، القدوة ، الثقة ، أبو علي المروزي البغدادي الخزاز =

١١٠- حدثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: حدثني

أبو الحسن بن العطار، قال: سمعت محمد بن مصعب العابد^(١) يقول :
«من زعم أنك لا تتكلم ، ولا تُرى في الآخرة، فقد كفر بوجهك ،

= الضير ، من شيوخ مسلم وأبي داود .

حدث عنه أحمد بن حنبل وهو حي ، وكان أسن من أحمد بسبع سنين ، وأبو حاتم
وأبو زرعة الرازي ويعقوب بن شيبة وغيره .
وكان حسن الاعتقاد .

كانت وفاته - رحمه الله - في آخر شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين
(٢٣١هـ)، وعاش أربعاً وسبعين سنة ، وكان قد عمي من حفظه .

انظر «السير» (١١/١٢٩-١٣٠) ، و«تهذيب الكمال» (٧/٣٨٠-٣٨١) .

(١) محمد بن مصعب هو أبو جعفر العابد ، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد»

(٣/٢٧٩) فقال :

«أبو جعفر الدعاء، كان أحد العباد المذكورين ، والقراء المعروفين ، أثنى عليه أحمد
ابن حنبل ، ووصفه بالسنّة .

وقد حدث عن : الربيع بن بدر ، وعبدالله بن المبارك .

روى عنه : جعفر بن أحمد بن سام ، ونصر بن منصور الصائغ ، وغيرهم .

قال ابن نصر الصائغ : «وكان مجاب الدعوة، وما رأيت أحسن تلاوة لكتاب الله منه» .

وقال ابن سعد : «كان قارئاً للكتاب ، وقد سمع الحديث ، وجالس الناس ، وكان

ثقة إن شاء الله» .

مات ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين بتصرف واختصار .

ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» في وفیات سنة ٢٢٨هـ (ص: ٣٨٥) ، وزاد:

«كان صاحب أحوال وكرامات» .

وانظر «طبقات الحنابلة» (١/٣٢٠-٣٢١) لابن أبي يعلى .

ولا يعرفك أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سماوات أن ليس كما يقول
أعداء الله الزنادقة عليهم لعنة الله»^(١) .

١١١- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله بن أحمد ، قال: حدثني أبو
الحسن بن العطار ، قال: سمعت هارون بن موسى الفروي ، يقول:
سمعت عبد الملك بن الماجشون ، يقول:
«من قال : القرآن مخلوق فهو كافر» .
وسمعت - يعني عبد الملك - يقول :
«لو وجدت المريسي لضربت عنقه»^(٢) .

(١) إسناده صحيح .

وهو عند عبدالله في «السنة» (٢١٠) .
وأخرجه الدارقطني في «الصفات» (٦٤) ، عن محمد بن مخلد ، عن أبي الحسن ،
ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٢٨٠/٣) ، وعنه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة»
(٣٢١/١) .

(٢) إسناده حسن .

فيه هارون بن موسى الفروي ، وثقه الدارقطني ، وابن مسلمة ، وذكره ابن حبان في
«ثقاته» (٢٤٠/٩) .

وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٩٥/٩) : «شيخ» ، وقال النسائي كما في
«التهذيب» (١١/١٣-١٤) :

«لا بأس به» .

قال الحافظ في «التقريب» (ص/ ٥٦٩) : «لا بأس به» .

والأثر عند عبدالله بن أحمد في «السنة» (٢١١) .

والقطعة الثانية منه أخرجه ابن أبي حاتم كما في «العلو» للذهبي (٤٢٠) .

وقال هارون - يعني الفروي - :

«القرآن كلام الله ، وليس بمخلوق ، ومن قال: مخلوق، فهو كافر،

ومن شك - يعني الواقفة - فهو كافر» ، قلت لهارون : اللفظية ، قال :

«هؤلاء مبتدعة ضلال»^(١).

١١٢- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله ، قال: ثنا أبو الحسن بن

العطار، قال: قال لي الفضل بن دينار العطار - وأثنى عليه خيراً - قلت لبعضهم - يعني الجهمية - :

«ويحك ، ألا تذهب إلى الجمعة؟» ، قال : بلى ، هو ذا ، أذهب

معك اليوم ، قال: فلما رجع قال: قد ذهبنا إلى الجمعة فصلينا ، فكان إيش؟ قال أبو الحسن : ثم قال لي الفضل :

«يا أبا الحسن هم زنادقة»^(٢).

١١٣- ثنا أحمد ، قال: ثنا عبدالله ، قال: ثنا أبو الحسن ، قال:

سمعت سريج بن النعمان يقول : سألت عبدالله بن نافع ، وقلت له :

«إن قبلكنا من يقول: القرآن مخلوق» ، فاستعظم ذلك ، ولم يزل

متوجعاً حزيناً يسترجع .

(١) قول الفروي أخرجه الآجري في «الشریعة» (١٧٥) دون قوله :

«هؤلاء مبتدعة ضلال» .

(٢) إسناده إلى الفضل بن دينار العطار رجاله ثقات :

وقائله لم أهتد إلى من ترجم له فيما بين يدي من مصادر ، فالله أعلم بحاله ، والأثر

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (٢١٢) .

قال عبد الله بن نافع: قال مالك :
«من قال القرآن مخلوق يجبس حتى تعلم منه توبة».

وقال مالك :

«الإيمان قول وعمل ، ويزيد وينقص» .

وقال مالك :

«الله عز وجل في السماء ، وعلمه في كل مكان، لا يخلو من علمه شيء»^(١) .

وآخر الجزء ، والحمد لله ، وصلى الله على محمد، وآله أجمعين،
وسلم تسليمًا .

تم التعليق على هذا الجزء المفيد وتخريج أحاديثه وآثاره
ظهيرة يوم الإثنين ٢٣ رجب ١٤٢٣ هـ - الموافق ٢٠٠٢/٩/٣٠

وكتب حامداً مصلياً:

عبد السلام عمر علي الجزائري

- عفا الله عنه وعن والديه-

والحمد لله أولاً وآخراً .

□ □ □

(١) إسناده حسن . وتقدم بعضه (٢) .

وأخرجه بهذا التمام عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢١٣) ، وزاد في آخره : قال
مالك: «القرآن كلام الله عز وجل ، وهكذا قال عبد الله بن نافع في هذا كله» .

الفهارس

فهرس أطراف الأحاديث ☐

فهرس أطراف الآثار ☐

فهرس الموضوعات ☐

فهرس اطراف الأحاديث

طرف الحديث الراوي الصفحة

١

١٤١	أبو سعيد الخدري	أتاني جبريل فقال : إن ربك ..
١٤٥	عبدالله بن عباس	أتاني ربي عز وجل في أحسن صورة ..
٩٥	معاذ بن جبل	أتاني ربي في أحسن صورة ..
٥٧	أبو هريرة	احتج آدم وموسى فحج آدم ..
٢٧	أبو سعيد الخدري	احتج آدم وموسى فحج آدم ...
٣٥	عمر بن الخطاب	احتج آدم وموسى فقال موسى : أنت ..
٣٠, ٢٤	أبو هريرة	احتج آدم وموسى فقال موسى ..
٦٢, ٥٨, ٥٢		
٥٢	أبو هريرة	اختصم آدم وموسى ..
١٠, ٩, ٦	عبدالله بن عباس	إذا تكلم الله بالوحي يسمع صوته ..
١٠٨	عبدالرحمن بن عياش	اللهم إني أسألك الطيبات ..
٥٢	أبو هريرة	التقى آدم وموسى ، فقال موسى ..
٦٥	ثابت البناني	أما الذي رأيت عن يميني فموسى ..
٢٠	كعب الأحبار	إن الله تبارك وتعالى قسم رؤيته وكلامه ..
١٦	عبد الله بن عباس	إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف ..

طرف الحديث الراوي الصفحة

- ١٤٩ أبو هريرة .. إن الله كتب على نفسه بيده لما خلق ..
- ٦٤ ثابت البناني .. أن رجلاً أتى النبي ، قال إني رأيت ..
- ٣٩ أبو هريرة .. إن موسى حج آدم ، فقال موسى لآدم ..

ب

- ١٢٧ أنس بن مالك .. بينا أنا قاعد إذ أتاني جبريل ..
- ٦٢٧ — .. بينا أنا قاعد إذ دخل عليَّ جبريل ..

ت

- ٥١ أبو هريرة .. تحتاج آدم وموسى ، فحاج آدم ...
- ٤٦ أبو هريرة .. تحتاج آدم وموسى ، فقال موسى ..
- ٥٥ أبو هريرة .. تلومني على أمر قد قدر عليَّ ..

ج

- ١٢٥ ثوبان .. جاءني ربي في أحسن صورة ..

د

- ١٠٥ عبدالرحمن الحضرمي .. رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة ..
- ١١٠ عبدالرحمن الحضرمي .. رأيت ربي في أحسن صورة ..
- ١٠٠ معاذ بن جبل .. رأيت ربي في أحسن صورة ..
- ١٠٢ عبدالله بن عباس .. رأيت ربي في أحسن صورة ..

الراوي	الصفحة	طريف الحديث
أبو هريرة	١٢٣	رأيت ربي في أحسن صورة ..
أبو أمامة	١٠٦	رأيت ربي في أحسن صورة ..
س		
عامر بن شهر	٣٢	سمعت من رسول الله كلمة ومن النجاشي ..
ع		
أنس بن مالك	١٣١	عرج بي جبريل حتى جاء شجرة ..
ف		
عمر بن الخطاب	٥٣	فحج آدم موسى ..
ق		
أبو سعيد الخدري	٤٤	قال آدم أرأيت ما قد علم ..
أبو قلابة	١٤٨	قال لي ربي هل تدري فيم ..
ك		
أبو سعيد الخدري	٥٥	كتبه الله عليّ قبل أن يخلق السموات ..
كعب الأحبار	١٣	كلم الله موسى كلمه بالألستة كلها ..
ل		
جندب	٤١	لقي آدم موسى فقال موسى ..
أبو هريرة	٤٥، ٤٠	لقي آدم موسى ، فقال أنت ..

فهرس اطراف الآثار

طرف الأثر الراوي الصفحة

أ

- | | | |
|-----|--------------------|---|
| ٧٠ | عبدالله بن عباس | أتعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم .. |
| ٨٩ | الحسن | أخرجها والله بيضاء سواء .. |
| ٣١ | الحسن | أخرجها والله كأنها مصباح .. |
| ١٥٨ | ميسرة | أدني حتى سمع صريف القلم .. |
| ١٦٨ | مالك بن أنس | الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان .. |
| ١٦١ | عبدالله بن عباس | «الله» ، ومن حولها ، قال: «الملائكة» |
| ٩٠ | عبدالله بن المبارك | إنا لنحكى كلام اليهود والنصارى |
| ١٥٧ | زيد بن أسلم | إن الله تبارك وتعالى لما كتب التوراة .. |
| ١٥٥ | حكيم بن جابر | إن الله خلق آدم بيده .. |
| ٦٥ | عبدالله بن عباس | إن الله عز وجل اصطفى لإبراهيم الخلّة .. |
| ١٥٦ | عكرمة | إن الله لم يمس بيده إلا ثلاثاً .. |
| ١٥٦ | خالد بن معدان | إن الله لم يمس بيده إلا آدم .. |
| ٨٨ | — | أن جهماً شك في الله أربعين صباحاً .. |
| ١٦٧ | عبدالله بن نافع | إن قبلنا من يقول القرآن مخلوق .. |

الراوي الصفحة طرف الأثر

- ١٦ أبو الحويرث .. إنما كلم الله موسى بقدر ما يطيق ..
- ٨٤ نوف .. أن موسى عليه السلام لما نودي قال ..
- ١٥٤ سعيد بن جبير .. إنهم يقولون إن الألواح ..
- ٦٣ ابن شوذب .. أوحى الله إلى موسى يا موسى ..
- ٤ مالك بن أنس .. الإيمان قول وعمل ..
- ٩٠ عبدالله بن المبارك .. الإيمان قول وعمل ..
- ٩١ خالد بن عبدالله القسري .. أيها الناس ارجعوا فضعوا ..

ب

- ٩٤ عبدالعزيز بن هلال .. بلغني أن أول من سجد من الملائكة ..

ت

- ٥ أحمد بن حنبل .. تكلم تبارك وتعالى بصوت ..

ح

- ٥ أحمد بن حنبل .. حديث ابن مسعود إذا تكلم الله ..

خ

- ١٦٢ وردان بن خالد .. خلق الله آدم بيده ..
- ٦٥ عبدالله بن عباس .. الخلة لإبراهيم والكلام لموسى ..

ر

- ١٤٠ الضحاك .. رآه عز وجل وبينهما حجاب من ياقوت ..
 ١٦٠ محمد بن عبيد .. رأيت أحمد بن نصر في المنام ..

ش

- ١٤ محمد بن كعب .. شبّهت صوته بصوت الرعد ..

غ

- ١٤٤ كليب بن وائل .. غزونا في صدر هذا الزمان ..

ق

- ٨٠ أبو ذر .. قال : «قد رأيته» كذا قال ..
 ١٤ محمد بن كعب .. قالت بنو إسرائيل لموسى : بم شبّهت ..
 ١٦٧ هارون الفروي .. القرآن كلام الله ، وليس بمخلوق ..
 قلت لأبي ذر : لو رأيت النبي لسألته
 هل رأى ربه ..
 ٨٠ عبدالله بن شقيق .. قول ابن عباس في قوله تعالى :
 ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾
 ١٦١ ابن عباس .. قول ابن عباس في قوله تعالى :
 ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾
 ١٣٨ ابن عباس ..

قول الضحاك في قوله تعالى :

الضحاك ١٤٠

﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾

قول ميسرة في قوله تعالى :

ميسرة ١٥٨

﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾

ك

وهب بن منبه ٨٧

كان لموسى أخت يقال لها مريم ..

عطاء بن السائب ٧٤

كان لموسى قبة طولها ..

كعب الأحبار ١٥٣

كتب الله التوراة بيده ..

أبو عطف ١٥٢

كتب الله عز وجل التوراة لموسى ..

محمد بن خازم ١٦٤

الكلام فيه بدعة وضلالة ..

كعب ٧١

كلم الله موسى فقال : أي رب ..

وهب بن منبه ٨٦

كلم الله موسى في ألف مقام ..

نوح بن أبي مريم ١٨

كيف كلم الله موسى ؟ قال مشافهة ..

ل

يحيى بن أبي كثير ٢٦

لا تذكرهم فإن المجوس أحب إليّ منهم ..

عبدالله بن مسعود ٢٨

لما انتهيت إلى مدين سألت عن الشجرة ..

عبدالله بن مسعود ٧٩

لما خرجت إلى الشام فمررت بالشجرة ..

- لما كلم الله موسى كان عليه جبة
صوف .. عبدالله بن مسعود ٧٤
- لو كان لي عليه سلطان لقيمت
على الجسر .. عبدالرحمن بن مهدي ١٦٣
- لو وجدت المريسي لضربت عنقه ..
عبدالملك بن الماجشون ١٦٦
- ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ ..
عبدالرحمن بن مهدي ١٦٢
- ما من فجر إلا نزل سبعون ألفاً من
ملائكة .. كعب ١٤٤
- مكث موسى أربعين ليلة ..
عبدالرحمن بن معاوية ١٥
- من زعم أن الله لا يتكلم ولا يسمع ..
أبو معمر الهذلي ٥
- من زعم أن الله لا يتكلم فهو يعبد
صنماً .. هارون بن معروف ١٦٤
- من زعم أن الله لم يتكلم فهو كافر ..
أحمد بن حنبل ٥
- من زعم أن الله لم يكلم موسى ..
عبدالرحمن بن مهدي ٣
- من زعم أنك لا تتكلم ولا تُرى ..
محمد بن مصعب ١٦٥

من قال : القرآن مخلوق فهو كافر .. عبدالمملك بن ماجشون ١٦٦

من قال : القرآن مخلوق يحبس .. مالك بن أنس ١٦٨

ن

نظر محمد إلى ربه عز وجل في خضرة .. عبدالله بن عباس ١٣٨

نور أنى أراه عفان بن مسلم ٨٠

و

والله ما سمعت شيئاً من هذا .. الفضل بن دكين ١٦٣

وكلم الله عز وجل موسى .. مالك بن أنس ٤

وكلم الله موسى تكليماً ، قال مراراً .. وائل بن داود ١٨

ي

يا أبا الحسن هم زنادقة الفضل ١٦٧



فهرسك الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	5-2
موضوعات الكتاب	6
منهج المصنف في الكتاب	69-7
المصنف والجهمية	74-70
المصنف والإسرائيليات	78-75
قيمة الكتاب العلمية	83-79
بين المصنف وبين شيخه	87-84
ترجمة المصنف	96-88
تراجم رجال الإسناد إلى المصنف	100-97
وصف الأصول المعتمدة	101
منهج التحقيق	102
صور المخطوط	104-103
النص المحقق	106
تكليم الله عز وجل موسى	19-3

تقسيم الكلام والرؤية بين محمد وموسى عليهما الصلاة	
والسلام	٢٠
ذكر احتجاج آدم وموسى	٦٢-٢١
ذكر اصطفاء الله تعالى موسى لكلامه ورسالته ، وإبراهيم لخلته	
ومحمداً لرؤيته	٧٠-٦٣
ذكر حال موسى حينما كلمه الله عز وجل	٧٧-٧١
ذكر الشجرة التي ناجى الله موسى منها	٧٩-٧٨
سؤال أبي ذر لرسول الله ﷺ في رؤية ربه	٨٣-٨٠
ذكر نداء الله تعالى لموسى عليه السلام	٨٥-٨٤
ذكر الحالة التي كان عليها موسى بعد تكليم الله تعالى	٨٩-٨٦
قول عبد الملك بن المبارك في زيادة الإيمان ونقصه	٩٠
ذكر خطبة خالد القسري في الجعد بن درهم	٩٣-٩١
ذكر أول من سجد من الملائكة	٩٤
ذكر اختصام الملائكة الأعلى ورؤية النبي ﷺ ربه .في	
أحسن صورة	١٢٥-٩٥
ذكر مجيء جبريل عليه السلام محمداً ﷺ وقيامه إلى الشجرة	
وعروجه به	١٣١-١٢٦

- قول ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ ١٣٨
- قول الضحاك في قوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ ١٤٠
- سؤال جبريل محمداً كيف رفع الله ذكره ١٤١
- ذكر نزول سبعين ألف ملك يحفون بقبر رسول الله ١٤٤
- ذكر ما كتب الله على نفسه لما خلق الخلق ١٤٩
- ذكر كتابة الله عز وجل التوراة لموسى بيده ١٥٢-١٥٤
- ذكر أن الله خلق آدم بيده ١٥٥-١٥٩
- قول ابن عباس في قوله تعالى : ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ ١٦١
- قول عبدالرحمن بن مهدي فيمن يقول : القرآن مخلوق ١٦٣
- ذكر أن القول في خلق القرآن بدعة وضلالة ١٦٤
- ذكر مزاعم الجهمية في مسألة الكلام ١٦٥
- قول هارون الفروي فيمن قال : القرآن مخلوق ١٦٧
- قول عبدالله بن نافع فيمن قال : القرآن مخلوق ١٦٧
- قول مالك بن أنس في زيادة الإيمان ونقصه وفي علو الله
- عز وجل ١٦٨
- فهرس الأحاديث والآثار ١٦٩
- فهرس موضوعات الكتاب ١٧٩

